جامعـــــــة الخليل
كليّة الدّراسات العليا
برنامج اللغة العربيّة

الجملةُ وعَلاقاتُها التركيبيّةُ في سورة الأنعام
(دراسة نحويّة دلاليّة)

إعداد الطّالب
تـــيّم عبد علي داود

إشراف الدّكتور
هاني صبري البطّاط

قُدّمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها

2014 م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوقشت هذه الرّسالة بتاريخ 2014/6/26، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة:

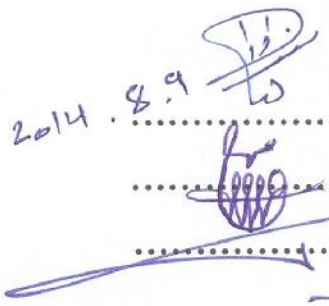

د. هاني البطّاط (مشرفاً) التوقيع.....

أ. د. محمود أبو كتّة (ممتحناً خارجيّاً) التّوقيع.....

د. ياسر الحروب (ممتحناً داخليّاً) التّوقيع .....

www.manaraa.com

الإهداء

إلى روحَي والديَ الطهورتين، اللذين أدعو لهما بالرحمة والمغفرة . . .

وإلى زوجتي، ورفيقة دربي، التي لم تألُ جهداً في تشجيعي ومؤازرتي خلال إعداد

هذه الدراسة . .

وإلى زهرات عمري . . . أبنائي . . . عبد الناصر، وإيناس، وحنان، ومحمد،

وإلى كلّ من تجد في القرآن الكريم سبيل هدى، وأملا في النجاة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وعرفان

إنّ واجب الوفاء والعرفان بالجميل يدفعني إلى تقديم شكري الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور هاني البطّاط، الذي أولاني عناية خاصّة بعد تفضّله بقبول الإشراف على رسالتي، ومتابعته مراحلَ إعدادها، فتوّجت بملحوظاته التي كانت نعم العون بعد الله - سبحانه وتعالى - في أن ترى هذه الدراسة النّور، فكان نعم الأخ والصّديق المعوان.

وممّا يشرّفني؛ ويضفي صبغة من الفخر على دراستي، ومسحة من الشّرف؛ أن تكون فكرتها قد قطفت من روض أستاذي الدكتور ياسر الملاّح؛ الذي اتّسع صدره لاستفساراتي؛ منذ اللحظة الأولى حتّى نضوجها، فكان لتوجيهاته السّديدة أثرها البالغ في إنجاز هذا البحث، فجزاه الله عنّي وعن أهل العلم خير الجزاء، وبارك له في علمه وعمله.

كما أشكر أخي وزميلي الأستاذ يوسف أبو ريدة؛ الذي مدّ لي بساط مكتبته واسعاً، فنهلت منه حتى ارتوت صفحات بحثي، فرافقني خلال رحلتي بأناة الصّديق، وروح الشقيق.

ولا يفوتني أن أتوجّه بالشّكر أجزله إلى لجنة النّقاش التي تفضّلت بقبول مناقشة هذا البحث؛ لتقويم ما فيه من عوج، وإكمال ما اعتراه من نقص.

ولأخي الأستاذ خالد علي محمّد جزيل الشّكر لجهده في تنسق مادّة الدّراسة، وحسن إخراجها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
- الإهداء	ب
- شكر وعرفان	ت
- فهرس المحتويات	ث
- ملخّص الدراسة	خ
- المقدّمة	د
الفصل الأوّل: أوّلاً: الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام.	1
1- الجملة الاسميّة البسيطة.	2
- الابتداء بالمعرفة	3
أوّلاً: المبتدأ العلم	4
ثانياً: المبتدأ المعرّف بـــ (أل)	4
ثالثاً: المبتدأ المعرّف بالإضافة	4
رابعاً: المبتدأ الضمير	5
خامساً: المبتدأ اسم إشارة	7
سادساً: المبتدأ اسم موصول	9
- الابتداء بالنّكرة	11
2- العلاقات التّركيبيّة والدّلاليّة في الجملة الاسميّة البسيطة.	13
أوّلاً: الرّتبة	13
ثانياً: المطابقة بين ركني الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام	30
ثالثاً: الحذف في الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام	38
ثانياً:الجملة الاسميّة الموسّعة في سورة الأنعام	42
أوّلاً: الجملة الاسميّة المنسوخة	42
ثانياً: الجملة الاسميّة المؤكّدة	43

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الجملة الاسميّة المنفية	50
الفصل الثّاني: الجملة الفعليّة في سورة الأنعام.	53
أوّلاً: الجملة الفعليّة البسيطة	53
- الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم	53
- الجملة الفعليّة ذات الفعل المتعدّي	54
- الجملة الفعليّة ذات الفعل المبني للمجهول	57
العلاقات التركيبيّة والدّلاليّة في الجملة الفعليّة البسيطة	58
أوّلاً: الرّتبة	58
ثانياً: المطابقة بين أركان الجملة الفعليّة	63
ثالثاً: الحذف في الجملة الفعليّة البسيطة	69
رابعاً: الزّمن في الجملة الفعليّة البسيطة	72
ثانيا: الجملة الفعليّة الموسّعة	**75**
أوّلاً: الجملة الفعليّة المنفيّة	75
ثانياً: الجملة الفعليّة المؤكّدة	77
الفصل الثّالث: مكمّلات الإسناد في سورة الأنعام.	82
أوّلاً: المفعول المطلق	83
ثانياً: المفعول فيه	87
ثالثاً: الحال	92
رابعاً: التمييز	102
خامساً: الاستثناء	104
الفصل الرّابع: الجملة الشّرطية والإنشائيّة في سورة الأنعام.	108
الجملة الشّرطيّة	109
أوّلاً: (إنْ) الشّرطيّة	109
ثانياً: (مَن) الشّرطيّة	110
ثالثاً: (إذا) الشّرطيّة	111
رابعاً:(لو) الشّرطيّة	112

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجملة الإنشائيّة	116
الجملة الانفعاليّة	116
الجملة الطّلبيّة	118
أوّلاً: جملة الأمر في سورة الأنعام	118
ثانياً: جملة الاستفهام في سورة الأنعام	121
ثالثاً: جملة النّهي في سورة الأنعام	127
الخاتمة	131
فهرس الآيات	134
المصادر والمراجع	142
الملخص باللغة الإنجليزية	147

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخّص الدّراسة

تبحث هذه الدّراسة في الجملة بنوعيها: الخبريّة والإنشائيّة، وتتبّع مواضع ورودها في سورة الأنعام، ودراسة العلاقات التركيبيّة في كلّ منها، وما ترتّب على التركيب من دلالة.

وقد توزّعت هذه الدّراسة إلى مقدّمة وأربعة فصول.

كان الفصل الأول مخصّصاً للجملة الاسميّة بقسميها؛ البسيطة والموسّعة، إذ اشتمل على العلاقات التّركيبيّة للجملة الاسميّة البسيطة، من حيث الرّتبة، والمطابقة، والحذف، وفي القسم الثاني درستُ الجملتين: المنسوخة والمؤكّدة، ضمن الجملة الاسميّة الموسّعة.

وجاء الفصل الثاني مخصّصاً للجملة الفعليّة بقسميها: البسيطة والموسّعة، إذ درستُ العلاقات التركيبيّة في الجملة الفعليّة البسيطة، من حيث الرّتبة، والمطابقة، والحذف، والزّمن، وفي القسم الثّاني درست كلاً من الجملتين: المنفيّة والمؤكّدة، ضمن الجملة الفعليّة الموسّعة.

وأمّا الفصل الثالث؛ فقد خصّص لمكمّلات الإسناد، فشمل كلاً من: المفعول المطلق، والمفعول فيه، والحال، والتّمييز، والاستثناء، وقد ارتكزت دراستها على بيان شواهد كلّ منها في السّورة، وبيان العلاقات الدلاليّة لكلّ منها.

وجاء الفصل الرّابع مقسّما إلى قسمين: الأوّل: الجملة الشّرطيّة؛ إذ اقتضت الدراسة تتبّع أدوات الشّرط التي وردت في سورة الأنعام، وتقسيم الدراسة وفق تركيب كلّ منها، وبيان العلاقات الدّلالية التي أضفتها هذه الأدوات على التراكيب الذي تصدرتها.

واشتمل القسم الثّاني من الفصل الرّابع على الجملة الإنشائيّة، وقد درستها ضمن قسميها: الطّلبيّة، وغير الطّلبيّة، وتتبّعت مواطن ورود كلّ صورة من صور كلّ منهما، وبحثها تركيبا ودلالة.

وختمت الدراسة بملخص لمجمل النتائج التي تمخضت عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على الأميّ الذي فاق علم الأولين والآخرين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدّين وبعد،

فلقد اتّسع ميدان الجملة العربيّة للعديد من الدّراسات التي أفاض أصحابها في الحقل الذي بحثوه، فمنهم من بحثها تركيبا، فتناولها بالتّطبيق على القرآن الكريم، وخصّصها بنوع واحد من الجملة، أو تناول سورة من سور القرآن الكريم، فبحثها تركيبًا، أو تركيبًا ودلالة، ومنهم من بحثها في رسائل النّبي -صلّى الله عليه وسلّم-، ومنهم من تناولها من خلال ديوان شاعر، واقتصر بحثه على نوع واحد من أنواع الجملة، فدرسوا الجملة الفعليّة في شعر المتنبي، وبناء الجملة الاسميّة في شعر الأحوص، وغيرهما.

وكان محور تلك الدّراسات الوقوف على مدى مطابقة الجملة المدروسة قواعد النّحاة التي سنّها السّابقون للاّحقين، فكانت المرجع والمعيار الذي يقيسون عليه كلّ ما يعرض لهم من تركيب، ومعيارهم في دراسة البناء التركيبي للجملة.

وجاءت هذه الدّراسة (الجملة وعلاقاتها التّركيبيّة في سورة الأنعام دراسة نحويّة دلاليّة) التي أكرمني الله بتناول تراكيب جملها، للوقوف على أنواع الجملة التي تمثّلت فيها آيات سورة الأنعام، من حيث التّركيب والدّلالة.

أمّا الصّعوبات التي واجهتني خلال رحلتي مع آيات سورة الأنعام؛ فقد تمثّلت في تتبّع الوجوه الإعرابيّة للآيات القرآنيّة في مظانّها؛ ممّا أحوجني للرّجوع إلى مصنّفات التّفسير المتعدّدة، إذ أنّ بلاغة النّظم القرآني الكريم لا يحيط بها باحث، ولا يلمّ بها مستقصٍ.

واقتضت طبيعة البحث اتّباع المنهج الوصفي التّحليلي الإحصائي، من خلال استحضار الشّواهد النّحويّة، ودراسة تراكيبها، ثمّ الكشف عن دلالة كلّ تركيب منها وإحصاء صور الجملة عدداً.

وقد جاءت الدّراسة موزّعة على أربعة فصول، وكلّ فصل مقسّم إلى مباحث:

أمّا الفصل الأوّل؛ فقد خُصّص للبحث في الجملة الاسميّة، فكان محور المبحث الأول هو الجملة الاسميّة البسيطة، إذ تناولت فيه أنماطها الواردة في سورة الأنعام، معتمدا صورة المبتدأ أساسًا لهذه الأنماط، فعرضت للمبتدأ المعرفة على اختلاف صوره، ثمّ النّكرة، وكانت النماذج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختارة هي محور العلاقات التركيبيّة التي اعتمدت الدّراسة فيها على أمّهات كتب النّحو في دراسة الرّتبة، والمطابقة، والحذف، وتبع ذلك إظهار وجوه الدّلالة التركيبيّة لكلّ بناء منها.

وخُصّص المبحث الثاني من الفصل الأول للجملة الاسميّة الموسّعة؛ إذ كان محورها ثلاثة أنواع من الجملة، هي: الجملة الاسميّة المنسوخة، ثمّ الجملة المؤكّدة بـــ (إنّ وإنّما)، و(ما وإلاّ) و(إن و إلاّ) و(لا وإلاّ) ولام الابتداء، ثمّ الجملة الاسميّة المنفيّة.

أمّا الفصل الثاني، فكان محور بحثه الجملة الفعليّة؛ إذ قسّم إلى ثلاثة مباحث، فاختصّ أوّلها بالجملة الفعليّة البسيطة، وكان تقسيمها تبعا للفعل من حيث اللزوم والتّعدي والبناء للمجهول، فجاء في ثلاثة محاور: الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم، والجملة الفعليّة ذات الفعل المتعدي، والجملة الفعليّة ذات الفعل المبني للمجهول.

وكانت النماذج المختارة أساساً لدراسة العلاقات التركيبيّة الأربع: الرّتبة التي كان محورها الفاعل والمفعول به ونائب الفاعل، ثمّ المطابقة؛ وقد سار البحث لتشمل المطابقة العدديّة بين الفعل والفاعل، والمطابقة النّوعية بينهما، والحذف الذي بحث كلاًّ من حذف الفعل والفاعل والمفعول به، ثمّ قرينة الزّمن في الجملة الفعليّة، ودلالة كلّ من الفعلين: الماضي والمضارع على الزّمن المختصّ به.

وجاء المبحث الثاني من الفصل الثّاني مخصّصًا للجملة الفعليّة الموسّعة، وفيه بحثت الجملة الفعليّة المنفيّة وأنماطها في سورة الأنعام، والجملة الفعليّة المؤكّدة وأنماطها.

وجاء الفصل الثالث مخصّصًا لمكمّلات الإسناد، وقد بحثت فيه كلاّ من: المفعول المطلق، والمفعول فيه، والحال، والتّمييز، والاستثناء، حيث سقت الشّواهد على كلّ منها، وبحثت تركيبها مستنداً إلى أمّهات المصادر النّحوية، ثمّ كان لدلالة التّركيب في كلّ منها ما أحوجني إلى كتب التّفسير، والدّلالة.

وأمّا الفصل الرابع؛ فقد خصّص للجملتين الشّرطيّة والإنشائيّة، وكان المبحث الأول هو البحث في الشّرطية من حيث أنماطها؛ معتمداً على الأداة المتصدّرة للجملة، إذ قُسّمت بناء عليها؛ ودُرستْ تركيبيّا ودلاليّا.

وأمّا المبحث الثّاني؛ فقد خُصّص للجملة الإنشائيّة، إذ بحثت فيه جملة الذّم ضمن الجملة الانفعاليّة، والجملة الطلبيّة التي بحثتُ فيها كلاّ من: جملة الأمر، وجملة الاستفهام، وجملة النّهي، والنّداء؛ متتبّعاً أنماط كلّ من الجمل الأربعة، ودلالة تركيبه في موقعه.

ثمّ ختمت الدّراسة بملخّص لأهم النّتائج التي تمخضت عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تعدّدت مصادر البحث ومراجعه، فبعد كتاب الله تعالى كان لي لزوم استبصار قواعد النّحو في مناهلها، فكان كتاب سيبويه، والمقتضب للمبرّد، وأصول ابن السّراج، وشرح ابن عقيل، وغيرها من المصادر والمراجع فضل المصاحبة خلال رحلتي مع تراكيب سورة الأنعام، كما اقتضت طبيعة البحث العودة لمصنّفات البلاغة، فكان لمفتاح العلوم للسكّاكي، ودلائل الإعجاز للجُرجاني الفضل في الكشف عن دلالات التّراكيب، إضافة إلى كتب التفسير ككتاب تفسير البحر المحيط لأبي حيّان، وروح المعاني للألوسي، وتفسير التّحرير والتّنوير لابن عاشور.

وبعد، فحسب البحث شرفا أنّه في القرآن الكريم، وقد بذلت فيه من الجهد ما أوصلني إلى هذه الغاية، فلا أدّعي فيه الكمال، فالكمال لله وحده سبحانه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأوّل

الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام

الابتداء في الجملة الاسميّة البسيطة

- **الابتداء بالمعرفة**

أوّلاً: المبتدأ العلم

ثانياً: المبتدأ المعرّف بـــ (أل)

ثالثاً: المبتدأ المعرّف بالإضافة

رابعاً: المبتدأ الضّمير

خامساً: المبتدأ اسم إشارة

سادساً: المبتدأ اسم موصول

- **الابتداء بالنّكرة**

العلاقات التّركيبية والدّلاليّة في الجملة الاسميّة البسيطة.

أولاً: الرّتبة

ثانياً: المطابقة بين ركني الجملة البسيطة

ثالثاً: الحذف في الجملة الاسميّة البسيطة

الجملة الاسميّة الموسّعة في سورة الأنعام

أوّلاً: الجملة الاسميّة المنسوخة

ثانياً: الجملة الاسميّة المؤكّدة

ثالثاً: الجملة الاسميّة المنفيّة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

يبحث هذا الفصل في الجملة الاسميّة في سورة الأنعام بنوعيها: البسيطة والموسّعة؛ أمّا البسيطة؛ فقد بحثتُ في أنماطها المختلفة؛ معتمداً الابتداء أساساً لهذه الأنماط، إذ قسّمتها إلى قسمين أساسيّين هما: الابتداء بالمعرفة، والابتداء بالنّكرة، وسقتُ شواهد كلّ قسم منهما، وبحثتُ في العلاقات التّركيبيّة فيهما، وبيّنت دلالات كلّ علاقة منها.

وفي الجملة الاسميّة الموسّعة؛ بحثت في كلّ من: الجملة الاسميّة المنسوخة، والجملة الاسميّة المؤكّدة، والجملة الاسميّة المنفيّة.

الجملة الاسميّة في سورة الأنعام

عرّف ابن هشام الجملة الاسمية بأنّها الجملة التي صدرها اسم[1]، غير أنّ المحدثين رأوا أنّ هذا التعريف اقتصر على التّفريق اللفظي بين الجملتين الاسميّة والفعليّة، فعدوا دلالة المسند على الدّوام والثبوت هو التّعريف الأشمل للجملة الاسميّة، أي التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدّد؛ لأنّ الدّلالة على التّجدّد تستمدّ من الأفعال وحدها[2].

وتتألّف الجملة الاسميّة البسيطة من ركنين هما: المسند والمسند إليه[3]، أو ثلاثة أركان[4] بإضافة علاقة الإسناد إليهما، ومنهم من أطلق عليها اسم الجملة القصيرة[5]، أو غيرها من التّسميات التي تصبّ في مجملها في معنى الجملة ذات المركّب الإسنادي الواحد[6].

وسيكون محور تصنيف الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام هو نوع الابتداء في الجملة، من حيث التّعريف والتّنكير؛ إذ ستدرج نماذج الآيات، ثمّ تتبع بالعلاقات التركيبية في الجملة الاسميّة، وما يترتّب على تلك العلاقات من دلالات.

([1]) **مغني اللبيب**، 2/ 40.

([2]) ينظر: المخزومي، مهدي، **في النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 40-42.

([3]) ينظر: المبرّد، **المقتضب**، 126/4.

([4]) ينظر: حسّان، تمام، **اللغة العربيّة: معناها ومبناها**، 192.

([5]) ينظر: أنيس، إبراهيم، **من أسرار اللغة**، 277.

([6]) ينظر: دعمس، أحمد، **بناء الجملة في الشّعر الفلسطيني الحديث**، 53.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الابتداء في الجملة الاسميّة البسيطة

الابتداء بالمعرفة:

أجمع النحاة على أن حقّ المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قاربها من النكرات، لأنه محكوم عليه، والحكم على الشيء لا يكون إلاّ بعد معرفته[1]، فالأصل في المبتدأ التعريف، لأنه الرّكن الأوّل في الجملة الاسميّة[2]، ويبنى عليه الحكم، ثمّ يُسند إليه الخبر، وقد علّلوا ذلك بأنّك "إذا ابتدأت فإنّما قصدك تنبيه السامع بذكر الاسم الذي تحدّثت عنه ليتوقّع الخبر بعده، فالخبر هو الذي ينكره ولا يعرفه ويستفيده" [3].

والمعرفة تعني" ما خصّ الواحد من جنسه"[4]، وعدّوها خمسة أضرب[5]، وهي: المعرّف بأل، والضمير، والعلم، والإشارة، والمضاف إلى واحد من هذه المعارف، وهي سبعة عند ابن مالك، بزيادة المنادى، والموصول عليها[6].

والخبر هو الركن الثاني في الجملة الاسميّة، ولا يستقيم معنى الجملة إلا به، وهذا ما عناه سيبويه في معرض حديثه عن المسند والمسند إليه في قوله: "وهُما ما لا يغنى واحدٌ مِنهُما عن الآخر، ولا يَجدُ المُتكلّم مِنهُ بُدّا. فمنْ ذلكَ الاسمُ المبتدأُ والمبنيُّ عليه. وهوَ قولُك عَبدُ الله أخوك"[7].

فالخبر هو الذي يتمّ الجملة، ويعطي الكلام معنى، يستطيع السّامع من خلاله الحكم عليه بالتّصديق أو التّكذيب، لأنّه وصف في المعنى للمبتدأ[8] ويأتي الخبر على ثلاث صور: مفردا، وجملة اسمية أو فعلية، وشبه جملة جارا ومجرورا أو ظرفا[9].

وقد ورد المبتدأ المعرفة في الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام على ست صور، إذ جاء علما، ومعرّفا بـ(أل)، ومضافاً إلى معرفة، وضميراً، واسم إشارة، واسماً موصولاً.

([1]) ينظر: عمر، يوسف حسن، **شرح الرضي على الكافية**، 231/1

([2]) ينظر :المبرّد، **المقتضب**، 127/4. وابن السّراج، **الأصول في النحو**، 59/1. وابن عصفور، **المقرّب**، 82/1. وأبو حيّان، الأندلسي، **ارتشاف الضرب**، 1099/3.

([3]) ابن السّراج، **الأصول في النحو**، 59/1.

([4]) ابن جني، **اللمع**،75 .

([5]) ينظر:**نفسه**، 75، وأبو حيّان، **ارتشاف الضرب**، 908/3.

([6]) ينظر: ابن مالك، الأندلسي، **شرح التسهيل**، 115/1.

([7]) سيبويه، **الكتاب**، 23/1.

([8]) ينظر: ابن السراج، **الأصول في النحو**، 62/1 وابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، 195/1.

([9]) ينظر: **ابن عقيل، شرح ابن عقيل**، 175/1، وأبو حيّان، الأندلسي، **الارتشاف**، 1110/3، والدراويش، محمود، **مدخل إلى علم النحو**، 82.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوّلاً: المبتدأ العلم:

ورد المبتدأ (علماً) في سورة الأنعام في موضعين من الجملة الاسميّة البسيطة، وجاء على نمط واحد، هو:

- المبتدأ (علم) + الخبر (نكرة مفردة) (وصف)[1]، وهذان الموضعان هما:

- قوله تعالى:{ [illegible] }[2].

- وقوله تعالى: { [illegible] }[3].

ثانياً: المبتدأ المعرّف بـــ (أل):

وقد ورد في ثلاثة مواضع من السّورة، متّخذا نمطين اثنين، هما:

- المبتدأ (معرّف بأل) + الخبر(جار ومجرور)، وقد تكرّر هذا النّمط في موضعين من السّورة، هما: قوله تعالى: { [illegible] }[4].

وقوله تعالى: { [illegible] }[5].

- الخبر(شبه جملة جار ومجرور) مقدّم على المبتدأ + المبتدأ (معرّف بـــ أل) مؤخّر، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى:{ [illegible] }[6].

ثالثاً: المبتدأ المعرّف بالإضافة:

وقد ورد المبتدأ معرّفاً بالإضافة في ثلاثة مواضع من سورة الأنعام موزّعةً على ثلاثة أنماط، هي:

([1]) الوصف يعني به المشتق، وهو ما دلّ على متصف مصوغ من مصدر: كضارب ومضروب، وحسن، وأحسن من. ينظر: السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع**،309/1.

([2]) الأنعام: 58. تباينت آراء النحاة في (ال) لفظ الجلالة، فذهب سيبويه إلى أنها عوض عن همزة (إله) المحذوفة، وذهب غيره إلى أنها أصيلة في الكلمة، فعدّوا لفظ الجلالة من الأعلام التي قارن وضعها وجود الألف واللام، فيكون لفظ الجلالة(الله) علما دالا على الإله الحق، مستغنيا عن معنى الألف واللام بالعلميّة، فلا تفيد الألف واللام في دخولها على لفظ الجلالة ما تفيده في دخولها على كلمة نكرة مثل (الناس)، إذ إنّها تحذف من الكلمة، فتكون نكرة، واسم الله تعالى لا يكون فيه ذلك.ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 196/2، وابن مالك، **شرح التسهيل**، 176/1

([3]) الأنعام: 124

([4]) الأنعام: 1

([5]) الأنعام: 45

([6]) الأنعام: 62

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المبتدأ (معرّف بالإضافة) + الخبر (معرّف بأل)، وقد ورد هذا النمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى:{ [illegible] }[1].

- الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (معرّف بالإضافة)، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السورة، هو قوله تعالى:{ [illegible] }[2].

- الخبر (شبه جملة ظرفية) + المبتدأ (معرّف بالإضافة)، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السورة، هو قوله تعالى: { [illegible] }[3].

رابعاً: المبتدأ الضمير:

ورد المبتدأ (ضميراً) في سبعة عشر موضعاً من سورة الأنعام موزّعة على سبعة أنماط، وهذه الأنماط هي:

- المبتدأ (ضمير مفرد غائب) + الخبر(علم)، وقد ورد هذا النمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى:{ [illegible] }[4].

- المبتدأ (ضمير مفرد غائب) + الخبر (معرّف) بـــ(أل): وقد ورد هذا النمط في خمسة مواضع من السورة، هي:

- قوله تعالى: {[illegible]}[5].
- وقوله تعالى: {[illegible]}[6].
- وقوله تعالى:{[illegible]}[7].

([1]) الأنعام: 73. جاز في قوله تعالى:" قوله الحقّ" عدّة أوجه: أحدها: أن تكون " قوله" مبتدأ و" الحقّ" نعته، وخبره " يوم يقول"، أو أن يكون "الحقّ" فاعلا لـــ "يكون"، أو أن يكون مبتدأ، وخبره "الحقّ". الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدّرّ المصون**، 691/4.

([2]) الأنعام: 127

([3]) الأنعام: 59

([4]) الأنعام: 3. في قوله تعالى: "هو الله" وجوه إعرابيّة، أشهرها أنّها جملة اسميّة، مبتدؤها "هو" وخبرها "الله"، أو أن يكون "هو" ضمير الأمر والشّأن، ولفظ الجلالة مبتدأ خبره شبه الجملة " في السموات". ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 268/2.

([5]) الأنعام: 13

([6]) الأنعام:18

([7]) الأنعام:61

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وقوله تعالى: { ‘, s ¾ïî > ¤ .r }[1].

- وقوله تعالى:{ Ð Ù¡ 9$ qèr }[2].

- المبتدأ (ضمير مفرد غائب) + الخبر (اسم موصول)، وقد ورد هذا النمط في خمسة مواضع من السورة أيضاً، هي:

- قوله تعالى: { W _ & Ó % Ûê Ü Ù ` B Na)=z “ ¼ Sqèr}[3].

- وقوله تعالى: { í $] 9 O ô• _ $B =è ƒr N à6 9 Gƒ “ ¼ Sqèr}[4].

- وقوله تعالى: { š c rç³ ø ü” ¼ Sqèr}[5].

- وقوله تعالى: { s ö F ¼ Ù°q» J¡ 9$,={ “ ¼ Sqèr}[6].

- وقوله تعالى: { M»©r B Ž M»©r B M»Y _ '±& “ ¼ Sqèr}[7].

- المبتدأ (ضمير مفرد غائب) + الخبر (معرّف بالإضافة)، وقد ورد هذا النمط في موضعين اثنين من السّورة، هما:

- قوله تعالى: { û ¼ Sqèr ¨ ; s •È ƒ ÷) 9$ Ê}[8].

- وقوله تعالى:{ ûü Å» $ Ž ó & qèr $ ¼ Sqèr}[9].

- المبتدأ (ضمير جمع غائب) + الخبر(نكرة)، وقد ورد هذا النمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى:{ bq Ý B Nèr ù }[10].

---

(1) الأنعام:66

(2) الأنعام:115

(3) الأنعام:2

(4) الأنعام:60

(5) الأنعام:72

(6) الأنعام:73

(7) الأنعام:141

(8) الأنعام:57

(9) الأنعام:62

(10) الأنعام:44

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المبتدأ (ضمير جمع غائب) + الخبر (جملة فعليّة)، وقد ورد هذا النمط في موضعين اثنين من السّورة، موزّعة على صورتين هما:

* المبتدأ (ضمير جمع غائب) + الخبر (جملة فعليّة مثبتة)، وقد وردت هذه الصّورة في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا}[1].

* المبتدأ (ضمير جمع غائب) + الخبر (جملة فعليّة منفيّة)، وقد وردت هذه الصّورة في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى:{ ثم لم يكن عاقبتهم}[2].

- المبتدأ (ضمير المتكلمين) + الخبر(جملة فعليّة)، وتمثّل هذا النمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {ثم لم نكن مشركين}[3].

خامساً: المبتدأ اسم إشارة:

ورد المبتدأ اسم إشارة في (أربعة عشر) موضعاً من سورة الأنعام، على خمسة أنماط، هي:

- المبتدأ (اسم إشارة للقريب المفرد) + الخبر (معرّف بالإضافة)، وقد ورد هذا النمط في موضع واحد من السّورة، في قوله تعالى:{هذا صراط ربك}[4].

- المبتدأ (اسم إشارة للقريب المفرد) + الخبر (نكرة مخصّصة)، وقد ورد هذا النمط في موضعين اثنين من السّورة، هما:

قوله تعالى: {هذا كتاب أنزلناه}[5].

وقوله تعالى: {هذا كتاب أنزلناه}[6].

- المبتدأ (اسم إشارة للمفرد البعيد) + الخبر(معرّف)، وقد ورد هذا النمط على ثلاث صور، هي:

أ- المبتدأ (اسم إشارة للمفرد لفظا، للجمع معنى) + الخبر (علم)، وقد وردت هذه الصورة في موضعين اثنين من السّورة، هما:

([1]) الأنعام:26

([2]) الأنعام:61

([3]) الأنعام:151

([4]) الأنعام:126

([5]) الأنعام:92

([6]) الأنعام:155

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: { [illegible] }[1].

- وقوله تعالى:{ [illegible] }[2].

ب- المبتدأ (اسم إشارة للمفرد البعيد) + الخبر(معرّف بـــ أل)، وقد وردت هذه الصّورة في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى:{ [illegible] }[3].

ج - المبتدأ (اسم إشارة للمفرد البعيد) + الخبر (معرّف بالإضافة)، وقد وردت هذه الصورة في موضعين اثنين من السّورة، هما:

- قوله تعالى: { [illegible] }[4].

- وقوله تعالى: { [illegible] }[5].

- المبتدأ (اسم إشارة للمفرد البعيد) + الخبر (جملة فعليّة)، وقد ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع من السّورة، هي:

- قوله تعالى: { [illegible] }[6].

- قوله تعالى: { [illegible] }[7].

- قوله تعالى: { [illegible] }[8].

والنّكتة البلاغيّة في الأخبار الثلاثة أنّ العقل أولى، وهو مناط التّكليف، ثمّ يأتي التّذكّر بعد التّعقّل، ثمّ تأتي مرحلة التّقوى بعد العقل والتّفكير.

- المبتدأ (اسم إشارة للجمع البعيد) + الخبر(اسم موصول)، وقد ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع من السّورة، هي:

---

(1) الأنعام:95

(2) الأنعام:102

(3) الأنعام: 16

(4) الأنعام: 88

(5) الأنعام:96

(6) الأنعام: 151

(7) الأنعام: 152

(8) الأنعام: 153

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: {tûïÏ%©!$# 7 Í»9ré& ûtïÏ%©!$# (#qè=Å¡ö/é& $J¿ . ¢(#qç¡|¡x.}[1].

- قوله تعالى: {y7Í»9ré& tûïÏ%©!$# ä#?#uä ãNßg»oY÷s?#uä |=»tGÅ3ø9$# zNõ3çtø:$#ur no§qç7Y9$#ur}[2].

- قوله تعالى: {y7Í»9ré& tûïÏ%©!$# "yyd ª!$#}[3].

سادساً: المبتدأ اسم موصول:

ورد المبتدأ الاسم الموصول في سورة الأنعام في (تسعة مواضع) موزّعة على ثلاثة أنماط، بناء على صورة الخبر في كل نمط منها، إذ جاء الخبر مفردا نكرة، وجملة، وشبه جملة:

- المبتدأ (اسم موصول) + الخبر (مفرد نكرة)، ولهذا النمط موضع واحد في السّورة، هو قوله تعالى: {tûïÏ%©!$#ur . (#qç/¤x. $uZÏG»tƒ$t«Î/ @Má¹ ÖNõ3ç/ur}[4].

- المبتدأ (اسم موصول) + الخبر(جملة اسمية)، وقد وردت هذه الصورة في موضعين اثنين من السّورة، هما:

- قوله تعالى:{tûïÏ%©!$# (#qãZtB#uä óOs9ur (#þqÝ¡Î6ù=tƒ OßgoY»yJƒÎ) AOù=Ýàcr& y7Í»9ré& ÞOßgs9 ß`øBF{$#}[5].

- قوله تعالى:{tûïÏ%©!$# z(#ÿrçÅ£yz öNåk|¦àÿRr& óOßgsù Ÿw tbqãZÏB÷sãƒ}[6].

- المبتدأ (اسم موصول) + الخبر(جملة فعليّة)، وقد وردت هذه الصّورة في أربعة مواضع من السّورة، هي:

- قوله تعالى:{tûïÏ%©!$# ãNßg»oY÷s?#uä |=»tGÅ3ø9$# ¼çmtRqèùÌ÷ètƒ}[7].

- قوله تعالى:{tûïÏ%©!$#ur . (#qç/¤x. $uZÏG»tƒ$t«Î/ ãNåk¯¦yJtƒ ÛU#x‹yèø9$# $yJÎ/ . (#qçR%x. tbqà)Ý¡øÿtƒ}[8].

([1]) الأنعام: 70

([2]) الأنعام: 89

([3]) الأنعام: 90

([4]) الأنعام: 39

([5]) الأنعام: 82. جاز في الاسم الموصول "الذين" أن يكون "خبرا" لمبتدأ محذوف، أو أن تكون "مبتدأ" خبره الجملة الاسمية. الدّرويش، محيي الدين، **إعراب القرآن وبيانه**، 160/3.

([6]) الأنعام: 20. جاز في الاسم الموصول "الذين" أن يكون "مبتدأ" خبره جملة " فهم لا يؤمنون"، أو أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره" هم الذين". الدّرويش، محيي الدّين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، 82/3.

([7]) الأنعام: 20

([8]) الأنعام: 49

www.manaraa.com

- قوله تعالى:{ ¾ïÎ bqäBsãíºÅ¥Ï bqäBsãûïÏ¾Ï}.[1]

- قوله تعالى:{ ÈtøÏ 7îÇ`B Aâ"\ã¼çR& bqß3-ðÍ =»GÅ¤ÐG¾Y•?#ä ûïÏ¾Ï}.[2]

- الخبر(جار ومجرور مقدّم) + المبتدأ (اسم موصول مؤخّر)، وقد ورد هذا الشكل في موضعين من السّورة، هما:

- قوله تعالى: { íŠ]9Ï Ò@øÏ'Î`3™ $B¼ãr }.[3]

- قوله تعالى: { 7øÎ) ßÜG6„`B Nèäßr}.[4]

([1]) الأنعام: 92

([2]) الأنعام: 114

([3]) الأنعام: 13

([4]) الأنعام: 25

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الابتداء بالنكرة

أجاز النّحاة وقوع المبتدأ نكرة في الجملة الاسمية، على أن تتحقّق الفائدة منه، فساقوا المسوّغات التي تبيح ذلك؛ لمخالفته الأصل الذي أجمعوا عليه، كون المبتدأ معرفة، فلم يتركوا الأمر على علاّته، لأنّ النكرة لا تصلح أن تكون مبتدأ بالمطلق، لقولهم: "فأما المبتدأ فلا يكون إلا معرفة، أو ما قارب المعرفة من النكرات"[1]، والحكم في ذلك هو المعنى، إذ إنّ "الإخبار عن النكرة لا فائدة فيه فإن أفاد أجاز"[2] وعدّه سيبويه أصل الكلام في قوله:"وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدئ بالأعرف؛ وهو أصل الكلام"[3]، فإذا كان المبتدأ مجهولا؛ فإنّ التركيب لا يفيد شيئا ذا دلالة أو معنى واضحاً.

فاجتهد النحاة في وضع شروط عدّوها مسوّغات الابتداء بالنكرة، فمنهم من حصرها في عشرة أمور[4]، ومنهم من جعلها تزيد على ثلاثين مسوّغاً[5]، ومن هذه المسوّغات ما يأتي[6]:

1- أن تكون النّكرة موصوفة، كقولنا: "رجل من الكرام عندنا".

2- أن تكون دالة على عموم، كقولنا: "كلّ يموت".

3- أن تكون عاملة فيما بعدها، كقولنا: "رغبةٌ في الخير خيرٌ"

4- أن تكون دالة على معنى الدعاء، نحو قوله تعالى: {[illegible]}[7].

5- أن تكون مسبوقة بلام الابتداء، نحو قولنا: "لَرجلٌ قائم"

6- أن تكون مسبوقة بنفي نحو: "ما خِلّ لنا"، أو استفهام نحو: "هل أحدٌ متأخّر؟"

7- أن يكون خبرها شبه جملة مقدّما عليها، نحو: "في الدّار رجل" و"تحت الجسر نهرٌ".

8- أن تكون واقعة بعد لولا نحو: " لولا سؤال لما أجبت".

9- أن تكون مصغّرة نحو: "كتيّبٌ على الطّاولة".

10- أن تكون دالّة على التّعجّب نحو: " ما أجملَ الرّبيع!"

11- أن تكون مضافة نحو: "مجلس علم ينفع الحاضرين".

([1]) المبرّد: **المقتضب**، 127/4.وينظر:ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 5/439.وابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**،186/1-189

([2]) السيوطي، جلال الدين: **الأشباه والنظائر في النحو**، 61/2

([3]) **الكتاب**، 328/1

([4]) ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 5/439

([5]) ينظر: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 187/1

([6]) ينظر: ابن يعيش، أبو البقاء، **شرح المفصّل**،225/1-226، وابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 186/1-189

([7]) المطفّفين: 1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ورد المبتدأ نكرة في الجملة الاسميّة من سورة الأنعام في ستة مواضع، وجاء على نمطين اثنين، هما:

- الخبر (شبه جملة) جار ومجرور + المبتدأ (نكرة)، وقد ورد هذا النّمط في خمسة مواضع من السّورة، هي:

- قوله تعالى: {[illegible]}[1].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[2].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[3].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[4].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[5].

- المبتدأ (نكرة موصوفة) + الخبر(شبه جملة ظرفيّة)، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، هو: قوله تعالى: {[illegible]}[6].

([1]) الأنعام:70

([2]) الأنعام:132

([3]) الأنعام: 67

([4]) الأنعام:99

([5]) الأنعام:71

([6]) الأنعام: 2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقات التركيبيّة والدّلاليّة في الجملة الاسميّة البسيطة

أولاً: الرّتبة:

مفهومها: جاء في لسان العرب : " رَتبَ الشّيء، يَرتُبُ رُتوبًا، وتَرَتّبَ: ثَبتَ فلمْ يَتحرّكْ، والرّتْبةُ: الواحدةُ من رَتَباتِ الدّرَج، والرُّتبةُ والمَرْتبةُ: المنزلةُ عند الملوكِ ونحوها"[1].

وهذه المعاني في مجملها لا تتجاوز معنى الثبات، والمكانة عند الحاكم أو ذي السلطان، وصاحب الشأن.

والتفت علماء العربية لهذه الظاهرة قديما، ودرسوها، واجتهدوا في بيان أثرها المعنوي في الجملة، وذلك في إطار التقديم والتأخير في أركانها ، إذ أشار ابن فارس إلى ذلك بقوله:" من سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخّر، وتأخيره وهو في المعنى مقدّم"[2].

والرتبة قرينة لفظيّة، وعلاقة بين جزأين مرتّبين من أجزاء السّياق، يدلّ موقع كلّ منهما من الآخر على معناه،[3] وليس هذا حسْبُ؛ بل هي قرينة نحوية ووسيلة أسلوبية، أي إنّها في النحو قرينة على المعنى، وفي الأسلوب مؤشر أسلوبي، ووسيلة إبداع، وتقليب عبارة، واستجلاب معنى أدبي[4].

والرتبة نوعان: محفوظة، وغير محفوظة، أمّا الأولى؛ فهي موقع الكلمة الثابت، متقدّما أو متأخّرا في التركيب، فهي رتبة في النظام والاستعمال، كرتبة أسماء الإشارة في الجملة، وغيرها من الأدوات التي لها حقّ الصّدارة، في حين أنّ غير المحفوظة هي موقع الكلمة المتغيّر في التركيب، متقدّما أو متأخّرا، فهي رتبة في النظام لا غير، دون الاستعمال اللغوي، لأنها معرّضة للقواعد النحوية، والاحتيارات الأسلوبيّة، التي قد تحكم بوجوب عكسها، أو المحافظة عليها، كرتبة المبتدأ والخبر، والفاعل من المفعول[5] .

([1]) ابن منظور: **اللسان**،مادة رتب .

([2]) **الصاحبي في فقه اللغة العربية**، 89

([3]) ينظر: حسان، **تمام**، **اللغة العربية معناها ومبناها**، 209

([4]) حسان، تمام: **البيان في روائع القرآن**، 91

([5]) ينظر: **نفسه**، 91، وينظر: سلمان، عزمي محمد، **حقّ الصدارة في النحو العربي**،32

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرّتبة في الجملة الاسمية البسيطة في سورة الأنعام

أجمع النحاة على أنّ للمبتدأ رتبة التقديم على الخبر، انطلاقا من تعريفهم المبتدأ على أنه "كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام"، فالمبتدأ الأول والمبنيّ ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه"[1] فالخبر هو" الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاما"[2].

وقد علّلوا تقديم المبتدأ؛ لأنه" محكوم عليه، ولا بدّ من وجوده قبل الحكم، فقُصد في اللفظ أيضا، أن يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه"[3]، فالخبر حكم على المبتدأ؛ لذا وجب تأخيره، ولكنّهم أجازوا تقديمه على المبتدأ إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه[4]؛ وذلك حرصا منهم على بيان رتبة كلّ من عنصري الجملة الاسمية، وأثر ذلك في المعنى، وإذا كان سيبويه قد أشار إلى مصطلح (صدر الكلام)[5] في كتابه؛ فقد خصّص ابن السّراج بابا سمّاه" الحروف التي تكون صدور الكلام"[6].

وجعلوا التقديم في الجملة على ضربين: تقديم على نية التأخير، كتقديم الخبر على المبتدأ، في الجملة الاسمية، نحو: قائمٌ زيدٌ، وتقديم لا على نية التأخير، كما في اسمين يحتمل كل منهما أن يكون مبتدأ والآخر خبراً له؛ نحو زيدٌ المنطلقُ، والمنطلقُ زيدٌ[7].

ولتتبع رتبة كلّ من ركني الجملة الاسمية البسيطة في سورة الأنعام، والمعاني التي ترتّبت عليها؛ نستعرض صور الجملة على النحو الآتي:

الابتداء بالمعرفة: (العلم، المعرّف بـــ أل، المعرّف بالإضافة، الضّمير، الاسم الموصول).

المبتدأ العلم:

عرّف ابن هشام العلم بأنه" ما علّق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه"[8]. وقد ورد المبتدأ علما[9] "لفظ الجلالة" في موضعين من سورة الأنعام، متقدّما فيهما على الخبر، وهو

([1]) سيبويه، **الكتاب**، 126/2

([2]) ابن السرّاج،محمد بن سهل، **الأصول في النحو**، 62/1

([3]) عمر، يوسف حسن، **شرح الرضي على الكافية**، 229/1

([4]) ينظر: ابن عقيل، **شرح ابن عقيل**، 195/1

([5]) ينظر: **الكتاب**، 303/1

([6]) **الأصول في النحو**، ، 234/1

([7]) ينظر: الزّركشي، محمد بن عبد الله، **البرهان**، 238/3، و: الصعيدي، عبد المتعال، **بغية الإيضاح** ، 108

([8]) **شرح قطر الندى وبلّ الصّدى**، 16

([9]) ينظر: الصعيدي، عبد المتعال، **بغية الإيضاح**،63/1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التّركيب الذي لا عدول عنه في عرف النحاة؛ لأنّ الأصل في المبتدأ (العلم) التقدم، وذكره أهمّ[1].

وجاء نمط التركيب الوارد في السّورة على النحو الآتي:

- المبتدأ (علم) + الخبر (نكرة)، وهذان الموضعان هما:

قوله تعالى: { [illegible] }[2].

وقوله تعالى { [illegible] }[3].

فمجيء المبتدأ (العلم) على هذه الصّورة، متصدّرا الجملة الاسميّة، مما اقتضاه السّياق؛ "لأنّ المقام مقام إحضار له بعينه في ذهن السّامع"،[4] وتقديم المسند إليه على المسند المشتقّ كما في الشّاهدين السّابقين، لا يفيد معنى الاختصاص في مطلقه عند ابن عاشور، بيد أنّه واحد من معاني التّقديم، يستفاد من القرائن[5]؛ مخالفا بذلك رأي السّكاكي الذي حصره في الاختصاص[6].

والفرق بين تقديم الاسم العلم على الخبر (الجملة)، كقولنا: (زيدٌ جاءَ)، وتقديم الفعل؛ كقولنا: (جاءَ زيدٌ)، أنّ الأولى لتنبيه السّامع على أنّ الذي جاء هو زيد دون غيره، أمّا في الثانية؛ فالإخبار لمجرّد الدلالة على أنّ زيدا هو الذي فعل الفعل[7].

المبتدأ المعرّف بـــ (أل):

ورد المبتدأ معرّفا بـــ (أل) في الجملة الاسمية البسيطة من سورة الأنعام في ثلاثة مواضع، تقدّم على خبره في موضعين منها، وتأخّر عنه في موضع واحد.

فقد تقدّم المبتدأ المعرّف بـــ(أل) على الخبر شبه الجملة في موضعين من السّورة؛ وتأخّر عنه في موضع واحد، مما يتفق وآراء النحاة حول جواز التّقديم والتأخير[8].

([1]) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 15/1، والسكاكي، **مفتاح العلوم**،291

([2]) الأنعام: 124

([3]) الأنعام: 58

([4]) السكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**، 272، وينظر: الصعيدي، عبد المتعال، **بغية الإيضاح**، 63

([5]) ينظر: **تفسير التّحرير والتنوير**، 100/2

([6]) ينظر: **مفتاح العلوم**، 338

([7]) ينظر: الجرجاني، عبد الله، **دلائل الإعجاز**،128

([8]) ينظر: ابن مالك، **شرح التّسهيل**، 179/1، وينظر: السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع**، 333/1، وابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 195/1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقدّم الخبر (شبه الجملة)على المبتدأ المعرّف بـــ(أل) في قوله تعالى:{ ¨br& ÏM»tƒÏ‰ôgyèø9$# ãNèdur ÏQöqs)ø9$# }[1]؛ لتخصيص الحكم لله تعالى وانفراده به[2]، وذلك كقوله تعالى: { ÏQöqs)ø9$# ’Îû ÇÚöF{$# ãNèdur ÏQöqs)ø9$# ÏM»tƒÏ‰ôgyèø9$# }[3] إذ إنّ بلاغة التّقديم في الآية الكريمة أفادت الحصر، ففي قولنا: "إنّ إليّ مصير هذا الأمر" أقوى في التعبير من قولنا "إنّ مصير هذا الأمر إليّ" لأن مصير الأمر في الأولى لا يتجاوز المتكلّم؛ لأن إسناد الكلام الواقع بعده يعود لصاحب الظرف دون غيره، أمّا في الثانية؛ فيحتمل إيقاع الأمر على غيره[4].

وقد يكون القصر في الآية الكريمة حقيقيّا للمبالغة، وعدم الاعتداد بحكم غير الله تعالى، أو إضافيّا[5]، للردّ على المشركين، إلاّ أنّه اقترن بقوله تعالى { ÏM»tƒÏ‰ôgyèø9$# ãNèdur }[6] فأفاد معنى الحساب يوم القيامة، فهو قصر حقيقيّ، وهو الأقرب إلى المعنى[7].

المبتدأ المعرّف بالإضافة:

يعرّف الاسم النكرة بإضافته إلى إحدى المعارف الخمسة، فيكتسب التعريف بإضافته، ويرقى إلى درجة المضاف إليه، فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم، والمضاف إلى اسم الإشارة في رتبته أيضا، وهكذا في سائر المعارف الأخرى، إلاّ المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم، وليس في رتبة الضمير[8]، يقول سيبويه:"وأمّا المضاف إلى المعرفة؛ فنحو قولك هذا أخوك، ومررت بأبيك، وما أشبه ذلك، وإنما صار معرفة بالكاف التي أضيف إليها؛ لأنّ الكاف يراد بها الشيء بعينه دون سائر أمته"[9].

([1]) الأنعام:62

([2]) الصعيدي، عبد المتعال، **بغية الإيضاح**،217/1

([3]) الكافرون:6

([4]) ينظر: ابن الأثير، ضياء الدين، **المثل السائر**، 16/2- 17

([5]) القصر الحقيقي هو: أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع، بألاّ يتعدّاه إلى غيره أصلا، أمّا القصر الإضافي؛ فهو: أن يختصّ المقصور بالمقصور عليه بحسب الإضافة إلى شيء معيّن، ينظر: شيخون، محمود السيّد، **أسرار التّقديم والتأخير**، 38

([6]) الأنعام:62

([7]) ينظر: أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 153/4، وابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 280/7

([8]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **شرح قطر الندى**، 116

([9]) **الكتاب**، 5/2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ورد المبتدأ معرّفا بالإضافة في (ثلاثة) مواضع من سورة الأنعام، موزّعة على نمطين اثنين، إذ جاء خبره معرّفاً بـــ(أل) في موضع واحد، كما ورد الخبر شبه جملة (جار ومجرور) في موضع واحد أيضا، و كذلك شبه جملة ظرفيّة في موضع واحد، وهذان النّمطان هما:

- المبتدأ (معرّف بالإضافة) + الخبر(معرّف بـــ أل)، وقد ورد هذا النمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى:{ ‘, s ø$ èe} %}[1] إذ قدّم (قوله) على(الحقّ)، رغم أنّ الخبر أعرفهما، ولكنّ المعروف عند المخاطبين في الآية هو المبتدأ، والمجهول هو الخبر[2]؛ لذا فإنّ تقديم المبتدأ على الخبر أخرج كلا منهما من حكمه، ليكتسب حكما آخر حسب أهميّته في مكانه الذي حلّ فيه فجاء التّقديم لغرض الأهميّة[3]، فكلام الله تعالى لا يكون إلا حقاً.

- الخبر (شبه جملة) + المبتدأ (معرّف بـــ الإضافة)، وقد ورد هذا النمط في موضعين، وجاء على صورتين، هما:

- الخبر (جار ومجرور) والمبتدأ (معرّف بـــ الإضافة)، وقد وردت هذه الصّورة في موضع واحد من السّورة في قوله تعالى:{ tÍÍ‹ ‰Ztã É»=¡¡ 9$â#Š tÇ;}[4]، إذ جاءت الآية في سياق الثّناء على المسلمين، وتقدّم المجرور لإفادة الاختصاص بدار السّلام للمسلمين الذّاكرين[5].

- الخبر(شبه جملة ظرفيّة) + المبتدأ (مضاف إلى معرفة)، وقد وردت هذه الصورة في موضع واحد من سورة الأنعام، هو قوله تعالى: {É ó ø$ ï$ B ¼ç‰Ytr}[6] إذ تقدّم الظرف (عنده)، لإفادة الاختصاص؛ أي عنده – تعالى- لا عند غيره، فالعنديّة عنديّة علم واستئثار، لا عنديّة مكان، وجاءت جملة {qè vÎ $g-è/ w} مؤكّدة للأولى، بقصر العلم على

([1]) الأنعام: 73 ذهب الزمخشري إلى جواز اعتبار (قوله) مبتدأ، وخبره (يوم) مقدّم عليه، أو أن يكون(قوله) فاعلا ل(يكون) غير العاملة، بمعنى "حين يقول لقوله"، أي لقضائه الحقّ (كن)، فيكون قوله الحق، وفي الوجهين يكون (الحقّ) نعتا لـ(قوله) تعالى، ينظر: **الكشّاف**: 364/2 ، ونحا نحوه ابن عاشور، وذهب إلى أنّ تقديم الخبر(الظرف) للردّ على المشركين الذين أنكروا البعث من العدم، ينظر: **تفسير التحرير والتنوير**، 307/7، وقد وقع اختياري على أبسط الوجوه مما اعتمده الزجّاج، وسار عليه معربو القرآن الكريم ومفسروه، ينظر: الزجّاج، إبراهيم بن السّري، **معاني القرآن وإعرابه**،264/2 وأبو حيّان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 164/4 والدرويش، محيي الدين، **إعراب القرآن وبيانه**، 2/ 396

([2]) ينظر: السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع**،326/1

([3]) ينظر: الجرجاني، عبد الله، **دلائل الإعجاز**، 107- 108

([4]) الأنعام: 127

([5]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 8/ 63

([6]) الأنعام:59 جاءت الآية مسوقة لبيان المقدورات الغيبيّة به- سبحانه وتعالى- فهو المختصّ بها وحده، وقد استعير لفظ (مفاتح) التي يتوصّل بها إلى ما في مخازن علمه تعالى بالمغيّبات، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 162/4 والزّمخشري، محمود، **الكشّاف**، 355، وأبو حيّان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 148/4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله تعالى، وصرف النظر عن كون تقديم الظرف لمجرّد الاهتمام؛[1]لأنّ إضافة الضمير العائد على لفظ الجلالة، إلى (عند) أفادت تعظيم شأن المضاف إليه[2]، ولعلّ هذا ما عناه ابن الأثير بتفسيره تقديم الظرف في الكلام المثبت؛ لإفادة "إسناد الكلام الواقع بعده إلى صاحب الظرف دون غيره"[3].

المبتدأ الضمير:

عرّف ابن مالك الضمير بأنّه" الموضوع لتعيين مسمّاه مشعرا بتكلّمه أو خطابه أو غيبتــه"[4] وليس للضمير علامة ظاهرة كما هو حال المعارف الأخر، وإنمّا عدّوه كذلك دفعا للإطالــة فــي الكلام فعندما " تضمر اسما بعدما تعلم أن من يحدّث قد عرف من تعني وما تعني، وأنّك تريد شيئاً يعلمه"[5].

وليس للضمير دلالة معرفيّة بذاته، بل إنّ مراجعها تتقدّمها لفظاً أو رتبة، أو فيهما معاً، فــلا يدلّ الضمير على معيّن إلاّ بهذا المرجع، الذي يغلب أن يكون فيه اسما ظاهرا محــدّد المــدلول، والضمير يغني عن تكرار هذا الاسم[6].

وقد ورد المبتدأ ضميراً في سورة الأنعام في (سبعة عشر) موضعاً، على سبعة أنماط مختلفة، إذ جاء دالاً على المفرد الغائب في (ثلاثة عشر) موضعًا من السّورة، وجاء خبره علمًا في (موضع واحد)، ومعرّفًا بــ(أل) في (خمسة مواضع)، واسمًا موصولاً في (خمسة مواضع) أيضا، ومعرّفًا بالإضافة في (موضعين اثنين).

وجاء المبتدأ دالا على ضمير جمع الغائب في ثلاثة مواضع، ورد خبره نكرة في موضع واحد، وجملة فعليّة في موضعين اثنين، كما جاء دالا على المتكلّمين في موضع واحد، وخبره جملة فعليّة.

ومن أمثلة المبتدأ (الضمير الدّال على المفرد الغائب)، وخبره (علم) مما ورد في سورة الأنعام قوله تعالى: {Ñä•ĝ_ r ÑäŠÅ Ñ-è/ Ç Ú öF{$'Îr ÏN°q»Jjï 9$'Î ª! $ qèdr}[7].

([1]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 270/7- 271، والسّامرّائي، فاضل، **التعبير القرآني**،51

([2]) ينظر: الصعيدي، عبد المتعال، **بغية الإيضاح**، 75/1

([3]) **المثل السّائر**،216

([4]) **شرح التسهيل**، 118/1

([5]) سيبويه، **الكتاب**، 212/1

([6]) ينظر: حسّان، تمام، **اللغة العربيّة معناها ومبناها**، 111

([7]) الأنعام:3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذ جاء المبتدأ (ضميرا)؛ لبيان شمول أحكام إلهية الله، وإحاطة علمه تعالى بتفاصيل أحوال العباد، وجاء الخبر(علما)، للدلالة على وحدانيته تعالى، فكأنّ الجملة تفيد معنى: هو الخالق العالم المتفرّد بالتدبير، الذي يقال له (الله) في السموات والأرض[1]، وليس هذا كقولنا "زيد في الدار والبيت"، إذ لا بدّ من الإشارة إلى دور زيد في كلّ منهما، فنقول: هو المدبّر في البيت والدّار، وإلاّ فإنّ الجملة الأولى لا تفيد معنى التدبير[2].

إذن فالجملة حملت صفات الكمال كلّها في السموات والأرض، وجاءت معرّفة طرفي الإسناد من التوحيد والتفرد بالإلوهية، لتفيد معنى هو المالك الخالق الرازق المعبود[3].

ومجيء الضمير العائد على اسم الله لم يقصد به الإخبار بأنّ الذي خلق وقضى هو الله، إذ عُلم هذا من معاد الضمير، فتعيّن المقصود من الإخبار عنه بأنه الله معنى يفيده المقام، كالنتيجة للأخبار الماضية[4]، ابتداء بقوله تعالى: {[illegible]}[5].

فبعد التنبيه على فساد اعتقاد من ادعوا إلهية غير الله تعالى؛ جاء الإعلان بأنه المنفرد بالإلهية في السموات والأرض، فجاء اسم الله الذي لا يلبس عندهم بغيره في معنى الموصوف بهذه الصفات، وهو صاحب الاسم لا غيره[6]، فالضمير حقّق سمة الربط بين ما قبله وما بعده، وهذا حال الضمائر عامة، إلاّ أنّ ضمير الغائب يعتمد على إعادة الذكر[7]، لذلك فقد حلّ محلّ المرجع الذي يعود عليه.

ومن الشواهد على مجيء خبر المبتدأ الضمير جملة فعليّة قوله تعالى: {[illegible]}[8].

([1]) الزجّاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 228/2 ، وينظر: الزمخشري، محمود، **الكشّاف**، 323/2، والسمين الحلبي، أحمد، **الدر المصون**، 529/4

([2]) ينظر:الزجّاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 228/2

([3]) السمين الحلبي، أحمد، **الدر المصون**، 529/4، و: ابن عطيّة، محمد، **المحرّر الوجيز**، 268/2

([4]) ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 132/7

([5]) الأنعام:1

([6]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 132/7، ومنهم من جوّز اعتبار شبه الجملة بعد لفظ الجلالة خبراً، ويكون لفظ الجلالة بدلا من الضمير، أو تكون خبرا بعد خبر لتنزيه الخالق عمّا يقتضيه الظاهر من المكان، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 85/4- 87، وينظر: والسّمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدّر المصون**، 532/4

([7]) ينظر: حميدة، مصطفى، **نظام الارتباط والربط في الجملة العربيّة**، 152.

([8]) الأنعام: 151

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقديم الضمير على الفعل ممّا يحقّق الفعل في ذهن السامع، ويمنعه من الشكّ[1]، فالغرض من مجيء الخبر جملة تقوية الحكم بالتركيب نفسه، وأما فعلها؛ فقد جاء مضارعاً لغرض التجدّد، لدلالته الزمانيّة[2]، وقُدّم الضمير لإفادة تأكيد الحكم[3].

تعدّد الخبر:

اختُلف في تعدّد الخبر لمبتدأ واحد على أقوال، أحدها الجواز كما في النعوت سواء اقترن بعاطف أو لا، والثاني المنع، إذ جعلوا الأول خبراً وما بعده صفات له، أو خبراً لمبتدأ مقدّر، والثالث جواز التّعدّد، شريطة المطابقة في الإفراد والجملة، والرابع قصر الجواز على ما كان المعنى منهما واحداً، كقولنا: "زيدٌ قائمٌ ضاحكٌ"، وهذا يتعيّن فيه ترك العطف، كقولنا: " الرّمّانُ حلوٌ حامضٌ، أيْ مزّ"، ولكنّ الأغلبية على جواز تعدّد الخبر لأنه وصف للمبتدأ في المعنى، فجرى عليه حكم الصفة الاصطلاحيّة التي هو بمنزلتها[4]؛ لذا فقد نأى ابن مالك عن اعتبار الخبر الثاني وصفاً أو خبراً لمبتدأ محذوف، وعدّه مذهباً ضعيفاً[5].

وقد تعدّد خبر المبتدأ الضمير في سورة الأنعام في ثلاثة مواضع، منها قوله تعالى: {¼ãr

7ĥ' ãMJî. ÍMã?r} :وقوله تعالى ،[6]{ÐŠîèø$ ßŠÜ¡¡ 9$qèdr í$k]9$ ë@ø$ 'î ` 3™ $B

.[7]{ÐŠîèø$ ßŠÜ¡¡ 9$qèd ¾ïïG» Jî3ï Aïöã žw Zöãr $]ö ï¹

فقد جاءت الآية الأولى تعقيباً على ما سبقها من ذكر محاورات المكذّبين، والحشر الذي يتضمن معنى الجزاء، فناسب ذكر صفة السمع لما وقعت فيه المحاورة، وصفة العلم لتضمنّها معنى الجزاء، ممّا يحمل معنى الوعيد والتهديد[8]، وفي الآية الثانية، التي وردت في سياق الترغيب والترهيب، فقد قدّم السميع للأقوال، وأخّر العليم بالضمائر[9].

([1]) ينظر: الجرجاني، عبد الله، **دلائل الإعجاز**، 129

([2]) ينظر: السكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**، 319_320

([3]) ينظر: الصّعيدي، عبد المتعال، **بغية الإيضاح**، 94

([4]) ينظر: **ابن عقيل، شرح ابن عقيل** 221/1

([5]) ينظر:الفوزان، عبد الله صالح، **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك**، 192/1 _ 193

([6]) الأنعام:13

([7]) الأنعام:115

([8]) ينظر: أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 88/4

([9]) ينظر: **نفسه**، 212/4

www.manaraa.com

وبما أنّ تقديم السّميع على العليم يقتضي التخويف والتهديد؛ فقد بدأ بالسميع لتعلّقه بالأصوات، فمن سمع الحسّ يكون أقرب إليك ممّن يعلم، وعدوه من التقديم بالمرتبة، وإن كان علم الله يتعلّق بما ظهر وما بطن[1].

ومنه قوله تعالى: {ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ}[2]، إذ جاءت الآية في سياق إثبات قدرة الله تعالى، وعلمه الواسع، فالحكيم متقن الصنع من الخلل والفساد، والخبير العالم بالعباد ظاهراً وباطناً، وهي كناية عن كمال العلم، فتقديم الحكيم على الخبير؛ لأنّ المقام هو مقام تشريع الأحكام، فالشيء إذا علم أمكن الإخبار به[3].

المبتدأ اسم إشارة:

وهو "ما وضع لمشار إليه ولم يلزم التعريف دوريّا أو بما هو أخفى منه أو بما هو مثله لأنه عرّف اسم الإشارة الاصطلاحيّة بالمشار إليه المعلوم[4]"، أي إنّه "ما دلّ على مسمّى وإشارة إلى ذلك المسمّى"[5].

فالمعنى يفيد أنّ المشار إليه يكتسب التخصيص، فيصبح دالاّ على شيء غير المعارف الأخرى.

وتحمل أسماء الإشارة ثلاثة معان هي: النوع من حيث التذكير والتأنيث، والعدد من حيث الإفراد والتثنية والجمع، والوضع من حيث التكلّم والخطاب والغيبة[6]، والأصل فيها أن تكون دالة على محسوس مشاهد، ولكنها تخرج إلى معانٍ أخرى يفرضها سياق الآيات القرآنية[7]. وقد وردت أسماء الإشارة في سورة الأنعام في (أربعة عشر) موضعاً، موزّعة على (أربعة) أنماط تركيبيّة[8]هي:

([1]) ينظر: ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 272/2 ، والزّركشي، **البرهان**، 249/3 ، وابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 445/7 ، وشيخون، محمود السيّد، **أسرار التقديم والتأخير**، 272

([2]) الأنعام: 18

([3]) ينظر: ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**،19/2، و أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 94/4، والزّركشي، **البرهان**، محمد، 262/3، والسيوطي، جلال الدين، الإتقان، 1408/4 والخفاجي، أحمد، **حاشية الشهاب**، 52/4.

([4]) الجرجاني، علي بن محمد، **التعريفات**، 26

([5]) ابن هشام، الأنصاري، **شرح شذور الذهب**، 172، وينظر: الأزهري، خالد بن عبد الله، **شرح التصريح على التوضيح**، 142/1

([6]) الأزهري، خالد بن عبد الله، **شرح التصريح على التوضيح**، 142/1 وما بعدها، و حسان، تمام، **اجتهادات لغوية**، 225- 226

([7]) عمر، يوسف حسن، **شرح الرضي على الكافية**، 472/2

([8]) ينظر: **البحث** ص 7- 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المبتدأ (اسم إشارة للقريب المفرد)، والخبر(معرّف بالإضافة) في موضع واحد، و(نكرة مخصّصة) في موضعين اثنين.

- المبتدأ (اسم إشارة للمفرد البعيد)، وجاء الخبر على ثلاثة صور (معرفة)، إذ ورد (علمًا) في موضعين اثنين، و(معرّفا بأل) في موضع واحد، و(معرّفا بالإضافة) في موضعين اثنين. كما ورد (جملة فعليّة) في ثلاثة مواضع.

- المبتدأ (اسم إشارة للجمع البعيد)، وجاء الخبر(اسماً موصولاً) في ثلاثة مواضع.

وباستقراء التراكيب الممثلة لهذه الأنماط، تبيّن أنّ أسماء الإشارة قد خرجت عن دلالتها على محسوس مشاهد إلى معانٍ أخرى فرضتها سياقات الآيات القرآنيّة، ومن هذه المعاني، إحضار المسند إليه في ذهن السامع بالإشارة إليه حسّاً بقصد تمييزه أكمل تمييز[1]، ففي قوله تعالى:

{ïn£‰ƒ ûü# “ ï‰Ïäïâ ÁÞ ÔŠ$6ã ïp»Y¤R& ë=»Gï #‹»dr}[2] فقد جاءت الآية في سياق الردّ على منكري القرآن الكريم، لتبكيتهم ودحض ادعاءاتهم؛ لذلك فقد تقدّم وصف القرآن الكريم بالإنزال على كونه مباركا، وعبّر عنه بالفعل لإفادة التجدّد، وعن وصفه بالبركة بالاسم الدّال على الثبوت والاستقرار، إذ إنّ نزول التوراة يجعل القرآن كالحاضر المشاهد، فجاء اسم الإشارة الدالّ على القريب لزيادة تمييزه، وتقوية حضوره في الأذهان، ترغيبا لهم في التزام تعاليمه، والاتعاظ بأوامره، وإظهار رفعة شأن المشار إليه (القرآن الكريم)، الذي عزّ منالـه[3].

ومنه قوله تعالى:{¾íïŠ$6ã ôÏ âö±„ `B ¾ïÍ “ ï‰ö« ‹$ “ ‰è 7Ï°Œ}[4] فقد زاد اسم الإشارة اهتماما بشأن الهدى، فجعله كالشيء المشاهد فزيد باسم الإشارة كمال تمييز[5]. وجاء اسم الإشارة للتنبيه على أن المسند إليه جدير بالمسند.

([1]) السّكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**، 275.

([2]) الأنعام: 92

([3]) ينظر:أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 182 الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 209/4، و:ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 221/7، وقد اشتشهدوا بالآية على عدم وجوب تقديم الوصف المفرد للنكرة على الوصف الجملة، أو شبه الجملة، ينظر: عمر، يوسف حسن، **شرح الرضي على الكافية**، 327/2، وجاءت (مصدّق) صفة للنكرة لأنه في نية الانفصال، كقوله تعالى: " هذا عارض ممطرنا" الأحقاف: 24 ، أو خبر بعد خبر، على اعتبار أنّ (مبارك) خبر لمبتدأ مضمر، ينظر: السّمين، الحلبي، **الدّر المصون**، 37/5- 38

([4]) الأنعام: 88

([5]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 351/7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبتدأ اسم موصول:

وهو ما لا يتم جزءاً تامّا إلاّ بصلة وعائد[1]،وعند ابن هشام، "هي الأسماء المفتقرة إلى صلة وعائد"[2]، وقد عدّوا الاسم الموصول من جملة المعارف؛ "لأنه موضوع على أن يستعمله المتكلّم به في معلوم عند المخاطب بواسطة جملة الصّلة، ومن أجل هذا نجدهم يشترطون في جملة الصّلة أن تكون معهودة للمخاطب، بخلاف الجملة التي تقع صفة للنكرة، فإنهم لم يشترطوا فيها ذلك"[3]

فالصّلة لا تكون إلا جملة خبريّة، أو شبهها، على أن تشتمل على ضمير، مطابق للموصول في إفراده، وتثنيته، وتذكيره، وتأنيثه[4] لأن الاسم الموصول مبهم، فلا يتّضح معناه إلا بصلته، التي توضّحه وتخصّصه [5]، واشترطوا في الصلة أن تكون معهودة؛ كقولنا: "جاء الذي قام أبوه"، وذلك لارتباط سياق التعريف بالموصوليّة بالمخاطب، فهي وسيلة تعريف، ولا بدّ أن تكون معرفة، ويحسن إبهامها في مقام التهويل والتفخيم، كقوله تعالى:{ $B ÉÚ$ `Ï NäZ±óù

{ Nä Z± Î}[6]، وأمّا شبهها؛ فظرف المكان، والجار والمجرور، ولم يجيزوا أن تكون الصّلة إنشائيّة[7].

وقد ورد المبتدأ في سورة الأنعام اسماً موصولا في تسعة مواضع، موزّعة على ثلاثة أنماط، متقدّما على الخبر في سبعة مواضع، ومتأخّراً عنه في موضعين.

ومن مواضع تقدّم الموصول (الذين) على خبره في سورة الأنعام قوله تعالى: ûïÏ%©

w Ò>ù Nä! ãR& tyÎz ûïÏ%© Nèd$Yè šc qè=f $J. ¼çRqè=é =»G Ò>$ Ò»Y?#ä

{ bqãBsñ}[8] فالمراد من الاسم الموصول الأول ما يعم اليهود والنصارى، ومن الكتاب التوراة

([1]) الجرجاني، علي بن محمد، **التعريفات**، 257

([2]) **شرح قطر الندى**، 101

([3]) **نفسه**، 101، فقد عدوا تعريفه بالعهد الذي في الصّلة لا بـــ(أل) ملفوظة كـــ (الذي)، ينظر: الأزهري، خالد بن عبد الله، **شرح التصريح على التوضيح**، 96/1

([4]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **أوضح المسالك**،164/1

([5]) ينظر: المبرّد، **المقتضب**، 130/3، و:ابن جني، عثمان، **اللمع**،124، و: الأزهري، خالد بن عبد الله، **شرح التصريح على التوضيح**، 167/1

([6]) **طه**: 78

([7]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **أوضح المسالك**،164/1، وعبد المطلب، محمد، **البلاغة والأسلوبيّة**، 345- 346

([8]) الأنعام:20

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإنجيل، والضمير في (يعرفونه) يعود على الرسول (ص)[1]، غير أنّ (الذين) وإن كان لفظه عاما؛ يراد به الخاصّ، فلا يعرف الرسول (ص) إلاّ من آمن من أهل الكتاب، فقد جاء اللفظ عاما وأريد به الخاصّ، في حين أنّ (الذين) تكرّر في الآية ليفيد العموم، فالذين خسروا أنفسهم أعمّ من أهل الكتاب الجاحدين[2].

ومن أمثلة الاسم الموصول الدّال على الخصوص قوله تعالى:{ =»GÂ¾Ð6»Y•?#ä ûïÏ¼Ø

{ ûïÎl3Ø¾šÆ Ëß ûðqã? Ÿxù è‚tø7Î¢ `ÏB Ä”\ß¼çR bqß-ê[3] فالاسم الموصول مبتدأ، والجملة الفعلية (يعلمون) خبره، وقد وردت الآية في سياق الاستشهاد بمؤمني أهل الكتاب، والطعن على مشركيهم، فالذين أوتوا الكتاب من أعطوا علم التوراة والإنجيل والزبور والصحف، فهم يعلمون أنّ القرآن حق لتصديقه كتبهم[4]، إذ حصر المعرفة فيمن يعلم بالكتب السّماوية، ولم يتجاوزهم إلى عامة أهل الكتاب، فجاء الاسم الموصول عاما بمعنى الخصوص.

وقد تقدّم الخبر (شبه الجملة) على المبتدأ (الاسم الموصول) في موضعين من السّورة، منهما: قوله – تعالى-:{ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[5] إذ جاءت الآية في سياق بيان قدرة الله – تعالى- وشمول علمه، فبعد الحديث عن ملكه – تعالى- في السماوات والأرض في قوله عزّ وجلّ:{قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ}[6] جاء الإعلام بملكه بما سكن من ذلك، فاللام للملك و(ما) بمعنى (الذي)[7]، فالآية من ذكر الخاص بعد العام، لتوجيه النظر العقلي في الموجودات الخفيّة لما في إخفائها من دلالة على سعة القدرة الإلهيّة[8].

فقدّم علمه بالمكان (السموات والأرض)؛ لأنه أقرب إلى العقول والأفكار من الزمان، وقوله – تعالى- (سكن) أي ثبت وتقرّر[9]، وخصّص الليل؛ لأنّ السّاكن فيه يزداد خفاء، وعطف النهار

([1]) الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 112/4

([2])أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 97/4

([3]) الأنعام:114

([4]) أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 212/4

([5]) الأنعام:13

([6]) الأنعام:12

([7]) ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 272/2

([8]) ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 155/7

([9]) أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 87/4 وفي السكون الوارد في الآية أقوال: فمنهم من عدّه من السكون المقابل للحركة، وأن في الآية حذفاً، على تقدير (وما تحرّك)، ومنهم من عدّه مقتصرا على السّاكن، لأنّ كل متحرك قد يسكن، وليس كل ما يسكن يتحرّك، وقيل لأنّ السّكوت أكثر وجودا من الحركة، ينظر: أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 87/4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لزيادة الشّمول، وتحقيق تمام الإحاطة، وقدّم شبه الجملة (له) لحصر الساكنات في كونها له – تعالى- لا لغيره، أي في كونها ملكه التّام[1].

وللوقوف على رتبة كلّ من المبتدأ (المعرفة) والخبر(على اختلاف صوره) في الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام، نستعرض الجدول الآتي:

الخبر / المبتدأ	نكـــــرة		معرفـــة				جملـــــــــة				شبه جملة				المجموع
	مخصّصة	عامّة	العلم	بـ (أل)	بالإضافة	موصول	اسمية		فعلية		ظرفية		جار ومجرور		
							المبتدأ مقدم	المبتدأ مؤخر	مثبتة	منفية	الظرف مقدم	الظرف مؤخر	مقدم	مؤخر	
العلم		2													2
معرف بأل					1						1		1		3
معرف بالإضافة				1							1		1		3
ضمير		1	1	5	2	5			2	1					17
إشارة	2		2	1	3	3			3						14
موصول		1					2		4				2		9
المجموع	2	4	3	7	6	8	2	-	9	1	2	-	4		48

نلاحظ من الجدول:

- أنّ المبتدأ (الضمير واسم الإشارة) قد تقدّم على الخبر على اختلاف صوره، ممّا يعني أنّ له رتبة محفوظة لا يغادرها.

- سجّل المبتدأ الضمير أعلى نسبة تكرار في سورة الأنعام، إذ بلغت نسبته 29.82% من مجموع المبتدآت الأخرى.

[1] ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 155/7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تلا الضمير اسم الإشارة، إذ ورد في (أربعة عشر) موضعاً من السورة، أي ما نسبته 24.56 من مجموع المبتدآت الأخرى.

_ وتلاه الاسم الموصول، إذ تكرّر وروده في (تسعة) مواضع، أي بنسبة 15.7 بالمئة من مجموع المبتدآت الأخرى

- وتلاه المعرّف بالإضافة والمعرّف بـــ (أل)، إذ تكرّر ورود كلّ منهما في ثلاثة مواضع، أي ما نسبته 5.2 بالمئة من مجموع المبتدآت الأخرى.

- وتلاه العلم، وقد تكرّر وروده في موضعين اثنين من سورة الأنعام، أي ما نسبته 3.5% من مجموع تكرارات المبتدآت الأخرى.

أما خبر المبتدأ؛ فيمكن حصر عدد مرّات وروده محافظا على رتبته، أو مخالفا لها وفق الآتي:

- تقدّم الخبر شبه الجملة من (الجار والمجرور) على المبتدأ المعرّف بـــ (أل) في موضع واحد.

- تقدّم الخبر شبه الجملة (الظرفيّة) على المبتدأ المعرّف بالإضافة في موضع واحد، كما تقدّم الخبر شبه الجملة من (الجار والمجرور) على المبتدأ المعرّف بالإضافة في موضع واحد كذلك.

- تقدّم الخبر شبه الجملة من (الجار والمجرور) على المبتدأ الموصول في موضعين.

- اقتصر خبر المبتدأ (العلم) على النكرة.

- لم يرد خبر المبتدأ المعرّف بالإضافة جملة اسمية ولا فعليّة.

- لم يرد خبر الضمير شبه جملة ظرفيّة ولا جارا ومجرورا.

- لم يرد خبر المبتدأ الموصول اسما معرفة.

الابتداء بالنكرة[1]

ورد المبتدأ نكرة في الجملة الاسميّة البسيطة من سورة الأنعام في (ستّة) مواضع، وجاء على نمطين، هما:

أولاً: التّأخّر عن الخبر(شبه الجملة من الجارّ والمجرور)، وقد ورد في (خمسة) مواضع من السّورة.

ثانياً: التّقدّم على الخبر (شبه الجملة الظّرفيّة)، وقد ورد في موضع واحد من السّورة.

ومن المواضع التي تقدّم فيها الخبر على المبتدأ في النوع الأول:

([1]) أجاز النحاة الابتداء بالنكرة شريطة أن تعم، أي أن يكون المبتدأ صيغة عموم، كـــ (كل)، أو أن تخصّ؛ أي أن تكون موصوفة أو مضافة أو مصغّرة، أو يتعلّق بهل معمول، ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **شرح شذور الذهب**،212-213، ويأتي المسند إليه نكرة في الجملة لإفادة معنى النوعيّة أو الإفراد، والتعظيم والتهويل، والتكثير، والتقليل، وغيرها، ينظر: السّكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**، 287 وما بعدها، و: أبو موسى، محمد، **خصائص التركيب**،212 وما بعدها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى:{ šc r&ãƒ ¨qç. $JÎ7 ÖŠÏ‰ è=‹ãr &ŠÏiq ôÏ Ò=ŽŸ Ó§}[1].

- وقوله تعالى:{ ¨qèÏã $¨ÏÏ M»_‘Š @à6 Ïr}[2].

فلو أخّر الخبر؛ فإنّ تأخيره يوقع في إلباس الخبر بالصفة؛ لأنّ النكرة تطلب الجملة وشبه الجملة لتختصّ بهما طلباً حثيثا، وبما أنّ الجملة وشبهها بعد النكرات صفات؛ فإنّ تأخير الخبر يوهم أنّه صفة للمبتدأ، فجاء التقديم دفعاً لهذا الإلباس[3].

وقد حذف المضاف إليه للعلم به، وذهب السّمين الحلبي إلى أنّ التقدير " لكل فريق من الجنّ والإنس"، وقصد بالدرجات المراتب[4].

أمّا في قوله تعالى: {bqß-è? $ô™r &Ó‰ÓÁÏ *7R è=ä3Ï}[5] فقد قدّم الخبر فيها لسببين، الأوّل؛ لدفع التباس الخبر بالصفة، ممّا يوهم المخاطب أنّ المعنى لم يكتمل، وينتظر الخبر، مما يوقع في نفسه لبساً، وأمّا الثاني؛ فهو أنهم استقبحوا الابتداء بالنكرة في الواجب، ولمّا سمح بذلك في اللفظ، وأخّروا المبتدأ، وقدّموا الخبر، فكان تأخيره أحسن من تقديمه؛ لأنه وقع موقع الخبر، الذي من شرطه أن يكون نكرة[6].

وكذلك الأمر في قوله تعالى:{ ÏŠ$t6Ï% $gÏèÏÛ `ÏB È@÷ Z9$`Ïr}[7]، وقوله تعالى:{ ¨ÏŠ$t6Ï% ¨qèÏ $¨ÏÏ ÏŠ$t6Ï% ¨qèÏ}[8]، إذ تقدّم الخبر شبه الجملة من الجار والمجرور على المبتدأ النكرة الموصوف في الموضعين، ممّا يدلّ على أنّ حاجة النكرة إلى النعت أشدّ من حاجتها إلى الخبر[9]، وتقدير الآية الأولى "قنوانٌ دانية كائنة من طلع النخل"[10]، ولمّا كان النخيل من أعظم

([1]) الأنعام:70 للام الجر معان عدّة، أبرزها الاختصاص، ومنهم من زاد عليه الاستحقاق، والتمليك، والتعليل، وغيرها، ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الداني في حروف المعاني**، 95 وما بعدها، و: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 152/3 وما بعدها.

([2]) الأنعام:132

([3]) ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 186/1، و: الأزهري، خالد بن عبد الله، **شرح التصريح على التوضيح**، 219/1 .

([4]) **الدّر المصون**، 156/4

([5]) الأنعام: 67

([6]) ابن يعيش، الموصلي، **شرح المفصل**، 1/ 226

([7]) الأنعام:99 والقنو:العذق بما فيه من الرطب، وجمعه (أقناء) و(قنوان) و(قِنيان)، ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (قنا)، وهو ممّا يستوي مثناه وجمعه، كـ (صنو وصنوان)، ويفرق الإعراب بينهما، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 225/4

([8]) الأنعام:71

([9]) عبد المطّلب، محمد، **البلاغة والأسلوبيّة**، 336، وجملة (يدعونه) في محلّ رفع صفة لـ (أصحاب)، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 179

([10]) الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 179

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوت العرب؛ فقد أبرزت في صورة المبتدأ والخبر؛ للدلالة على الثبوت والاستقرار[1]، وتقدّم الخبر في الثانية لتخصيصه بالمبتدأ[2].

أمّا النّمط الثاني؛ فقد جاء المبتدأ نكرة موصوفة، والخبر شبه جملة ظرفيّة، في قوله تعالى:{ ¼ç‰Ÿé ‘ ¥¡ B @_ &r W_ & ÉÓ% Œê}[3] ، إذ جاء المبتدأ النّكرة مخصّصاً بالصّفة، والخبر ظرفا[4]، فرجّحوا أن يكون سبب تقديم المبتدأ هو تخصيصه بالوصف، أو لوقوعه في موقع التفصيل[5]، وهو ما أجازه النحاة، وعدّوه ممّا قدّم والنيّة به التأخير؛ لأنّ المبتدأ هو الخبر في المعنى على تقدير "وعنده أجلٌ مسمّى"[6]، وتأخير الظرف عن المنكر يكون بالحمل على الوصف، أولى منه بالحمل على الخبر، إذ النكرة أحوج إلى الصفة إذا كانت في مقام الابتداء، وذلك لتتقوّى فائدة الحكم[7].

وحمل المبتدأ النكرة في الآية معنى التهويل والتفخيم؛ لأن الكلام يشتمل على معنى الاستفهام، والتقدير "وأي أجلٍ مسمّى عنده"[8] وقد وافق هذا المعنى ما جاء به السكّاكي من أنّ طلب التعظيم والتهويل من معاني تنكير المبتدأ[9].

([1]) أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 193/4

([2]) السّكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**،321

([3]) الأنعام: 2

([4]) العكبري، عبد الله، **التبيان في إعراب القرآن**، 479 ، وهي من حالات تنكير المبتدأ، ينظر: حسّان، تمام، **الخلاصة النحوية**، 105.

([5]) الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 87/4، و: الزمخشري، محمود، **الكشّاف**، 322/2، ذهب بعضهم إلى أن الكلام في الآية منقول من كلام آخر، فالأصل: ثمّ قضى أجلاً وأجلاً مسمّى عنده، فلمّا عدل سبحانه بالكلام عن العطف الإفرادي تمييزاً بين الأجلين؛ رفع الثاني بالابتداء وأقرّ بمكانه من التقديم، لأن معنى الأجل الأول الموت، والثاني أجل القيامة، ينظر: الشيخلي، بهجت عبد الواحد، **بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز**، 218/3

([6]) الزركلي، محمد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، 281/3

([7]) السّكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**، 323

([8]) الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 87/4، و: الزمخشري، محمود، **الكشّاف**، 322/2، و:أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 75/4- 76

([9]) السّكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**،289

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول بأنواع الخبر مع المبتدأ النكرة

الخبر	الخبر مفرد (نكرة)		جملة فعلية	شبه جملة				المجموع
المبتدأ	عامة	مخصّصة		جار ومجرور مقدّم	جار ومجرور مؤخّر	ظرف مقدّم	ظرف مؤخّر	
نكرة عامة				3		-	-	3
نكرة مخصّصة بالوصف	-	-	-	2	-	-	1	3
المجموع				5		-	1	6

نلاحظ من الجدول:

- ورود المبتدأ نكرة عامة في ثلاثة مواضع، أي ما نسبته خمسون بالمئة من مجموع المبتدآت النكرات البالغ عدد مرات تكرارها ست مرّات.
- ورد المبتدأ نكرة مختصّة بالإضافة في موضع واحد، أي ما نسبته سبعة بالمئة، إذ جاء خبرها نكرة عامة.
- ورد المبتدأ نكرة مختصّة بالوصف في ثلاثة مواضع، أي ما نسبته خمسون بالمئة.

وباستقراء نتائج التحليلين، الخاص بالمبتدأ المعرفة، والخاص بالنكرة؛ يتّضح الفرق جليّا بأن نسبة المبتدأ المعرفة الذي تكرّر في (سبعة وخمسين) موضعًا، هي أضعاف نسبة المبتدأ النكرة، إذ تبلغ نسبة المبتدأ المعرفة تسعين ونصفاً في المئة، (90.5%) أما نسبة المبتدأ النكرة؛ فقد بلغت تسعاً ونصفاً في المئة، (9.5%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المطابقة بين ركني الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام.

المطابقة لغة: التّماثل والتّساوي، وتطابق الشيئان؛ أي تساويا، والمطابقة؛ الموافقة، والتطابق؛ الاتّفاق، وطابقت بين الشيئين؛ إذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما، وهذا الشيء وِفقَ هذا ووفاقهُ وطِباقهُ وطابقهُ وطِبقَهُ وطَبِيقَهُ ومُطبقهُ وقالبهُ؛ بمعنىً واحدٍ"[1].

المطابقة اصطلاحا: أشار النّحاة إلى قرينة المطابقة، دون أن يحدّدوا لها مفهوما واضحا، فقد قال سيبويه في باب الابتداء: " واعلم أنّ المبتدأ لا بدّ له من أن يكون المبنيّ عليه شيئاً هو هو"[2]، ثم نجده يعبّر عن المطابقة والمخالفة في موضع آخر في قوله:" فقد يوافق الشيء الشيء ثمّ يخالفه؛ لأنه ليس مثله"[3].

وتطرّق إليها ابن عقيل في ثِني حديثه عن المبتدأ والخبر، إذ يقول" الوصف مع الفاعل: إما أن يتطابقا إفرادا أو تثنية أو جمعا، أو لا يتطابقا"[4]، ويرى الرّضي؛ في معرض حديثه عن المبتدأ والخبر أنّها:" "إن طابقت مفردا جاز الأمران"؛ أي إذا كانت الصفة المذكورة مطابقة للمرفوع بعدها في الإفراد، جاز الأمران؛ كونها مبتدأ ما بعدها فاعلها، وكونها خبرا عمّا بعدها"[5]

ولم يقتصر الأمر على هذا، بل هناك العديد من الشواهد الدّالة على إشارات النحويين إلى مصطلح المطابقة في مواضع استدعت ذلك، ولكنّنا لا نجد تعريفا واضحا لهذا المصطلح بما يحوي من قرائن مختلفة، غير أنّ هناك من حصر المطابقة بين المبتدأ والخبر في العلامة الإعرابيّة والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) والنوع، أي الجنس[6]، وهذا يعني أن تتطابق كلمتان في بنيتيهما من حيث العناصر السالفة، وهناك من أضاف قرائن أخرى كالتعريف والتنكير[7].

وباستقراء الدراسات الحديثة حول المطابقة؛ نجد أنها تقع في خمسة مجالات[8]:

الأوّل: العلامة الإعرابيّة.

الثاني: التّعيين (التعريف والتنكير).

الثالث: العدد (المفرد، والمثنّى، والجمع).

الرّابع: الشخص (المتكلّم، والمخاطب، والغائب).

([1]) ينظر: ابن منظور، **اللسان**، مادّة (طبق)

([2]) **الكتاب**، 127/2

([3]) **نفسه**، 128/2

([4]) ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 170/1

([5]) عمر، يوسف حسن، **شرح الرضي على الكافية**، 228/1

([6]) ينظر: الملاح، ياسر، **التركيب اللغوي في الأمثال العربية القديمة**، 75-76

([7]) ينظر: حسّان، تمام، **اللغة العربيّة معناها ومبناها**، 212.

([8]) ينظر: **نفسه**، 211- 212

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخامس: النّوع (المذكّر والمؤنّث).

والمطابقة في أيّ من هذه المجالات تقوّي الصّلة بين المسند والمسند إليه، وتكون قرينة على المعنى المترتّب على التّرابط بين المتطابقين، وقرينة لفظيّة على الباب الذي يقع فيه كلّ من الرّكنين، ويعبّر عنه كلّ منهما[1] .

وتشمل هذه المجالات المسند والمسند إليه في الجملتين الاسميّة والفعليّة، غير أنّ هذا لا ينطبق على الجملتين بشكل كامل، إذ سيكون محور المطابقة في الجملة الاسمية البسيطة كلا من العلامة الإعرابيّة، والتعيين، والعدد، والنّوع.

المطابقة في العلامة الإعرابيّة:

ذهب النحاة إلى **أنّ** الرفع حقّ كلّ من المبتدأ والخبر، إذ يقول سيبويه:"والمبتدأ والمبنيّ عليه رفع"[2]، وقد دأب النحاة على تصنيفهما في باب المرفوعات[3]، فعُرف كلّ من ركني الجملة الاسميّة بهذه السّمة، فصارت ملازمة لهما.

وجعل سيبويه عامل الرفع في المبتدأ هو الابتداء، في حين إنّ عامل الرفع في الخبر هو المبتدأ[4]، ولكنّ النحاة قد اختلفوا في التأصيل لظاهرة الرفع في الإسناد، إذ خالف الزمخشري سيبويه في أنّ الأصل في الرفع للفاعل وليس للمبتدأ والخبر[5]، في حين جمع السيوطي بين الرأيين، فذهب إلى أنّ الرفع ثقيل فخصّ به العمد (المسند والمسند إليه)، لأنّها أقلّ، وجعل النصب للفضلات، لأنها كثيرة، والجرّ لما بينهما[6].

ومهما يكن من أمر؛ فإنّ المبتدأ والخبر متطابقان في العلامة الإعرابيّة ظاهرة أو مقدّرة[7]. ولتتبّع مدى اتفاق هذا الرأي مع الجملة الاسمية البسيطة في سورة الأنعام، لا بدّ من استعراض صور كلّ من المبتدأ والخبر من حيث ظهور العلامة الإعرابيّة على آخر كلّ منهما، كما في الجدولين الآتيين:

([1]) ينظر: حسّان، تمام، **اللغة العربيّة معناها ومبناها**،212- 213

([2]) **الكتاب**: 126/2

([3]) ينظر: الزمخشري، محمود، **المفصّل في علم العربيّة**، 23، و: ابن هشام، الأنصاري، **شرح شذور الذهب**، 210.

([4]) ينظر: الكتاب، 127/2

([5]) ينظر: ابن يعيش، **الموصلي، شرح المفصّل للزمخشري**، 96

([6]) ينظر: السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع**، 75/1

([7]) ينظر: الملاّح، ياسر، **التركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 76

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول يوضّح حجم ظهور الضمّة على المبتدأ وعدم ظهورها:

نوع المبتدأ	ظهور الضمة	عدم ظهورها	المجموع
العلم	2	-	2
المعرّف بـــ(أل)	3	-	3
المعـــــــــرّف بالإضافة	3	-	3
الضمير	-	17	17
اسم الإشارة	-	14	14
اسم موصول	-	9	9
النكرة	6	-	6
المجموع	14	40	54

جدول يوضّح حجم ظهور الضّمة على الخبر وعدم ظهورها:

نوع المبتدأ	ظهور الضمة	عدم ظهورها	المجموع
العلم	2	-	2
المعرّف بـــ(أل)	-	3	3
المعـــــــــرّف بالإضافة	1	2	3
الضمير	9	8	17
اسم الإشارة	7	7	14
اسم موصول	1	8	9
النكرة	5	1	6
المجموع	25	29	54

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نلاحظ من الجدول الأوّل الآتي:

- ظهور الضمة على المبتدأ العلم والمعرّف بـــ(أل) والمعرّف بالإضافة ، في مواضع ورود المبتدأ جميعها، بما يعادل ما نسبته (خمسة عشرة) بالمئة من مجموع حالات ورود المبتدأ.

- ظهور الضمة على المبتدأ النكرة في مواضع ورودها السّت بما نسبته إحدى عشرة بالمئة من مجموع حالات المبتدأ.

- عدم ظهور الضمة على المبتدأ الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول في حالات وروده الأربعين، أي ما يعادل أربعا وسبعين بالمئة من مجموع حالات ورود المبتدأ، ممّا يعني أنّ نسبة ظهور الضمّة على المبتدأ بلغت ستا وعشرين بالمئة من مجموع النّسبة العّامة، وهذا ما يلحظ من مجموع نسبة ظهور الضّمة على المبتدأ المعرب.

- تعتمد العلامة الإعرابيّة في المبتدأ على بنيته من حيث الإعراب والبناء، وبما أنّ موضوع الدّراسة سورة قرآنية؛ فلا بدّ من معرفة خصوصيّة هذه السّورة من حيث الموضوع، إذ إنّها مكيّة وموضوعها العقيدة، وهذا واضح في تتابع آياتها التي تخاطب النّاس عامة، وتعظ المكذّبين، وتتوعدهم بعاقبة إنكارهم رسالة الحق، إضافة إلى تسفيه المشركين وإبطال معتقداتهم، وبيان حكمة إرسال الرسل، وترسيخ مفهوم التقوى التي هي معيار المفاضلة بين الناس؛ فجاءت محيطة بأحوال العرب في جاهليتهم حتى عُدّت أجمع سور القرآن لأحوالهم في الجاهلية[1]، وهذا مدعاة لتتصدّر أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضّمائر واجهة السّورة في خطاب النّاس، أو الحديث عن عاقبتهم، فجاءت هذه المبتدآت بحجم أكبر من غيرها، لتستحوذ على ما يقرب من ثلثي حجم المبتدآت الواردة عامّة.

أمّا الجدول الثّاني؛ فقد أظهر:

- حجم ظهور الضمة على خبر المبتدأ في سورة الأنعام، إذ بلغ عدد مرات تكرار ظهورها (خمساً وعشرين) مرّة، أي ما نسبته ست وأربعون بالمئة، ممّا يعني أنّ نسبة عدم ظهورها أعلى، إذ بلغت أربعًا وخمسين بالمئة، وهذا ليس بغريب في سورة مكيّة، تعالج أمرا عقديّا؛ إذ الخطاب في آياتها غلب عليه أن يكون موجّها لعامة النّاس، وجاء الخبر وفق الآتي:

- تكرّر الخبر شبه الجملة (جارّ ومجرور) في ست مرّات مع المبتدأ المعرفة، أربعة منها جاء دالاّ على لفظ الجلالة، ومرتين دالاّ على المخاطبين، كما تكرّر في خمسة مواضع مع المبتدأ النّكرة، دالاّ على جزاء المخاطبين في أربعة منها، ودالا على الباغي منهم في الموضع

([1]) ينظر: ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 7 / 123- 125.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السّادس، كما ورد شبه جملة (ظرفيّة) في موضعين، مرّة مع المبتدأ المعرفة، وأخرى مع النّكرة.

- تكرّر الخبر الاسم الموصول في خمسة مواضع مع المبتدأ المعرفة، وجاء دالاّ على لفظ الجلالة فيها جميعها.

- تكرّر الخبر الجملة في اثني عشر موضعا من الجملة الاسميّة في السّورة مع المبتدأ المعرفة.

- ورد المبتدأ اسما مقصورا في موضع واحد من الجملة الاسميّة مع المبتدأ المعرفة.

المطابقة العدديّة في الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام

أقرّ النحاة بوجوب التّطابق بين المبتدأ والخبر في الإفراد والتّثنية والجمع، ويتّخذ التطابق العددي بين ركني الجملة الاسمية شكلين، هما[1]:

- التّطابق المباشر: ويكون بإفراد الخبر وتثنيته وجمعه، لمطابقته المبتدأ، وذلك ما لم يقع الخبر تركيبا إسناديّا.

- التّطابق غير المباشر: ويكون بوقوع الخبر تركيبا إسناديّا، ممّا يتطلّب رابطا يربطه بالمبتدأ، وذلك كقولنا: الطالب أبوه كريم، وقد يكون الرّابط بين المبتدأ والخبر الإشارة، وتكرار لفظ المبتدأ وغيرها.

وباستعراض ركني الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام؛ نجد أنّ المبتدأ قد جاء على حالتي الإفراد والجمع:

أولاً: المبتدأ المفرد + الخبر المفرد، وقد أفرد المبتدأ في صوره الثّلاث: العلم، والضمير، واسم الإشارة، وتطابق مع الخبر فيها جميعا، وذلك على النّحو الأتي:

- المبتدأ (علم مفرد) + الخبر (اسم تفضيل) وقد تطابق الركنان في هذه الصّورة، وبرز ذلك في موضعين من السّورة هما:

- قوله تعالى{ }[2].

- قوله تعالى: [3].

([1]) ينظر: أبو المكارم، علي، **الجملة الاسميّة**،49.

([2]) الأنعام: 58

([3]) الأنعام: 124

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المبتدأ (ضمير دال على الغائب) + الخبر (متعدّد الأشكال)، إذ جاء (اسما موصولا دالاّ على المفرد) كقوله تعالى:{ uqèd "Ï%©!$# Nä3s)n=s{ `ÏiB &ûüÏÛ §NèO #Ó|Ós% Wxy_r&}[1]، و(علما) كقوله تعالى: { uqèdur ª!$# Îû ÏNºuq»yJ¡¡9$# Îûur ÇÚöF{$#}[2]، و(اسما معرّفا) بـــ (أل) كقوله تعالى: {uqèdur ßìÏJ¡¡9$# ÞOŠÎ=yèø9$#}[3].

- المبتدأ (اسم إشارة) + الخبر (متعدّد الأشكال)، إذ جاء (نكرة مضافة مفردة) كقوله تعالى: {#x»ydur Þ»ºuŽÅÀ y7În/u‘ $VJŠÉ)tGó¡ãB}[4]، كما ورد الخبر (نكرة موصوفة مفردة) كقوله تعالى: {#x»ydur ë=»tGÏ. çm»oYø9t“Rr& Ô8u‘$t6ãB ä-Ïd|ÁB "Ï%©!$# tû÷üt/ Ïm÷ƒy‰tƒ}[5].

ثانياً: المبتدأ الدّال على الجمع + الخبر الدّال على الجمع، وقد تطابق الرّكنان في الجملة الاسميّة في خمسة مواضع من سورة الأنعام، وذلك على ثلاثة أشكال، هي:
الأوّل: المبتدأ (ضمير جمع غائب) + الخبر (نكرة دالّة على جمع)، وقد ورد هذا الشّكل في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: { #sŒÎ*sù Nèd šcqÝ¡Î=ö6•B}[6].

الثاني: المبتدأ (اسم إشارة للجمع البعيد) + الخبر(اسم موصول دالا على الجمع)، وقد ورد هذا الشّكل في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: {y7Í´¯»s9'ré& tûïÏ%©!$# (#qè=Å¡ö/é& $yJÎ/ (#qç7|¡x.}[7].

الثالث: المبتدأ (اسم موصول دالا على الجمع) + الخبر (نكرة دالّة على الجمع)، وقد ورد هذا الشّكل في موضع واحد هو {tûïÏ%©!$#ur (#qç/¤‹x. $uZÏF»tƒ$t«Î/ @J¢Á ÒOõ3ç/ur}[8].

وهكذا نجد المطابقة واضحة بين عنصري الجملة الاسمية، في حالتي الإفراد والجمع، ولم يرد في عيّنة الدراسة ما يخالف ذلك، أو يستدعي البحث في أغراض المخالفة بين ركني الجملة الاسميّة من حيث العدد.

([1]) الأنعام: 2
([2]) الأنعام: 3
([3]) الأنعام: 13
([4]) الأنعام:126
([5]) الأنعام: 92
([6]) الأنعام:44
([7]) الأنعام: 70
([8]) الأنعام: 39

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطابقة في النّوع (التّذكير والتأنيث)

يأتي المبتدأ في الجملة الاسميّة على ضربين: الأول مبتدأ يتبعه خبر، وهو الأغلب في الاستعمال، والثاني مبتدأ يتبعه فاعل يسدّ مسدّ الخبر، وغالبا ما يأتي مسبوقا بنفي، كقولنا: ما قائم الزيدان، أو استفهام، كقولنا: أقائم الزّيدان؟[1].

وقد جاء المبتدأ في عيّنة الدراسة من الجملة الاسميّة البسيطة على النّوع الأول، وجاء الخبر مفردًا مذكّرًا، وجمعًا مذكّرًا مطابقًا للمبتدأ في الحالتين، ولكنّه لم يردّ فيها مؤنّثا، وذلك على النّحو الآتي:

- المبتدأ (مفرد مذكّر) + الخبر (مفرد مذكّر)، وقد ورد هذا النّمط في عشرين موضعا من السّورة، منها قوله تعالى:{ ‘, s Sqèr 7 ¾ > .r }[2].

- المبتدأ (جمع مذكّر) + الخبر (جمع مذكّر)، وقد ورد هذا النّمط في خمسة مواضع من السّورة، منها قوله تعالى:{ qç¡ . $J { qe ï 7 9r }[3].

وباستعراض الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام؛ نجد التّطابق مباشرا بين طرفي الإسناد فيها، إذ أفرد الخبر مع المبتدأ المفرد، وجمع مع المفرد الدّال على الجمع، وهو ما يتّفق ورأي النّحاة حول لزوم المطابقة النّوعية بينهما[4].

المطابقة في التّعيين (التّعريف والتّنكير)

لم يشترط النّحاة التطابق في التّعيين بين ركني الجملة الاسميّة، بل جعلوا الأصل في المخالفة، يقول سيبويه: "وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدأ بالأعرف؛ وهو أصل الكلام"[5]، وكذلك فقد أشار المبرّد إلى ذلك بقوله: " فأمّا المبتدأ فلا يكون إلا معرفة، أو ما قارب المعرفة من النّكرات"[6] معلّلا ذلك بقوله: " ألا ترى أنّك لو قلت: رجل قائم، أو رجل ظريف، لم تفد السّامع شيئا؛ لأنّ هذا لا يستنكر أن يكون مثله كثيرا"[7]. وجعلوا الأصل في المبتدأ التّعريف وفي

([1]) ينظر: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 1 / 164

([2]) الأنعام: 66

([3]) الأنعام: 70

([4]) ينظر: أبو المكارم، علي، **الجملة الاسميّة**، 49

([5]) **الكتاب**، 1/ 328

([6]) **المقتضب**، 127/4

([7]) **نفسه**، 4/ 127

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخبر التنكير "لأنّ الغرض في الإخبارات إفادة المخاطَب ما ليس عنده، وتنزيله منزلتك في علم ذلك الخبر. والإخبار عن النّكرة لا فائدة فيه"[1].

وقد يُطابق المبتدأ الخبر في التعريف، فيكون المبتدأ معرفة والخبر معرفة ، نحو: زيدٌ أخوك، وقد أجازوا ذلك؛ إذا كان المخاطبُ يعرف زيداً على انفراده، ولا يعلم أنه أخوه، فمتى كان الخبر عن المعرفةِ معرفةً، فإنّما الفائدة في مجموعهما[2].

وتحصل المطابقة بين ركنيّ الجملة الاسميّة في التنكير، وقد أجازوا هذا المظهر إذا جاء المبتدأ النّكرة مخصّصا، كقولنا: "رجل من قبيلة كذا عالم"، إذ خُصّص المبتدأ النّكرة بعبارة (من قبيلة كذا)[3].

ومستصفى القول في ما جاء قبلاً أن يكون معيار جواز المطابقة وعدم جوازها هو فائدة السّامع، فحصول الفائدة من الكلام هو الفيصل في الحكم على صحّة الجملة تركيبيّا.

إنّ أشكال المطابقة التي عرضت قبلاً كان مجيئها في القرآن الكريم بنسبٍ متفاوتة، فالصّورة الأولى كان لها النصيب الأكبر في القرآن الكريم؛ لأنّها الأصلَ في هذا الباب، أما الصورة الثانية فهي أقلُّ من الأولى، وأما الثالثة فأقلُّ منهما.

ممّا سبق يتّضح أنّ محور قرينة التّعيين ركنا الجملة الاسميّة مفردين، إذ لا سبيل لبحث صور أخرى، ممّا يخالف الأصل في التركيب النّحوي للجملة الاسميّة.

وباستعراض الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام؛ نجد أنّها جاءت على نمطين اثنين هما:

- المبتدأ (معرّفة) + الخبر (نكرة)، وقد تكرّر هذا النّمط في ستّة مواضع من السّورة، هي:
  - قوله تعالى:{ [illegible] }[4].
  - قوله تعالى{ [illegible] }[5].
  - قوله تعالى: { [illegible] }[6].
  - قوله تعالى: { [illegible] }[7].

([1]) ابن يعيش، **شرح المفصّل للزّمخشري**، 1/ 224

([2]) ينظر: ابن السّراج، **الأصول في النّحو**، 1/ 65

([3]) ينظر: الجرجاني، **كتاب المقتصد في شرح الإيضاح**، 308/1

([4]) الأنعام: 39

([5]) الأنعام: 58

([6]) الأنعام: 124

([7]) الأنعام:44

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: {ïnƒ‰ƒ û¨/ “ ï‰ÖGßäï‰ÁÞ Ø‘$6ßã ç»Y¯ØR& ë=»Gï #‹»dr}[1].

- وقوله تعالى:{bqçqèÊÏ‰ãÈ9 {qà?$ çqèÛ?$ Ø‘$6ßã ç»Y¯ØR& ë=»Gï #‹»dr}[2]

يتّضح من خلال الجمل الاسميّة السّت السّابقة مخالفة الخبر النّكرة للمبتدأ المعرفة، فقد جاء الخبر نكرة فيها جميعًا، وإن بدا في المثالين الأخيرين مخصّصا إلاّ أنّه لا يرقى لمستوى التّعريف، فعدّوه ضمن النّكرات[3].

وأمّا اسم التّفضيل في الجملتين الثانية والثالثة؛ فقد جاء مفردا نكرة، مخالفا المبتدأ في التّعيين، وقد أشار النّحاة إلى إفراده وتنكيره إذا كان مجرّدا من الإضافة والتعريف بـــ (أل) [4].

- المبتدأ (معرفة) + الخبر (معرفة)، وقد تكرّر هذا النّمط في واحد وعشرين موضعا من السّورة، واتّخذ المبتدأ فيه ثلاث صور هي: المضاف لمعرفة، والضمير، واسم الإشارة، أمّا الخبر؛ فقد جاء على أربع صور هي: العلم، والمعرّف بـــ أل، والمعرّف بالإضافة، والاسم الموصول.

وهذا يعني أنّ نسبة المخالفة الواقعة بين المبتدأ والخبر في سورة الأنعام بلغت واحدا وعشرين بالمئة من المجموع العام، وهذا واقع لا يخالف ما جاء به النّحاة الذين عدّوا حصول الفائدة هو الفيصل في الحكم على صحّة تركيب الجملة.

لم تظهر في سورة الأنعام الصّورة الثّالثة من صور المبتدأ والخبر في حال مجيئهما نكرتين.

ثالثاً: الحذف في الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام

الحذف لغة: حذف الشيء إسقاطه، ومنه حذفت من شَعَري ومن ذنب الدّابة؛ أي أخذت[5].

وفي الاصطلاح: هو "إسقاط جزء من الكلام أو كلّه لدليل"[6]، وهو ظاهرة عرفت بها اللغة العربيّة، وتقوم على حذف جزء من الكلام رغبة في الإيجاز على أن لا يؤثر ذلك في وضوح المعنى[7].

([1]) الأنعام: 92

([2]) الأنعام: 155

([3]) ابن يعيش، **شرح المفصّل للزّمخشري**، 1/ 225

([4]) ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 2/ 153

([5]) ابن منظور، **اللسان**، مادة حذف.

([6]) الزّركشي، محمد بن عبد الله، **البرهان**، 102/3

([7]) أبو موسى، محمّد، **خصائص التّركيب**، 154

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تنبّه النحاة قديما لهذه الظاهرة ووضعوها تحت مسميّات مختلفة، فسيبويه وضعها تحت باب أسماه "باب ما يكون في اللفظ من الأعراض"[1] وفيه يصف كلام العرب بـــ " أنّهمْ ممّا يَحذفونَ الكلمَ وإنَ كانَ أصلهُ في الكلامِ غيرَ ذلك، ويحذفونَ ويعوّضون، ويستغْنونَ بالشّيء عن الشّيء الذي أصلُه في كلامهمْ أنْ يُستعملَ حتّى يصيرَ ساقطًا[2].

أمّا ابن جنّي فقد صدّر بابا أسماه "في شجاعة العربيّة" إذ جعل الحذف في الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة، مشترطا وجود دليل على المحذوف في السياق الذي يرد فيه[3].

وقد أشار النّحاة إلى مواضع حذف كلّ من المبتدأ والخبر وجعلوها على النّحو الآتي:

- **حذف المبتدأ**: يحذف المبتدأ جوازاً، ووجوباً، وذلك وفق الآتي:

أ- الحذف الجائز للمبتدأ: يحذف المبتدأ جوازا في حالات منها[4]:

- في جواب الاستفهام، نحو قوله تعالى:{ èJÜtø$$B 71‘Š% $Br}[5] {ø‰%q3#<I aR}[6]، على تقدير: "هي نار الله".

- بعد الفاء الدّاخلة على جواب الشّرط، نحو قوله تعالى:{ bÎr }[7]، على تقدير: فهم إخوانكم.

- بعد القول، كقوله تعالى: {[8]. على تقدير: "هم ثلاثة".

ب- الحذف الواجب للمبتدأ: هناك حالات يحذف المبتدأ فيها وجوبا منها[9]:

- النّعت المقطوع عن منعوته للمدح أو الذّم أو التّرحّم، كقولنا: "الحمد لله الحميدُ، أعوذ بالله من إبليس عدوُّ المؤمنين، مررت بعبدك المسكينُ".

- المخصوص بالمدح أو الذّم كقولنا: "نعمَ الرّجلُ زيدٌ، وبئسَ الرّجلُ عمروٌ".

- أن يكون الخبر صريحًا في القسم، كقولنا:"في ذمّتي لأفعلنّ"، على تقدير: "في ذمّتي ميثاقٌ، أوعهدٌ".

([1]) **الكتاب**، 24/1

([2]) **نفسه**، 24/1

([3])**الخصائص**، 344/2

([4]) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**، 441/6، و: الأزهري، خالد، **شرح التّصريح على التّوضيح**،221 وما بعدها.

([5]) الهمزة: 5

([6]) الهمزة: 6

([7]) البقرة: 220

([8]) الكهف: 22

([9]) ينظر: الأزهري، خالد، **شرح التّصريح على التّوضيح**، 221.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن يكون الخبر مصدرا يؤدّي معنى فعله، ويغني عن ذكره، كقولنا: "سمعٌ وطاعةٌ، على تقدير: أمري سمعٌ وطاعةٌ".

حذف الخبر، ويحذف الخبر جوازا ووجوبا، ومن حالات حذفه جوازا[1]:

- بعد إذا الفجائيّة، نحو: "خرجتُ فإذا الأسدُ".
- إذا وقع في جواب الاستفهام، نحو: "منْ عندَك"؟ فتقول: "زيدٌ".
- إذا دلّ عليه السّياق، كقوله تعالى: {$g•ïƒr ÒÍ‼Š $gèè2 ê}[2]، على تقدير: "دائمٌ".

أمّا حذف الخبر وجوبا؛ ففي حالات منها[3]:

- أن يقع الخبر بعد (لولا)، كقولنا: "لولا زيدٌ قائمٌ لخرجَ محمّدٌ".
- أن يكون المبتدأ صريحا في القسم، كقولنا: "لعمرُك قسميْ لأفعلنّ كذا".
- إذا وقع بعد المبتدأ (واو) نصّ في المعيّة، كقولنا: "كلّ رجلٍ وضيعتُهُ".
- إذا سدّت مسدّه حال أغنت عن ذكره، كقولنا: "أخطبُ ما يكونُ الأميرُ واقفًا".

وقد أجازوا حذف ركني الجملة الاسمية معا إذا دلّ عليهما دليل من السّياق، كقولنا: "منْ يواظبْ على الحضورِ فهوَ مخلصٌ، ومنْ يحضرْ مبكّرًا فهوَ مُخلصٌ، ومنْ ينجزْ عملَهُ"، أي: "فهوَ مخلصٌ"، فحذف ركني الجملة الاسميّة لدلالة السّياق عليهما، وحاجة الشّرط إليهما[4].

حذف المبتدأ في سورة الأنعام

حُذف المبتدأ في خمسة مواضع من سورة الأنعام، وجاء ذلك على نمطين، على النّحو الآتي:

- المبتدأ (محذوف) + الخبر(معرفة)، وقد ورد هذا النمط على صورتين، هما:
- المبتدأ (محذوف) + الخبر (اسم إشارة)، وقد وردت هذه الصّورة في موضع (واحد) من السّورة، هو قوله تعالى: {bqè‰»Á9$Rr ÑÍÊ7Ï Oß»Y•_ 7ÏÊ}[5].

([1]) ينظر: الأزهري، خالد، **شرح التّصريح على التّوضيح**، 223.

([2]) الرّعد: 35

([3]) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصّل للزّمخشري**، 1/ 241، و: الأزهري، خالد، **شرح التّصريح على التّوضيح**، 224 - 229

([4]) ينظر: أبو المكارم، علي، **الجملة الاسميّة**، 61- 62

([5]) الأنعام: 146 ذهب النحاة في تقدير المحذوف أكثر من مذهب، فقد أجازوا أن يكون (ذلك) خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره (الأمر ذلك)، أو أن يكون خبره ما بعده (الجملة الفعليّة) وهو ضعيف عندهم، أو أن يكون (ذلك) منصوبًا إمّا على المصدر، أو مفعولاً به ثانياً مقدماً على عامله، لأنّ (جزى) يتعدّى إلى مفعولين، ينظر: أبو حيّان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 192، و:السّمين الحلبي، **الدّر المصون**، 206/5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المبتدأ (محذوف) + الخبر (مضاف إلى معرفة)، وقد وردت هذه الصورة في موضعين من السّورة هما:

- قوله تعالى:{ í‰»g±9$ Ê ó&Bâ»ã}[1]، وسبب الحذف يعود إلى "كونه لا يصلح إلاّ له"[2]

- قوله تعالى: { Ç‚J öF{$ ÏN°q»Jjj 9$ ß ƒ‰/}[3].

- المبتدأ (محذوف) + الخبر(نكرة)، وقد ورد هذا النمط على في موضعين من السّورة، في قوله تعالى:{$gðæ «! $OÕ¾$ bréäõƒ ðv Ò»è‰r $dâqßß ÕBÌãm Ò»è‰r }[4]، والتقدير: "هذه أنعام"[5].

حذف الخبر في سورة الأنعام:

ورد المبتدأ محذوف الخبر في موضع (واحد) من سورة الأنعام، وجاء تركيب الجملة على النّحو الآتي:

المبتدأ (نكرة) + الخبر(محذوف)، وذلك في قوله تعالى: {<§ øR ` Ï Nä'±& üÏ‰Ïß qèr}[6]، والتّقدير: فلكم مستقرّ[7].

وهكذا نجد قرينة الحذف حاضرة في سورة الأنعام، وليس هناك لبس في تقدير المحذوف في أيّ من مواقعه، وهذا ما يتّفق وآراء النّحاة حول حذف المبتدأ أو الخبر لعلم المخاطب به[8]، ذلك؛ لأنّ مواضع الحذف واضحة الدّلالة، إذ يشير سياق المحذوف إليه بعينه، وإن اختلف

([1]) الأنعام: 73 وقد أجمع جمهور النحاة على حذف المبتدأ (هو)، ينظر: الزمخشري، محمود، **الكشّاف**، 365/2 و: أبو حيّان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 165/4، ومنهم من جوّز وجوها أخر كأن يكون (عالم) فاعلا للفعل (يقول)، أو فاعلا بفعل محذوف، ينظر: العكبري، عبد الله بن الحسين، **إملاء ما منّ به الرحمن**، 248، و:**التبيان في إعراب القرآن**، 509، و: السمين الحلبي، **أحمد، الدّر المصون**، 694/4

([2]) السيوطي، عبد الرّحمن، **الإتقان في علوم القرآن**، 5/ 1602

([3]) الأنعام: 101 تعدّدت وجوه إعراب (بديع)، ففي حين عدّوه فاعلا للفعل (تعالى)، أو مبتدأ وخبره (أنّى يكون له)، إلا أنّ أظهر الوجوه عندهم ما جرى عليه التقسيم (خبر لمبتدأ محذوف) تقديره: هو بديع. ينظر: الزمخشري، محمود، **الكشّاف**، 381/2، و: العكبري، عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرآن**، 527، و: السمين الحلبي، **أحمد، الدّر المصون**، 87/5

([4]) الأنعام: 138

([5]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 278

([6]) الأنعام: 98

([7]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 222

([8]) ينظر: ابن السّراج، **الأصول في النّحو**، 1/ 67- 68

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفسرون والنّحاة في تقديره؛ فهذا مردّه إلى اجتهاداتهم في بيان إبراز دلالة الجملة وفق السّياق العام للآيات، بما يحقّق انسجام المعنى وتكامل عناصر الجملة.

الجملة الاسميّة الموسّعة في سورة الأنعام

جاء مصطلح الجملة الموسّعة نتيجة لما يطرأ على الجملة البسيطة من تغيير، بإضافة عنصر لغوي جديد؛ يقوم بوظيفة تركيبيّة غير التي كانت عليها الجملة؛ ينتج عنها علاقات دلالية جديدة[1].

وتتوسّع الجملة الاسمية البسيطة بالنّواسخ الفعليّة والحرفيّة؛ فتبقى مثبتة، أو تتحوّل إلى منفيّة أو إلى مؤكّدة[2].

أوّلاً: الجملة الاسميّة المنسوخة[3]

تركيب النّواسخ الحرفيّة مع الجملة الاسميّة البسيطة [4]

تدخل النّواسخ الحرفيّة على الجملة الاسميّة البسيطة فتحدث فيها تغييرا في اللفظ والمعنى، أمّا اللفظ؛ فيكون بنصب المبتدأ الذي يسمّى اسمها، وأمّا التغيير في المعنى؛ فيتمثّل في تلك المعاني التي تضيفها تلك الحروف على مضمون الجملة الاسميّة، وهذه النّواسخ هي: إنّ، وأنّ وتفيدان التّوكيد، ولكنّ، وتفيد معنى الاستدراك، وليت، وتفيد التّمنّي، ولعلّ تفيد التّرجّي، وكأنّ تفيد معنى التشبيه[5].

وقد ورد من النّواسخ الحرفيّة في سورة الأنعام الحرف (لكنّ)، وذلك في موضع واحد، على الشّكل الآتي:

([1]) ينظر: الملاّح، ياسر، **التّركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 104

([2]) ينظر: نفسه، 104

([3]) لم يرد من الأفعال النّاقصة في آيات سورة الأنعام ضمن عيّنة الدّراسة إلاّ " ليس" وقد درس ضمن الجملة الاسميّة المنفيّة.

([4]) النواسخ الحرفيّة المدروسة في هذا المبحث تشمل النواسخ غير المؤكّدة، أي أنّ كلا من (إنّ وأنّ) لم تدرس ضمنه، كونها ألحقت بالجملة المؤكّدة، الواردة لاحقا.

([5]) ينظر: : ابن يعيش، **شرح المفصّل للزّمخشري**، 4/ 519

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لكنّ + اسمها (معرّف بالإضافة) + خبرها (جملة فعليّة مثبتة)، وذلك في قوله تعـــالى: {£ßÅ»9r

& 2ÝŽzÙ ìèÝgÏ bqèg}[1].

وقد جاء حرف (لكنّ) متصدّرا الجملة الاسميّة، ومبنيّا على الفتح، وقد تقدّم اسمها علـــى خبرها الذي جاء جملة فعليّة، وهذا ما أشار إليه النّحاة[2]، وأفادت معنى الاستدراك، فإسناد الجهل إلى أكثر المشركين لإخراج قليل منهم، من أهل الرأي والحلم لرجاء إيمانهم[3]، إذ أفادت (لكـــنّ) رفع ما قد يتوهّم من الكلام السّابق عليها، لتفيد مغايرة ما بعدها لما قبلها[4].

ثانياً: الجملة الاسمية المؤكّدة

عرّف الجرجاني التأكيد بقوله: "التأكيد أن تحقّق باللفظ معنى قد فُهم من لفظ آخر قد سبق منك"[5]، وعرّفه ابن عصفور بقوله: "هو لفظ يراد به تمكين المعنى في النّفس، أو إزالة الشّكّ عن الحديث أو المحدّث عنه"[6] وهذا يعني أنّ التّوكيد يأتي لتقوية المعنى وتقريره في نفس المتلقّي، وإزالة ما قد يعتريه من شكوك[7].

ولم يحظ التّوكيد بباب مستقلّ عند النحاة القدامى، بل ظلّ متناثرا في كتب النحوّ المختلفة، فدرسوا التّوكيد بـــ(إنّ) في باب النّواسخ الحرفيّة، والتّوكيد بالحرف الزائد في باب حروف الجرّ، والتّوكيد بالقصر في مباحث البلاغيين[8]، وكذلك التّوكيد بنوعيه: اللفظي والمعنوي في باب التّوابع[9].

وقد عقد الجُرجاني في دلائل الإعجاز بابا للتّوكيد بـــ (إنّ)؛ بيّن فيه علوّ قدر النّظم بورودها فيه، وأثر خلوّه منها[10].

وقد تعدّدت أساليب التّوكيد في العربيّة، غير أنّ موضوع البحث فيه سيقتصر على التوكيد النّحوي في سورة الأنعام، ضمن المباحث الآتية:

([1]) الأنعام: 111

([2]) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصّل للزّمخشري**، 5/ 254 – 255

([3]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 7/8

([4]) ينظر: أبو المكارم، علي، **الجملة الاسمية**، 134- 135

([5]) الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، 230

([6]) **المقرّب**، 261

([7]) ينظر: المخزومي، مهدي، في **النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 234

([8]) ينظر: الملاح، ياسر، **التركيب اللغوي في الأمثال العربيّة**، 146

([9]) الدّراويش، محمود، **مدخل إلى علم النّحو وقواعد العربيّة**، 231

([10]) ينظر:315 - 334.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. التّوكيد بـــ (إنّ).
2. التّوكيد بـــ: (إنّما).
3. التّوكيد بـــ: (ما وإلاّ – إن وإلاّ – لا وإلاّ).
4. التّوكيد بـــ: (لام الابتداء).

توكيد الجملة الاسمية البسيطة بـــ (إنّ)

ورد تركيب (إنّ) مع الجملة الاسمية البسيطة في تسعة مواضع من سورة الأنعام، وقد جاء اسمها معرفة في ثمانية مواضع، ونكرة في موضع واحد، إذ ورد اسمها المعرفة علما، ومعرّفـاً بأل، ومعرّفاً بالإضافة، واسماً موصولاً، وضميراً، وتعدّدت صور الخبر مع كل نمط منهـا، فـي حين جاء خبرها مع اسمها النّكرة شبه جملة (جارّ ومجرور).

وذلك على النّحو الآتي:

- تركيب (إنّ) + اسمها (علم) + خبرها (معرّف بالإضافة)، ولهذا النّمط موضع واحد في سورة الأنعام، هو قوله تعالى: { [illegible] }[1].

- تركيب (إنّ) + اسمها (معرف بـــ أل) + اللام المزحلقة + خبرها جملة فعليّة، ولهذا النّمط موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى:{ [illegible] }[2].

- تركيب (إنّ) + اسمها (معرف بالإضافة) + خبرها (معرّف بالإضافة)، ولهذا النّمط موضع واحد في السّورة، هو قوله تعالى: { [illegible] }[3].

- تركيب (إنّ) + اسمها (معرف بالإضافة) + ضمير الفصل + خبرها (نكرة)، وتمثّل هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: { [illegible] }[4].

([1]) الأنعام: 95

([2]) الأنعام: 121

([3]) الأنعام: 165

([4]) الأنعام: 117، فصل بين المبتدأ وخبره ضمير، لا محلّ له من الإعراب، يقول سيبويه:" واعلم أنّ ما كان فصلاً لا يغيّر ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر، وذلك قولك: حسبتُ زيداً هو خيراً منك، وكان عبد الله هو الظريف، .....فصار هو وأخواتها هنا بمنزلة ما إذا كان لغواً، في أنّها لا تغيّر ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر، **الكتاب**، 2/390-391

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تركيب (إنّ) + اسمها (موصول) + اللام المزحلقة + خبرها (نكرة)، وقد ورد هذا الشكل في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {ÎŽc ÷ßãqè$B ŽcÍ NÍ‹Ï ‰s%}[1].

- تركيب (إنّ) + اسمها (موصول) + خبرها (جملة اسميّة منسوخة)، ولهذا النمط مثال واحد في السّورة، هو قوله تعالى: {ÎŽc ÷ßãqè$B ÏM÷zW{$# ÏŽc ÷ßãqè$B ÏNÍ‹Ï ‰s% ÏÍ‹Ï ‰s%}[2].

- تركيب (إنّ) + اسمها (ضمير متصل) + اللام المزحلقة + خبرها(نكرة)، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {ÏÍ‹Ï ‰s% ÏÁ9 $RÍr}[3].

- تركيب (إنّ) + اسمها (ضمير متصل) + خبرها (جملة فعليّة، فعلها ماض)، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد، هو قوله تعالى: {ÏÍ‹Ï ‰s% ÏMÎ§ ’Îû ÏÍ‹Ï ‰s% “ Ü=Ù •9$ Jq»V Å}[4].

- تركيب (إنّ) + خبرها (شبه جملة) + اللام المزحلقة + اسمها (نكرة) ، وقد تمثّل هذا الشكل في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {ÏÍ‹Ï ‰s% ÏNÎ=ÏF ’Îû ÏM»ƒ ÏÍ‹Ï ‰s%}[5].

تصدّرت (إنّ) الجمل الاسميّة المؤكّدة، وتبعها معمولاها، على الترتيب في ثمانية مواضع، إذ تقدّم اسمها على خبرها في المواضع الثمانيّة، وتأخّر اسمها عن خبرها في موضع واحد فقط، وهذا يتّفق مع آراء النّحاة من حيث رتبتها في الجملة الاسمية[6]، وجواز تقدّم خبرها شبه الجملة على اسمها، وبناؤها على الفتح[7].

وجاءت اللام مقترنة مع اسم إنّ المتأخّر عن خبره في موضع واحد، ومع خبرها (الجملة الفعليّة) في موضع واحد أيضا، ومع خبرها (النّكرة) في موضعين اثنين، وهذا ما يتّفق أيضا مع آراء النّحاة فيما يتعلّق باقتران اسم (إنّ) أو خبرها بـ (اللام)[8]، وقد ورد ضمير الفصل في

([1]) الأنعام: 134

([2]) الأنعام: 159

([3]) الأنعام: 146

([4]) الأنعام: 79

([5]) الأنعام: 99

([6]) سيبويه، الكتاب، 279، وينظر: المبرّد، **المقتضب**، 4/ 107

([7]) ينظر: المبرّد، **المقتضب**، 4/ 108 – 109

([8]) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصّل للزمخشري**، 5/ 146 - 147 ، و: أبو حيّان، الأندلسي، **تقريب المقرّب**، 55،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تركيب (إنّ) في موضع واحد أيضا، وهو ما أشار إليه النّحاة وأجازوه[1]، وقد وردت مؤكدة معنى الشّواهد التي تصدّرتها جميعا[2]، وقد دخلت (اللام) بعد (إنّ)؛ لأنها شبيهة بالقسم في التأكيد[3].

و(إنّ) من أدوات توكيد النّسبة في الجملة، وتوظّف لتثبيت الشّيء حين يكون المخاطب طالبا ذلك، كقوله تعالى:{ qZ9$ Ét tø$ß$ù ©$b}[4]{2"، فإن كان طلبه أشدّ؛ فيحكم بخلاف ما في نفس المتكلّم؛ احتاجت (إنّ) إلى مؤكّد آخر[5] كقوله تعالى:{ NÝ šc r&ãqè$B žc }[6]{، وهذا ما يتّضح في تركيب الآية الكريمة.

توكيد الجملة الاسمية البسيطة بـ (إنّما)

تتألّف (إنّما) من (إنّ) + (ما) التّي تدخل على الحروف الناسخة، فتسمح بتركيب الجملة على نحو يتنافى مع المعايير النّحوية قبل دخول (ما) من حيث العمل والمعنى[7]. أي إنّها تبقي كلاّ من المبتدأ والخبر على حالهما قبل دخولها عليهما.

أمّا عملها؛ فقد تصدّر البلاغيون البحث فيه، ودرسوه ضمن مبحث القصر، إذ هي تفيد النّفي والإثبات، فتثبت ما يأتي بعدها، وتنفي ما سواه، ومن معانيها الاختصاص في المتأخر من المبتدأ والخبر[8].

وقد وردت (إنّما) مؤكّدة الجملة الاسمية البسيطة في موضع واحد من سورة الأنعام، متّخذة النّمط الآتي:

(إنّما) + المبتدأ (معرف بالإضافة) + الخبر(شبه جملة جار ومجرور)، وذلك في قوله تعالى:

{ bqèÝ/ {q. $ Nat5 <$’ Ide& $J}[9].

([1]) ينظر: ابن الحاجب، عثمان، **شرح الوافية نظم الكافية**، 282

([2]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، 325

([3]) ينظر: الأزهري، خالد، **شرح التّصريح على التوضيح**، 1/ 311

([4]) الأنعام: 95

([5]) ينظر: المخزومي، مهدي، في **النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 237

([6]) الأنعام: 134

([7]) ينظر: راشد، الصّادق خليفة، **دور الحرف في أداء معنى الجملة**، 49- 50

([8]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، 328 وما بعدها.

([9]) الأنعام: 159

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالرّجوع إلى نصّ الآية الكريمة؛ نجد أنّها جاءت في سياق الحديث عن المشركين {

فجاء النّص الكريم بصيغة القصر، لقلب اعتقاد المتردّد، فأمر هؤلاء إلى الله لا إلى[1] {

الرّسول ولا إلى غيره، متضمّنا معنى الإنذار الشّديد لمن استحق الجزاء والعقوبة[2].

توكيد الجملة الاسميّة البسيطة بـــ (ما وإلاّ، وإن وإلاّ، ولا وإلاّ)

ألحق النّحاة بعض الحروف النافية بـــ (ليس) في أثرها على الجملة الاسميّة، إذ أقرّوا إعمال (ما) و (لا) بشروط جعلوها قيودا لكلّ من الحرفين[3]، وهذا يعني أنّها لا تعمل عمل ليس إلاّ بتلك الشّروط، فيبطل عملها إن اختلّ منها شيء.

ويأتي هذا التركيب ليفيد النّفي والإثبات، أي قصر الإثبات على ما يذكر في الجملة ونفي ما سواه[4]، فالاختصاص بالقصر يكون في المتأخّر سواء أكان مبتدأ أو خبرا، ففي قولنا: ما زيد إلاّ قائم، نكون قد اختصصنا القيام من بين ما قد يتوهّم أنّ (زيدا) عليها، أما في قولنا: ما قائم إلاّ زيد؛ نكون قد اختصصنا (زيدا) بصفة القيام[5].

أمّا (إنْ)، فتدخل على الجملتين: الاسميّة والفعليّة، وتفيد النّفي باتّفاق النّحاة، وتلتزم الترتيب في إفادة معناها[6]، ويفيد تركيب (إنْ + إلاّ) إثبات نفي ما نفي، وتأكيده؛ لذا؛ فتأتي جملتها تعقيبا على سابق منفيّ؛ كقوله تعالى: {

إذ إنّ إثبات ما عُلّمه الرسول - صلى الله عليه وسلّم- من الوحي؛ هو تأكيد وتثبيت لنفيّ[7] {

تعلّمه الشعر، وإثبات لما يوحى إليه من ربّه[8].

---

(1) الأنعام: 159

(2) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 192/8

(3) اشترطوا لإعمال (ما) أن لا يقترن اسمها بـــ (إن) الزائدة، وأن لا يقترن خبرها بـــ (إلاّ)، وألاّ تتكرّر في الجملة، وأن تلتزم الترتيب مع معموليها، وهي الشّروط نفسها التي اشترطها النحاة لإعمال (لا)، غير أنهم أضافوا لإعمال (لا) شرطا آخر هو أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. ينظر: السّيوطي، عبد الرحمن، **همع الهوامع**، 1/ 389 وما بعدها.

(4) ينظر: الملاّح ، ياسر، **التّركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 158

(5) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، 346

(6) ينظر: السّيوطي، عبد الرحمن، **همع الهوامع**، 1/ 394

(7) يسين : 69

(8) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، 230- 231

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبتتبّع تأكيد الجملة الاسميّة في سورة الأنعام بهذه الحروف؛ نجد أنّها وردت على الأنماط الآتية:

أوّلاً: التوكيد بـــ (ما و إلاّ)، وقد ورد هذا الأسلوب في موضعين اثنين من السورة، على صورتين هما:

- (ما) + المبتدأ (موصوف ومعرّف بـــ أل) + (إلاّ) + الخبر (نكرة)، وذلك في قوله تعالى: {$Br$$ s ä4k $!$ $ŠR$ ž]) è9 Ö r9q ĝ ø}[1].

- (ما) + من + المبتدأ + لا (معطوفة) + إلاّ + الخبر (نكرة موصوفة).

وقوله تعالى: {$Br ` B Š#/ 7 Î ’$ F ö ÇÚ r ÿ Ü È ($# Üƒ ç 2 Ÿg$ m ä] ž w Î N N B $ V0 &$ N}[2].

ثانياً: التوكيد بـــ (إنْ و إلاّ)، وقد جاء هذا الأسلوب في سورة الأنعام على صورتين، وفق تنوّع المبتدأ المعرفة فيها، إذ ورد (ضميرا منفصلا، ومعرّفا بـــ أل)، كما جاء الخبر نكرة مرة، وشبه جملة (جار ومجرور مرة). وذلك على النّحو الآتي:

- إن + المبتدأ (ضمير منفصل للمفرد الغائب) + (إلاّ) + الخبر(نكرة)، وقد تمثّل هذا الأسلوب في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {bÎ) uqèd žwÎ) 3 •ø.ÏŒ tûüÏJn=»yèù=Ï9 úš}[3].

- إن + المبتدأ (معرّف بـــ أل) + (إلاّ) + الخبر(شبه جملة جار ومجرور)، وقد تمثّلـــت هـــذه الصّورة في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {bÎ) ãNõ3ßsø9$# žwÎ) ¬! (Èà)tƒ ¨,ysø9$# (uqèdur

çŽöyz šúüÎ=ÅÁ»xÿø9$# û}[4].

ثالثاً: التوكيد بـــ (لا و إلاّ)، وقد ورد هذا الأسلوب في السّورة على صورة واحدة، هي:

(لا) + اسمها (نكرة) + (إلاّ) + ضمير منفصل، وذلك في قوله تعالى: {Iw tm»s9Î) žwÎ) uqèd (óÚÌôãr&ur Ç`tã tûüÏ.ÎŽô³ßJø9$# }[5].

(1) الأنعام: 32
(2) الأنعام: 38
(3) الأنعام: 90
(4) الأنعام: 57
(5) الأنعام: 106

www.manaraa.com

وباستقراء مواضع التّوكيد الأربعة؛ نجد أنّها قد جاءت بقصر الحياة على اللعب واللهو في الآية الأولى، وهما من الأعمال المحبّبة للإنسان[1]، ممّا يعني أنّ الحياة الحسيّة سريعة الانقضاء[2]، فلا قيمة لها، وهو من قصر الموصوف على الصّفة[3]، وفي الثانية؛ نجد أنّ الآية إضافة للحصر؛ قد اشتملت على (من) الزّائدة في سياق نفي، لتوكيد شمول الحكم على الجنسين المذكورين في الآية وهما الدّواب والطير[4]، وفي الثالثة قصر الدين على الذكرى للعالَمين، وفي الرّابعة قصر الحكم على الله تعالى، وفي الخامسة قصر الإلهيّة على الله تعالى، واتّفق ذلك كلّه مع وظيفة الحروف التي تصدّرت الجملة الاسميّة.

توكيد الجملة الاسميّة البسيطة بـــ (لام الابتداء)

هي (لام) مفتوحة، تدخل على الجملة الاسميّة، وتلتزم الترتيب، ووظيفتها توكيد مضمون الجملة؛ لذا فقد زحلقوها في باب (إنّ) عن صدر الجملة؛ كراهة أن يبتدأ بها الكلام[5]، وهي تأتي عند ذكر أمر يعزّ وجوده، أو فعل يكثر وقوعه[6].

وقد اتّخذ هذا الأسلوب شكلا واحدا في السّورة، وجاء على النمط الآتي:

لام الابتداء + المبتدأ المعرّف بـــ (أل) + الخبر (نكرة)، وقد ورد هذا التركيب في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: { bqàÇf ûïÏ%©!$# žwÎ) ãNßgs9 ×ouŽÅÑ$tƒ ª!$# }[7].

إذ جاءت لام الابتداء مفتوحة، ودخلت على جملة اسميّة مقترنة بالمبتدأ، لتفيد معنى تقويـــة نسبة الخبر إلى المبتدأ وتوكيده[8].

([1]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 7/ 193

([2]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4 / 132

([3]) ينظر: المخزومي، مهدي، في **النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 239

([4]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 7 / 216

([5]) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الدّاني في حروف المعاني**، 124، و: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 3/ 239 .

([6]) ينظر: ابن الأثير، **المثل السّائر**، 2 / 235

([7]) الأنعام: 32

([8]) ينظر: المخزومي، مهدي، في **النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 236

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الجملة الاسميّة المنفيّة

ليس هناك جملة اسميّة مستقلّة تبحث ضمن النّفي، بيد أنّها تعتمد في دراستها على أداة النّفي، فدراسة الفعل (ليس) تقع تحت إطار الجملة الاسميّة المنسوخة، وكذلك الأمر في (لا) التي تدرس ضمن (لا النّافية للجنس)[1].

وقد وردت الجملة الاسميّة منفيّة في سورة الأنعام بـــ (ليس)، ومنفيّة بـــ (ما).

ومن مواضع ورودها منفيّة بـــ (ليس)؛ الذي جاء على النّمط الآتي:

ليس + خبرها (شبه جملة جار ومجرور) + اسمها (نكرة)؛ قوله تعالى: {`Ï $I; §ø} ...[2].

وقد عدّ النحاة (ليس) فعلا ماضيا جامدا، ينفي مضمون الجملة الاسميّة في الحال[3]، وتتّصل به الضّمائر المرفوعة، وتاء التأنيث[4]، وهي من النّواسخ الفعليّة، ترفع المبتدأ ويسمّى اسمها، وتنصب الخبر ويسمّى خبرها، وقد يتقدّم اسمها على خبرها وعليها[5].

وجاءت الآية الكريمة متصدّرة بـــ (ليس) للدلالة على نفي أن يكون للمشركين ولي دون الله، ولا شفيع دونه أيضا[6]، وقد تقدّم خبرها (شبه الجملة) على اسمها النّكرة المرفوع.

وأمّا الموضع الذي وردت فيه الجملة الاسميّة منفيّة بـــ (ما)؛ فقد جاء على النّمط الآتي:

ما + الخبر (مقدّم) + المبتدأ(موصول)، في قوله تعالى:{ ...[7].

جاءت الجملة الاسميّة متصدّرة بـــ (ما) النافية غير العاملة[8]، وقد تقدّم الخبر (الظّرف) على المبتدأ (الموصول)؛ فأفاد قصر القلب، لاعتقاد المشركين بأنّ العقاب عند الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، فكانوا يستعجلونه، فردّ عليهم بأنّ الوعيد بيد الله تعالى[9].

([1]) ينظر: الملاّح، ياسر، **التّركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 126

([2]) الأنعام: 70

([3]) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصّل للزمخشري**، 4/ 365

([4]) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الدّاني في حروف المعاني**، 493

([5]) ينظر: السّيوطي، عبد الرحمن، **همع الهوامع**، 1/ 352

([6]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 245/7

([7]) الأنعام: 57

([8]) فرّق النّحاة بين نوعي (ما)، إذ أعملوا (ما) الحجازيّة عمل (ليس) في الجملة الاسميّة، وأهملوا (ما) التميميّة. ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الدّاني في حروف المعاني**، 322 - 323

([9]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التحرير والتنوير**، 268/7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومستصفى القول في ما سبق؛ أنّ المبتدأ المعرفة في الجملة الاسميّة البسيطة في سورة الأنعام ورد على (ستّ) صور من التّعريف، هي: العلم، والمعرّف بـــ أل، والمضاف، والضّمير، واسم الإشارة، والاسم الموصول، وقد طابق خبره في كلّ من العلامة الإعرابيّة، والعدد، والنّوع، غير أنّه خالفه في التّعيين بنسبة (واحد وعشرين بالمئة) من المواضع التي وردا فيها.

جاء المبتدأ نكرة في سورة الأنعام في (ستّة مواضع)؛ تقدّم على المبتدأ في (خمسة) منها، وتأخّر عنه في (موضع) واحد، إذ ورد (شبه جملة ظرفيّة) وجاء المبتدأ (نكرة موصوفة).

تعدّد الخبر في الجملة الاسميّة من سورة الأنعام في ثلاثة مواضع، وقد تقدّم الخبر الأوّل في موضعين منها لتخويف المشركين وتهديدهم، إذ وردت الآية في سياق الحديث عن الحشر والجزاء، وفي الموضع الثالث؛ تقدّم الخبر الأوّل على الثّاني لمجيء الآية في سياق تشريع الأحكام.

حذف المبتدأ في (خمسة مواضع) من السّورة، لعلم المخاطب به، وجاء متقدّما على الخبر فيها جميعاً، وحذف الخبر في (موضع) واحد لعلم المخاطب به كذلك.

جاءت الجملة الاسميّة الموسّعة على ثلاثة أنماط: المنسوخة، وقد تصدّرتها (لكنّ) لإفادة الاستدراك، والمؤكّدة التي جاءت على أربعة صور: مؤكّدة بـــ (إنّ)، و(إنّما)، و(ما وإلاّ)، و(إن وإلاّ) و(لا وإلاّ) و(لام الابتداء)، والمنفيّة التي تصدّرتها (ليس) و(ما).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثّاني

الجملة الفعليّة في سورة الأنعام

الجملة الفعليّة البسيطة.

- الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم.
- الجملة الفعليّة ذات الفعل المتعدّي.
- الجملة الفعليّة ذات الفعل المبني للمجهول.

العلاقات التّركيبيّة والدّلاليّة في الجملة الفعليّة البسيطة.

أوّلاً: الرّتبة.

ثانياً: المطابقة بين أركان الجملة الفعلية

ثالثاً: الحذف في الجملة الفعليّة البسيطة

رابعاً: الزّمن في الجملة الفعليّة البسيطة

الجملة الفعليّة الموسّعة

أوّلاً: الجملة الفعليّة المنفيّة.

ثانياً: الجملة الفعليّة المؤكّدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجملة الفعليّة في سورة الأنعام

عرّف النّحاة الجملة الفعليّة بأنها الجملة التي تكون مبدوءة بفعل بدءاً أصيلاً، بصرف النّظر عن طبيعة هذا الفعل وصيغته[1]، والفعل في اللغة "فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن ولم ينقطع"[2]، ما يدلّ على تقسيم الأفعال من حيث الزّمن إلى الأقسام الثلاث، وهي عند المحدثين: ما دلّ فيها المسند على التّجدّد، أو التي يتّصف فيها المسند إليه بالمسند اتّصافا متجّددا؛ أي ما يكون مسندها فعلا، إذ دلالة التّجدّد تستمدّ من الأفعال[3].

وتقسم الجملة الفعليّة إلى قسمين هما: الفعليّة البسيطة، والفعليّة الموسّعة، أمّا البسيطة؛ فهي التي تتكوّن من مسند فعلي دالّ على التّجدّد، ومسند إليه؛ وهو العنصر الاسمي، أو المتحدّث عنه، ويكون فعلها لازما أو متعديّا[4].

أمّا الموسّعة؛ فهي التي تتشكّل بإضافة عنصر لغويّ جديد على الجملة البسيطة؛ فيترك آثاره على التّركيب في البناء والدّلالة، وقد تبقى الجملة مثبتة، أو تتحوّل إلى منفيّة، أو مؤكّدة[5].

الجملة الفعليّة البسيطة

- **الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم:**

وردت هذه الجملة في سورة الأنعام، وكان الفاعل فيها ظاهرًا أو مستترًا:

الفاعل الاسم الظّاهر:

الفاعل المعرفة: وقد جاء فاعل الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم في سورة الأنعام على ثلاثة أنواع من التّعريف: اسما موصولا، واسما مضافا، وضميرا.

- **الموصول:** وقد ورد هذا النّوع مسندا إليه الفعل الماضي في موضع واحد هو:

([1]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 7/2

([2]) سيبويه، **الكتاب**، 12/1

([3]) ينظر: المخزومي، مهدي، **في النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 41

([4]) ينظر: الملاّح، ياسر، **التّركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 176

([5]) ينظر: **نفسه**، 176

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوله تعالى: {brčÿø‹qè. $B Nèã @Êr ÑÍÅ¡øR& #?ã ‹qè. # ø. èøR$}[1].

- **الاسم المضاف**: ورد الفاعل (اسما مضافا) في موضع واحد، في قوله تعالى: {ÑÍ±?r}

{ÆZ®ãr $]®ï¹ 7îh ÑMJî.}[2]

– **الضمير**: ورد الفاعل (ضميرا بارزا) في سورة الأنعام في موضع واحد، إذ جاء غائبا فيه مع الفعل الماضي، في قوله تعالى: {ÑÍÊJ≠& ‰ô_ «ÏŠ‹qß¡¡ør}[3].

الجملة الفعليّة ذات الفعل المتعدي

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي في ثمانية وأربعين موضعا من سورة الأنعام، وقد جاء فعلها متعديا لمفعول واحد، ومتعديا لمفعولين اثنين.

أولاً: الفعل المتعدي لمفعول واحد:

وقد ورد هذا النوع في أربعة وأربعين موضعا، وأسند إلى فاعل ظاهر وفاعل مستتر.

الفاعل الظّاهر: وقد ورد الفاعل ظاهرا بنوعيه المعرفة والنكرة.

الفاعل المعرفة: ورد الفاعل معرفة في واحد وعشرين موضعا، وجاء على عدّة أنواع من التعريف هي: العلم، والمعرّف بأل، والمعرّف بالإضافة، والضمير، والموصول.

- **العلم**: وقد أسند إلى هذا النّوع الفعل المضارع، وورد في موضع واحد من سورة الأنعام، هو قوله تعالى: {šc qßsŠwšú ïÏ%©!$#’?ã §ôÑ$!$#èŒ šÏ‰Ÿ2 }[4].

- **المعرّف بـــ (أل)**: وقد أسند إلى هذا النّوع الفعل الماضي، وورد في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {$‹Ñ‰9$#‘ s9ÏŠ$t6Ïã}[5].

([1]) الأنعام: 24

([2]) الأنعام: 115

([3]) الأنعام: 109

([4]) الأنعام: 125

([5]) الأنعام: 130

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعرّف بالإضافة**: وقد أسند إلى الفاعل المعرّف بالإضافة كلّ من الفعل الماضي والفعل المضارع وذلك في أربعة مواضع:

- **الفعل الماضي**: وقد ورد هذا النّوع في ثلاثة مواضع من سورة الأنعام، هي:

- قوله تعالى:{ [illegible] }[1].

- وقوله تعالى:{ [illegible] }[2].

- وقوله تعالى:{ [illegible] }[3].

- **الفعل المضارع**: وقد أسند هذا النّوع إلى الفعل المضارع في موضع واحد من سورة الأنعام، في قوله تعالى: { [illegible] }[4].

- **الموصول**: وقد أسند هذا النّوع إلى الفعلين الماضي والمضارع، وورد في موضع واحد مع الفعل الماضي في قوله تعالى:{ [illegible] }[5]، وفي موضع واحد مع الفعل المضارع في قوله تعالى: { [illegible] }[6].

- **الضمير**: أسند إلى هذا النّوع الفعل الماضي.

الماضي: وقد ورد الضمير مسندا إلى الفعل الماضي في (ثلاثة عشر) موضعاً من سورة الأنعام، منها:

([1]) الأنعام:34

([2]) الأنعام: 80

([3]) الأنعام: 137

([4]) الأنعام: 112

([5]) الأنعام: 148

([6]) الأنعام: 148

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: {[illegible]}[1].

- وقوله تعالى:{[illegible]}[2].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[3].

الفاعل النّكرة: وقد ورد الفاعل نكرة في سورة الأنعام مسندا إلى الفعل المضارع في موضع واحد هو: قوله تعالى: {[illegible]}[4].

- **الفاعل الضمير المستتر**: ورد الفاعل ضميراً مستتراً مسنداً إلى الفعل الماضي والمضارع.

- مع الفعل الماضي: ورد الفاعل ضميراً مستتراً مسنداً إلى الفعل الماضي في ثمانية مواضع، منها:

- قوله تعالى: {[illegible]}[5].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[6].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[7].

- مع الفعل المضارع: ورد الفاعل ضميرا مستترا مسندا إلى الفعل المضارع في (أربعة عشر) موضعًا، منها:

- قوله تعالى: {[illegible]}[8].

- وقوله تعالى:{[illegible]}[9].

([1]) الأنعام: 136

([2]) الأنعام: 53

([3]) الأنعام:123

([4]) الأنعام:124

([5]) الأنعام:12

([6]) الأنعام:76

([7]) الأنعام:101

([8]) الأنعام:59

([9]) الأنعام:61

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وقوله تعالى: {[illegible]}[1].

ثانياً: الفعل المتعدّي لمفعولين:

ورد هذا النّوع في موضعين من سورة الأنعام، وقد أسند فيهما إلى فاعل ظاهر، إذ جاء ضميرا متّصلا مسندا إليه الفعل الماضي، وهما:

قوله تعالى:{[illegible]}[2].

وقوله تعالى: {[illegible]}[3].

الجملة الفعليّة ذات الفعل المبني للمجهول:

ورد هذا النّوع من الجمل في سورة الأنعام في (ثلاثة مواضع)، على صورتين هما:

الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم موصول، وقد وردت هذه الصّورة في موضع واحد من سورة الأنعام هو قوله تعالى: {[illegible]}[4].

الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير متّصل، وقد وردت هذه الصّورة في موضعين من السّورة هما:

- قوله تعالى: {[illegible]}[5].

- قوله تعالى: {[illegible]}[6].

([1]) الأنعام: 83

([2]) الأنعام:100. في إعراب الجملة وجوه، منها: أن يكون (الجنّ) هو المفعول الأوّل، و(شركاء) هو المفعول الثّاني (مقدّم) ، أو أن يكون (شركاء) هو المفعول الأوّل، و(لله) متعلّقاً بمحذوف، على أنّه المفعول الثّاني، و(الجنّ) يكون بدلاً من (شركاء)، أو أن يكون (شركاء) هو المفعول الأوّل، و(الجنّ) هو المفعول الثّاني، أو أن يكون (الجنّ) منصوباً بفعل محذوف، أو خبراً لمبتدأ محذوف، على تقدير: هم الجنّ. ينظر: السّمين الحلبي، أحمد، **الدّرّ المصون**، 83/5- 85.

([3]) الأنعام: 112

([4]) الأنعام: 122

([5]) الأنعام: 93

([6]) الأنعام: 95

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقات التّركيبيّة والدّلاليّة في الجملة الفعليّة البسيطة

أوّلاً: الرّتبة:

عدّ النحاة الجملة الفعليّة بأنّها التي يتصدّرها فعل، بصرف النّظر عمّا يتقدّم عليه من حروف وفضلات[1]، كقوله تعالى: {ïˆ#‰÷ƒ¦$`Ïbqã_ãøtÓÍdßáÏø$èŠÎ;} [2]، فالجملة في عداد الفعليّة رغم تقدّم الاسم الذي هو في نيّة التأخير[3].

رتبة الفاعل:

هناك خلاف حول رتبة الفاعل في الجملة الفعليّة؛ ففي حين يرى معظم النّحاة أنّ رتبته هي التأخير عن عامله[4]؛ إلاّ أنّ الكوفيين أجازوا تقديم الفاعل على الفعل[5].

وتجويزهم تقديم الفاعل على الفعل يدلّ على أنّهم متّفقون على رتبته، وهي التّأخير عن عامله، وهذا يعني أنّ الإطار العام للجملة الفعليّة عند النّحاة يكون على الصّورة الآتية:

(الفعل+ الفاعل)، أو: (الفعل + الفاعل + المفعول)، وباستقراء الجملة الفعليّة البسيطة ذات الفعل اللازم في سورة الأنعام؛ نجد أنّها جاءت على نمط واحد هو:

- (الفعل اللازم + الفاعل)، وتمثّل هذا النّمط في أمثلة الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم كلّها، والبالغ عدد مرّات تكرارها في السّورة إحدى عشرة مرّة.

- كقوله تعالى: {‘,s#ŠqèdrŠ7ÅÁtƒ¾ÏÎ>ºx.r} [6].

- وقوله تعالى: {z`ƒÍãr$¨Β6ïı7ÎñºMJÎ.ÖMÅ?r} [7].

([1]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 376/2

([2]) القمر: 7

([3]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 376/2، وابن عقيل، **شرح ابن عقيل**، 395/1

([4]) ينظر: المبرّد، **المقتضب**، 128/4، وابن هشام، الأنصاري، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، 85/2

([5]) ينظر: ابن الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، 615/2

([6]) الأنعام: 66

([7]) الأنعام:115

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رتبة المفعول به:

الأصل في رتبة المفعول به التأخير عن الفاعل[1]، ولكنّ هذه الرّتبة غير ثابتة، فقد يتقدّم المفعول على الفاعل أو على الفعل والفاعل[2]، وجعلوا لرتبة المفعول أحوالا منها[3]:

- ما يجب تقديمه على الفعل، وذلك إذا كان واحدا من الأسماء التي لها حقّ الصّدارة في الجملة الفعليّة، كأسماء الشّرط، والاستفهام، والضمائر، كقوله تعالى: {$ƒÍ , $ƒÍr ‰ôÇèR , $ƒÍ}Ú ü"ÉGó$[4].

- ما يجب تأخيره على الفعل والفاعل، وذلك مخافة اللبس، كقولنا: زار عيسى موسى، وزار صديقي أخي، فالقرينة لفظيّة أو معنويّة هي الفيصل الذي يزيل اللبس، وتسمح بالتّقديم والتأخير، أمّا اللفظيّة فكقولنا: ساعدت مريم ليلى، وأمّا المعنويّة؛ فكقولنا: أكل الكمّثرى موسى.

- وجوب التأخير إذا كان كلّ من الفاعل والمفعول به ضميرين متّصلين، ولا حصر في أيّ منهما، كقولنا: رتبة المفعول " ناقشتُها".

- وأجاز النّحاة تقديم المفعول به على الفعل والفاعل، أو تأخيره عنهما إذا لم يكن هناك مانع لفظي أو دلالي يمنع التّقديم أو التّأخير[5].

وباستقراء مواضع الفعل المتعدّي؛ نجد أنّ الجملة الفعلية في سورة الأنعام اتخذت نمطين هما:

_ (الفعل المتعدي إلى مفعول واحد + الفاعل + المفعول به)، حيث ورد هذا النّمط في اثنين وعشرين موضعا من السّورة، تقدّم الفاعل على المفعول في سبعة عشر موضعا منها، وتأخّر عنه في خمسة مواضع، وبيان صور تأخيره عن مفعوله على النّحو الآتي:

مع الفعل الماضي: تأخّر الفاعل عن مفعوله مع الفعل الماضي في أربعة مواضع، هي:

قوله تعالى: {$‹Ï‰÷ƒ$# s's#ø‹s3ø9$# (#qãèÏÜtGó¡o„ ur}[6].

([1]) ينظر: ابن عصفور، **المقرّب**، 53.

([2]) ينظر: **نفسه**، 54- 55، و:ابن عقيل، **شرح ابن عقيل**، 403/1

([3]) ينظر: الأندلسي، أبو حيّان، **ارتشاف الضّرب من لسان العرب**، 1466/5 وما بعدها.

([4]) الفاتحة: 5

([5]) ينظر: ابن عقيل، **شرح ابن عقيل**، 403/1 - 404

([6]) الأنعام: 130

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقوله تعالى: {[illegible]}[1].

وقوله تعالى: {[illegible]}[2].

وقوله تعالى: {[illegible]}[3].

ففي المواضع الثلاثة الأولى؛ تقدّم المفعول الضمير المتّصل على فاعله الاسم المعرّف بـــ(أل) في الأوّل وبالإضافة في الثاني والثالث، وهذا ما يتّفق وآراء النّحاة، بوجوب تقدّم المفعول على الفاعل إذا كان الأوّل ضميرا والثّاني اسما ظاهرا؛ لأنّه لو قُدّم الفاعل لوجب فصل الضمير[4].

أمّا في الموضع الرابع؛ فقد جاء كلّ من الفاعل والمفعول مضافين، فتقدّم المفعول على الفاعل، وقد أجاز النّحاة توسّط المفعول بين الفعل والفاعل واتّصاله بضمير الفاعل المتأخّر[5]وهو من باب ما قدّم والنيّة به التأخير، وذلك لشدة الاعتناء بالمفعول[6]، وتقدير الآية: زَيّن للمشركين شركاؤهم قتلَ أولادهم، لأنّ الشّياطين كانوا يحسّنون لهم قتل بناتهم خشية العار[7].

مع الفعل المضارع: تأخّر الفاعل النكرة عن مفعوله مع الفعل المضارع في سورة الأنعام في موضع واحد، هو: قوله تعالى: {[illegible]}[8].

([1]) الأنعام: 34

([2]) الأنعام: 80

([3]) الأنعام: 137

([4]) ينظر: الأزهري، **خالد بن عبد الله، شرح التصريح على التّوضيح**، 412/1ن

([5]) ينظر: **نفسه**، 415/1

([6]) ينظر: شيخون، محمود السّيد، **أسرار التّقديم والتأخير في القرآن الكريم**، 104

([7]) ينظر: الزّركشي، بدر الدّين، **البرهان في علوم القرآن**، 282/3

([8]) الأنعام: 124

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد تقدّم المفعول به الاسم الموصول على الفاعل النكرة، وتقديم المفعول الموصول؛ لأنه في موضع الضمير لمزيد من التشنيع على أكابر المجرمين، أو لبيان أهميّة الصّلة وما ينتظر المنكرين من صغار، والسّين في موضع التأكيد[1].

- الفعل المتعدّي إلى مفعولين: وقد ورد هذا النّمط مع الفعل الماضي في موضعين، هما:

- قوله تعالى: {ÇÍÉÈ ÄÊËÌÍÎÏÐÑÒÓÔÕÖ×ØÙÚÛÜÝÞßàáâãäåæçèéêëìíîïðñòóôõö÷øùúûüýþÿ} [2].

- وقوله تعالى: {£¤¥¦§¨©ª«¬®¯°±²³´µ¶¸¹º»¼½¾¿ÀÁÂÃÄÅÆÇÈÉÊËÌÍÎÏÐÑÒÓÔÕÖ×ØÙÚÛÜÝÞßàáâãäåæçèéêëìíîïðñòóôõö÷øùúûüýþÿ} [3].

حيث جاء المفعول به متأخرّا عن كلّ من الفعل والفاعل، بيد أنّ هناك تقديما وتأخيرا في المفعولين؛ ففي قوله تعالى: {ÇÍÉÈ ÄÊËÌÍÎÏÐÑÒÓÔÕÖ×ØÙÚÛÜÝÞßàáâãäåæçèéêëìíîïðñòóôõö÷øùúûüýþÿ} [4]، تقدّم الفاعل الضمير على المفعول به الاسم الظاهر وهو لا خلاف عليه؛ غير أنّ تقدّم المفعول (عدوّا) على شياطين جاء مسارعة في بيان العداوة، ومنهم من عدّه للاهتمام بذكره[5].

وفي قوله تعالى: {£¤¥¦§¨©ª«¬®¯°±²³´µ¶¸¹º»¼½¾¿ÀÁÂÃÄÅÆÇÈÉÊËÌÍÎÏÐÑÒÓÔÕÖ×ØÙÚÛÜÝÞßàáâãäåæçèéêëìíîïðñòóôõö÷øùúûüýþÿ} [6] فتقدير الآية: (جعلوا الجنّ شركاء لله)، فحصل في الآية تقديمان: الأوّل في الجار والمجرور (لله) على المفعول الأوّل، وذلك لأنّ الإنكار متوجّه إلى الجعل لله، لا إلى مطلق الجعل، وأمّا التّقديم الثاني؛ فهو في تقديم المفعول الثاني (شركاء) على الأول (الجنّ)، وذلك لأنّ المقصود التّوبيخ، وتقديم (الشركاء) أبلغ في حصوله[7].

([1]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 266/4

([2]) الأنعام: 112

([3]) الأنعام: 100

([4]) الأنعام: 112

([5]) ومنهم من عدّ نصب (شياطين) بفعل محذوف، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 253/4

([6]) الأنعام: 100

([7]) ينظر: : الزّركشي، بدر الدّين، **البرهان في علوم القرآن**، 236/3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رتبة نائب الفاعل في الجملة الفعليّة:

أجمع النّحاة على أنّ رتبة نائب الفاعل هي التأخير عن فعله[1]، وقد ورد نائب الفاعل في (ثلاثة مواضع) من الجملة الفعلية محافظاً على رتبته وهي التّأخير عن الفعل، وجاء على صورتين اثنتين هما:

- اسم موصول، في قوله تعالى: {[illegible]}[2].

- ضمير متّصل، وقد ورد في موضعين، هما:

- قوله تعالى: {[illegible]}[3].

- قوله تعالى: {[illegible]}[4].

([1]) ينظر: المبرّد، محمد بن يزيد، **المقتضب**، 53/4

([2]) الأنعام: 122

([3]) الأنعام:93

([4]) الأنعام: 122

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المطابقة بين أركان الجملة الفعليّة

للتطابق بين أركان الجملة الفعليّة صورتان، هما: التطابق العددي، من حيث الإفراد والتثنية والجمع، والتّطابق النّوعي من حيث التذكير والتأنيث[1].

التّطابق العددي بين أركان الجملة الفعليّة

ذهب النّحاة إلى أنّ الفعل يوحّد مع تثنية الفاعل وجمعه، كما يوحّد مع إفراده، فكما نقول: قام أخوك، كذلك نقول: قام أخواك، وإخوتك[2]، وفي قوله تعالى: {ÈŸã ‘ A$%}[3] وقوله تعالى: {šc qÎ=ø9A%r}[4]، وقوله تعالى: {þŸƒ‰J¤S’Î qóÎA$%r}[5] فقد جاء الفعل موحّدا مع الفاعل على اختلاف حالاته.

وهناك من ألحق الألف بالفاعل علامة للتثنيّة، والواو والنّون علامة للجمع، كما تلحق التاء بالفعل علامة للتأنيث[6]، وقد شذّت لهجة من لهجات العرب بإسناد علامة تدلّ على التثنية والجمع للفاعل وهي لغة بني الحارث بن كعب[7]، وهي ما أطلق عليها سيبويه لغة أكلوني البراغيث[8].

وباستقراء الجملة الفعليّة في سورة الأنعام؛ نجد أنّ الفاعل لم يرد على صورة مثنّى، في حين ورد دالاّ على الجمع، وقد خلا الفعل من أيّة علامة دالّة على ذلك.

وقد ورد الفعل الماضي في الجملة الفعلية البسيطة في سورة الأنعام مسندا إلى الجمع في قوله تعالى: {7ŠÎ=¾ÏÛ >¤.r}[9]، وقوله تعالى:{¼çŠ¤ç§!n}[10] إذ جاء الفاعل اسم

([1]) ينظر: أبو المكارم، علي، **الجملة الفعليّة**، 145

([2]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **أوضح المسالك**، 98/2

([3]) المائدة: 23

([4]) الفرقان: 8

([5]) يوسف: 30

([6]) ينظر: ابن عقيل، **شرح ابن عقيل**، 389/1

([7]) ينظر: **نفسه**، 390/1

([8]) ينظر: **الكتاب**، 20/1

([9]) الأنعام: 66

([10]) الأنعام: 80

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جمع[1]، وجاء الفعل موحّدا، ممّا يعني اتّفاق تركيب الجملتين مع الرّأي السّابق، كما ورد الماضي مسندا إلى الاسم الموصول الدّال على الجمع في قوله تعالى:{ .

%[2]، ولم يرد المضارع مسندا لغير المفرد، وكذلك الأمر في الفعل المبني للمجهول أيضا.

التّطابق النّوعي بين أركان الجملة الفعليّة

يطابق الفعل فاعله في التّذكير إفرادا وتثنية وجمعا، سواء أكان الفاعل اسما ظاهرا، أم ضميرا...، ويكون تذكير الفعل بتركه على هيئته دون أن يلحق به شيء[3]، لأنّ أصل الفعل التّذكير وإنّما تأنيثه يكون للفاعل[4].

وقد تكرّر الفعل مطابقا لفاعله الاسم الظّاهر في التذكير في سورة الأنعام في سبعة مواضع، أربعة منها مع الفعل الماضي، هي:

- قوله تعالى:# }[5].
- وقوله تعالى: }[6].
- وقوله تعالى: r}

.[7]{

([1]) القوم : اسم جمع، وهو الجماعة من الرجال والنّساء جميعا، وقيل هو للرّجال خاصة دون النّساء لقوله تعالى: { نساء} **الحجرات**، 11، والقوم كالنفر والرّهط مما لا مفرد له من لفظه، وهو يذكّر ويؤنّث، ينظر، ابن منظور، **لسان العرب**، مادة قوم.

([2]) الأنعام: 148

([3]) ينظر: عبد اللطيف، محمد حماسة، **بناء الجملة العربية**، 129

([4]) ينظر: السيوطي، جلال الدين، **الأشباه والنّظائر**، 151/2

([5]) الأنعام: 34

([6]) الأنعام: 80

([7]) الأنعام: 137

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وقوله تعالى: {[illegible]}[1].

وثلاثة مواضع منها مع المضارع، هي:

- قوله تعالى: {[illegible]}[2].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[3].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[4].

ومن شواهد المطابقة النوعيّة بين الفعل و(الفاعل الضمير) الواردة في سورة الأنعام:

- قوله تعالى: {[illegible]}[5].

أمّا مسألة تأنيث الفعل مع الفاعل؛ فقد اهتمّ بها النّحاة قديما وحديثا، وذهبوا إلى أنّ الأفعال موضوعة أصلا على التّذكير[6]، وإنّما تلحقها علامة التأنيث في الماضي دلالة على تأنيث الفاعل[7].

ولإلحاق التاء بالفعل حكمان: واجب وجائز ، أمّا الواجب فيؤنّث الفعل بموجبه مع الفاعل المؤنّث في موضعين[8]:

الأوّل: إذا كان الفاعل المؤنّث تأنيثا حقيقيّا اسما ظاهرا متّصلا بفعله، سواء أكان مفردا أم مثنى أم جمع مذكّر سالمًا، ليس واقعًا بعد (نعم أو بئس أو إلاّ)، كقوله تعالى: {[illegible]}

[9].

---

(1) الأنعام: 66

(2) الأنعام: 124

(3) الأنعام 112

(4) الأنعام 125

(5) الأنعام: 12

(6) ينظر: السيوطي، جلال الدين، **الأشباه والنّظائر**، 151/2

(7) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصّل**، 150/5

(8) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى**، 183-184

(9) القصص: 9

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثاني: إذا كان الفاعل المؤنّث تأنيثا حقيقيّا أو مجازيّا ضميرا مستترا، كقوله تعالى:{ßâ)9r

.[1]{¾ïîñ `»dëÇ#äS b& wöÿ9 $k5 Sdr ¾ïî7 ÑMEd

ويؤنّث الفعل جوازا مع فاعله المؤنّث في أربعة مواضع، هي:

الأوّل: إذا كان الفاعل المؤنّث اسما ظاهرا حقيقيّ التأنيث منفصلا عن فعله بغير (إلاّ)، كقولهم: حضر القاضيَ امرأةٌ، فالفصل بين الفعل والفاعل أضعف الصّلة بينهما، فحذفت التاء، إذ لم يعد الفاعل جزءا من الفعل[2]ومن شواهده في القرآن الكريم قوله تعالى: {Œ) fpæB#ä ûïÏ%©$k»f

[3]{ ÑM»Ïs3¨Sà2 ä!` فقد فصل الضمير بين الفعل والفاعل؛ فلم يطابق الفعل فاعله في التأنيث، غير أنّ المطابقة جائزة بإسقاط التاء؛ لأنّ الأصل في الآية " إذا جاءكم النساء المؤمنات" فالنساء مؤنّث غير حقيقي[4].

الثاني: إذا كان الفاعل المؤنّث اسما ظاهرا حقيقيّ التأنيث مفصولا عن فعله بـــ (إلاّ)، ومثلوا على ذلك بـــ "ما قام إلاّ هند"، إذ رجّحوا ترك تاء التأنيث؛ لأنّ ما بعد إلا ليس الفاعل حقيقة، بل هو بدل من الفاعل المقدّر قبل (إلاّ)، وهو مذكّر (أحد)؛ لذا فقد ذكّر العامل[5].

ومن شواهده في القرآن الكريم قوله تعالى: {$Jù `B#ä

.[6]{¾ïîBqù%؛ إذ ذكّر الفعل مع الفاعل المؤنّث.

الثالث: إذا كان الفاعل المؤنّث اسما ظاهرا مجازي التأنيث جاز فيه إثبات التّاء من فعله كقوله

---

(1) يوسف: 24

(2) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى**، 183-184

(3) الممتحنة: 10

(4) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، 361/1

(5) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى**، 183

(6) يونس: 83

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعالى: {[1] حيث أنّث الفعل مع الفاعل (موعظة) في حين ورد الفعل مذكّرا مع الفاعل في قوله تعالى:{[2].

الرّابع: إذا كان الفعل مسندا إلى جمع التكسير أو اسم الجمع أو اسم الجنس؛ جاز فيه التّذكير والتأنيث، كقوله تعالى:{[3]، وقوله تعالى: {[4]، فجاء التأنيث على معنى الجماعة، والتذكير على معنى الجمع[5].

وباستعراض الجملة الفعليّة البسيطة الواردة في سورة الأنعام؛ نجد الفعل قد جاء على النحو الآتي:

أولاً: مؤنّثا في موضعين مع الفاعل المؤنّث تأنيثا مجازيّا، في قوله تعالى:{[6]، وقوله تعالى: {[7]، ففي الآية الأولى طابق الفعل فاعله (كلمة) وهي مؤنث مجازي، وقد وافق ذلك القاعدة السّابقة من جواز المطابقة والمخالفة.

ومنهم من قرأ بالجمع (كلمات)، وفي الحالتين يعنى بها القرآن الكريم، وتمّت؛ أي استمرّت وصحّت.[8]، "ووجه الإفراد إرادة الجنس وهو نظير رسالته ورسالاته"[9].

وفي الآية الثانية؛ جاء الفاعل مؤنّثا مجازيّا أيضا فطابق الفعل فاعله في التّأنيث، غير أنّه ورد مخالفاً في موضع آخر من القرآن الكريم، إذ قال تعالى: {

([1]) يونس : 57

([2]) البقرة: 275

([3]) الحجرات: 14

([4]) يوسف : 30

([5]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **شرح شذور الذّهب**، 230

([6]) الأنعام: 115

([7]) الأنعام: 130

([8]) ينظر: أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 212/4- 213، وابن عاشور، محمد الطاهر، **تفسير التحرير والتنوير**،415/2

([9]) السّمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدّر المصون**، 125/5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{$<‰9$}[1] وقد ردّ النّحاة سبب حذف التّاء إلى الفصل بين الفعل والفاعل؛ لأنّ طول الكلام يضعف الصّلة بينهما؛ فأجازوا الحذف؛ لأنّهم عدّوا الزيادة عوضا ممّا حذف[2].

ثانياً: مذكّرا في موضعين مع الفاعل اسم الجمع (قوم)، في قوله تعالى : {[illegible]}[3]، وفي قوله تعالى: {[illegible]}[4]، وبالرّجوع إلى القاعدة التي سنّها النّحاة؛ فقد أجازوا المطابقة وعدمها إذا كان الفاعل اسم جمع، ويدلّ على ذلك تأنيث الفعل معه في قوله تعالى: {[illegible]}[5]، فالفاعل يُحمل على معنى الجمع فيذكّر، ويُحمل على معنى الجماعة فيؤنّث[6]، وفي الحالتين تتحقّق المطابقة.

([1]) البقرة:212

([2]) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 38/2، والمبرّد، **المقتضب**، 338/2

([3]) الأنعام: 80

([4]) الأنعام: 66

([5]) غافر:5

([6]) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصّل**، 376/3، وابن هشام، الأنصاري، **شرح شذور الذّهب**، 230

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الحذف في الجملة الفعليّة البسيطة

حذف الفعل: أجاز النّحاة حذف الفعل من الجملة الفعليّة إذا دلّ دليل عليه[1]،كقوله تعالى:{#ŒÎ) 9$¡¡K$ã$$±ÏM }[2] والتّقدير "إذا انشقّت السّماء انشقّت" وهو ما ذهب إليه جمهور النّحاة[3]، وقد أشار النّحاة إلى مواطن أخرى يحذف فيها الفعل، ومنهم من أفرد لها بابا مستقلاّ[4]، وقد بلغ عدد المواطن التي حذف فيها الفعل في سورة الأنعام موضعين اثنين، هما:

- قوله تعالى:{tPöqtƒur öNèdçŽà³øtwU $YèŠÏHsd}[5].

- وقوله تعالى: {tPöqtƒur óOèdçŽà³øtrt $YèŠÏHsd}[6].

ففي الآية الأولى تقدير الكلام " واذكر يوم نحشرهم"[7]، وحذف الفعل ليكون أبلغ في التخويف[8]، وكذلك الأمر في الآية الثانيّة، فاليوم منصوب بفعل محذوف، وتقدير الكلام الكريم "واذكر يوم"[9] وحذف الفعل لفظاعة يوم الحشر[10].

حذف الفاعل: يعدّ النّحاة الفاعل جزءا أساسيّا في الجملة الفعليّة، إذ إنّ الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد الذي لا يستغني أحدهما عن الآخر[11]، لذا فقد بحث النحويون حذف الفاعل عند بناء الفعل للمجهول، منكرين حذفه على إطلاقه[12]، فنراهم يتحدّثون عن استتاره، ولا يذكرون حذفه[13].

---

(1) ينظر: ابن جنّي، **الخصائص**، 2/ 362، و: ابن عقيل، **شرح ابن عقيل**، 394/1

(2) الانشقاق: 84

(3) ينظر: : ابن جنّي، **الخصائص**، 362/2 ابن عقيل، **شرح ابن عقيل**، 394/1 - 395

(4) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 453/6- 457

(5) الأنعام: 22

(6) الأنعام: 128

(7) ينظر: العكبري، عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرآن**، 487

(8) ينظر: السّمين الحلبي، أحمد، **الدرّ المصون**، 571/4

(9) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 269/4، والعكبري، عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرآن**، 538، والسّمين الحلبي، أحمد، **الدر المصون**، 148/5

(10) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني** ، 269/4

(11) ينظر: المبرّد، **المقتضب**، 50/4

(12) ينظر: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 415/1

(13) ينظر: الملاّح، ياسر، **التركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 230

www.manaraa.com

جاء الفاعل في الجملة الفعليّة في سورة الأنعام على النّحو الآتي:

- **في الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم:**

مع الفعل الماضي: ظهر الفاعل مع الفعل الماضي في الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم في (أربعة) مواضع، منها موضع واحد جاء فيه (اسما موصولا) في قوله تعالى: # ø. öàRF{ وفي موضع واحد (اسماً ظاهراً مضافاً)، في قوله تعالى: [1]{ brçïÿf ÍqçR. $B Nèdã @Ér ÑÍÅ¡øR& #?ã ÍqçÇ‹ .[2]{ÏZÏãr $¨Ïï¹ 7ÎÑ ÑMJÎ. ÑÍ?r}، وفي موضع واحد (ضميراً متّصلاً)، في قوله تعالى: [3]{ ÑÍÈJ÷‰ô_ «È $ÍqÒ¡ør}، ولم يرد (ضميراً مستتراً).

مع فعل الأمر: ورد الفاعل مع فعل الأمر في (موضعين)، فجاء (ضميرا مستتراً) نحو قوله تعالى: [4]{ ÑÍÅ¡øR& #?ã ÍqçÇ‹ . # ø. öàRF}.

وبذلك تكون عدد مرات استتار الفاعل في الجملة الفعليّة البسيطة ذات الفعل اللازم اثنتين، ممّا يعني أنّ عدد مرات ظهوره يفوق استتاره بأربعة أضعاف.

- **في الجملة الفعليّة ذات الفعل المتعدي:**

مع الفعل الماضي: ظهر الفاعل مع الفعل الماضي المتعدي في سورة الأنعام في (عشرين) موضعا، منها ستة عشر موضعا ورد فيها ضميرا متّصلا، وأربعة مواضع ورد فيها اسما ظاهرا.

وقد ورد الفاعل مستتراً مع الفعل الماضي في (ثمانية) مواضع، ممّا يعني أنّ ظهور الفاعل مع الفعل الماضي في الجملة الفعليّة ذات الفعل المتعدي بلغ أكثر من ضعفي مرّات استتاره.

مع الفعل المضارع: ظهر الفاعل مع الفعل المضارع المتعدّي في سورة الأنعام في (ثمانية) مواضع، منها ثلاثة مواضع ورد فيها ضميرا متّصلا، وخمسة اسما ظاهرا.

([1]) الأنعام: 24
([2]) الأنعام: 115
([3]) الأنعام: 109
([4]) الأنعام: 24

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما ورد ضميرا مستترا في (أربعة عشر) موضعا، ممّا يعني أنّ مجموع مرّات استتاره مع المضارع فاقت ظهوره بست مرات.

- **في الجملة الفعليّة ذات الفعل المبني للمجهول:**

وقد ورد الفاعل محذوفا في هذه الجملة في ثلاثة مواضع من سورة الأنعام، وحلّ مكانه نائب الفاعل، الذي ورد اسما موصولا في موضع، وضميرا متّصلا في موضعين اثنين.

حذف المفعول به: عدّ النّحاة المفعول به فضلة في الجملة؛ فأجازوا حذفه[1]، كقوله تعالى: {9r¡ $ÿ ãèÜ‹ • ’7 ùÎž Ì Ó}[2] شريطة أن لا يضر حذفه في معنى الجملة، إذ لم يجيزوا حذفه في الإجابة عن سؤال: من ضربت؟ فتقول: ضربت زيدا، وإذا وقع محصورا نحو: "ما ضربت إلاّ زيدا"[3]، وقد يحذف مفعولا الفعل؛ نحو قوله تعالى:{ùó±9g$ B$ Î ¤Ó}[4]؛ أي: غشّاها إيّاها، فحذف المفعولين جميعاً[5].

ورد المفعول به محذوفاً في سورة الأنعام في قوله تعالى: {Ÿw& u™!$y™ $B šcrâ‘Ì“tƒ }[6]

فالفعل "ساء" متعد، ومفعوله محذوف، وتقدير الكلام" ساءهم الذي يزرون" أو "ساءهم وزرهم"[7].

([1]) ينظر: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 1/ 451

([2]) الضحى: 5 .

([3]) ينظر: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 1/ 451

([4]) النّجم: 54 .

([5]) ينظر: ابن جنّي، **الخصائص**، 355/2.

([6]) الأنعام: 31

([7]) ينظر: : الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 127، والحلبي، أحمد بن يوسف، **الدّر المصون**، 597/4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: الزّمن في الجملة الفعليّة البسيطة

عدّ النّحاة الزّمن ثلاثة أقسام: الماضي والمضارع والمستقبل[1]، ويعبّر عنه بصيغتين فعليّتين هما: الفعل الماضي لما مضى من الزّمن، والمضارع للحاضر والمستقبل[2]، وليس معنى هذا أنّ صيغة الفعل تحسم المدلول الزّمني للعبارة دائما، فهناك عوامل أخرى تحدّد ذلك، إذ قد يسبق الفعل المضارع بـــ "لم" فيدلّ على الماضي، وكذلك إن سبق الفعل بـــ "كان"، كما أنّ سياق الحال له دور في تحديد الزّمن، كاستخدام الماضي في أسلوب الشّرط للدّلالة على المستقبل، واستخدام المضارع للدلالة على الماضي[3].

وباستقراء الجملة الفعليّة البسيطة في سورة الأنعام؛ نجد أنّ الفعل الماضي تردّد في (خمسة وثلاثين) موضعًا، في حين تردّد المضارع في (اثنين وعشرين) موضعًا من السّورة.

وفي أنماط الفعل اللازم السّبعة فقد دلّت جميعها على الزّمن الماضي المنقطع، وكذلك الأمر في الموضع الذي ورد فيه المضارع اللازم، فقد دلّ على الحاضر.

أمّا في أنماط الفعل المتعدّي؛ فقد دلّ الفعل الماضي على الزّمن الماضي التام في مواضع وروده عدا موضعين، إذ جاء دالا فيهما على الماضي والمضارع ففي قوله تعالى: {4?ã =G.

{pJôs$inÅÿR[4]؛ تضمّنت الآية نفي بأس الكفّار وتأنيسهم، بأنّ باب التّوبة مفتوح، إمهالا لهم وتعميرا لقلوبهم[5]، وهذا معنى وعد الله الكفّار فضلا وكرما دلالة على نفاذ قدرة الله تعالى[6]، وهذا يحمل معنى الاستمرار وليس الاقتصار على الماضي، فالرّحمة صفة من صفات الله تعالى.

وفي قوله تعالى: { ‘?ãr} [7] فالتّحريم دائم منذ تشريعه على اليهود، وليس مؤقّتا.

([1]) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 20/1

([2]) ينظر: الملاّح، ياسر، **التركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 240

([3]) ينظر: **نفسه**، 240

([4]) الأنعام: 12

([5]) ينظر: ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 2/ 372

([6]) ينظر: : أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 86/4

([7]) الأنعام: 146

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاء المضارع المتعدّي دالا على الحاضر والمستقبل في مواضع وروده عدا ثلاثة منها، إذ جاء فيها دالاّ على الزّمن الماضي والمستقبل والحاضر، ففي قوله تعالى: {`Ï ¢ tø$ß‰ÏÜø9$#} جيء بالجملة في صياغة مضارع ( يخرج) للدّلالة على أنّ هذا الفعل يتجدّد ويتكرّر في كلّ آن[2]، فالإخراج يعني التّكوين وهو تغيير الحال[3].[1] {ÇÚö‘F{$#ur `Ï MÍ‹ósßJø9$#ur ÏM»oYÏB÷sßJø9$#ur

وفي قوله تعالى: {bqçÅÁ?ÃÏ? $Y6ÏèsÛr& ÏNºuqô¹Ïr& ÏNºuqø9$#ur ÏNºuqèdur ÏM»tƒÏ‰ôãF{$#} جيء بالفعل (يعلم) متناسبا مع القدرة التّامّة والاختيار، فالله - سبحانه وتعالى- عالم بالكليّات والجزئيّات[5]، وكذلك في الموضع الثّالث في قوله تعالى: {ÏNºuqø9$#ur ÏM»tƒÏ‰ôãF{$#} إذ تضمّنت الآية إخبارا باستئثاره تعالى بعلمه واختصاصه به[7]، ممّا يعني أزليّة علمه غير المحدود بزمن.[4][6]

وفي أمثلة الفعل المبني للمجهول، فقد ورد الفعل الماضي مبنيّا للمجهول في موضع واحد من الجملة الفعليّة البسيطة من سورة الأنعام في قوله تعالى: { . ‹ ïÆ tûïÏ%©!$# Ÿwur (#þqãèÏÛr& ©!$# ¼çms9 ×ûüÎ7B} وفي دلالة واضحة على الزمن الماضي، ففيه إخبار للرسول صلى الله عليه وسلّم، بإغواء الشيطان للكافرين وتزيينه أعمالهم[9]، كما ورد المضارع مبنيّا للمجهول في موضعين اثنين هما:[8] {šc qè=ÏJè? ÷rr& ©!$# (#qãè

---

(1) الأنعام: 95

(2) ينظر: ابن عاشور، محمد، **التّحرير والتّنوير**، 389/7

(3) ينظر: أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 438/2-439

(4) الأنعام: 3

(5) ينظر: أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 77/4

(6) الأنعام: 59

(7) ينظر: أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 149/4

(8) الأنعام: 122

(9) ينظر: الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدّر المصون**، 134/5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: {ÈtøŠöî «! $’?ã bqèàÎ? ÒÇÈ ÈqøÿÏ ÈÍ$>#‹ã šc ÷“Ïø Pö×Ï}[1].

- وقوله تعالى: {bqãùsÏ4 Ïù}[2].

وجاء دالا فيهما على الحاضر والمستقبل.

([1]) الأنعام:93

([2]) الأنعام: 122

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجملة الفعليّة الموسّعة

تضمّ الجملة الفعليّة الموسّعة نمطين لغويّين وردا في سورة الأنعام، هما: نمط وسّع بإضافة عناصر لغويّة جديدة على الجملة الفعليّة البسيطة في حالة النّفي، ونمط وسّع بإضافة عناصر لغويّة جديدة عليها في حالة التّوكيد.

أولاً: الجملة الفعليّة المنفيّة

النّفي أسلوب نقض وإنكار، يستخدم لدفع ما يتردّد في ذهن المخاطب؛ كأن يكون شاكّا في وقوع فعل ما، أو عدم وقوعه، ومن أدواته: لا، وما، وإنْ، ولم، ولمّا، ولن، وليس، ولات[1].

وردت الجملة الفعليّة المنفيّة في أربعة مواضع من سورة الأنعام، متّخذة الأنماط الآتية:

- النّفي بـــ (ما): وقد ورد هذا النّمط في موضعين اثنين من سورة الأنعام، ودخلت فيهما على الجملة الفعليّة ذات الفعل الماضي المسند إلى الفاعل الضمير، وهما:

قوله تعالى: {šc rçŽ³ta ÚÍh 4Ì Ïe ãó« `B É=»GÅ¡$'Î ZÒS $B}[2].

وقوله تعالى: {ÿÍnÍ ö% ¨, m Ï$Ï{rã‰% $Br}[3].

وقد عدّ النّحاة (ما) النّافية حرفيّة، تدخل على الجملة الاسميّة وتعمل عمل (ليس)، كقوله تعالى: {Ò/Ì. Ï=B ÿÍ Ì«d ÞÎ #Ž³ Ï #«d $B}[4]، وتدخل (ما) على الجملة الفعليّة فلا تعمل في فعلها شيئا كقوله –تعالى-: {« $Ï ô r ã$óÍ$ ÿÍ ÿÍ ÿÍ šc qãÏZè $Br}[5]، فتبقي المضارع مرفوعاً خالصا للحال[6].

([1]) ينظر: المخزومي، مهدي، **في النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 246- 248.

([2]) الأنعام: 38

([3]) الأنعام: 91

([4]) يوسف: 31

([5]) البقرة: 272

([6]) ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 4/ 42- 45

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمّا إن دخلت على الفعل الماضي؛ فتنفي عنه الزّمن الماضي [1].

وفي المثالين اللذين وردت فيهما (ما) نجد أنّها دخلت على الماضي في كلا الموضعين، وكانت ملازمة له، فلم يفصل بينهما ضمير، إذ لو فصل بينهما كقولنا: "ما أنا قلت هذا" تكون قد نفيت أن تكون قائله، ولا تنفي أن يكون القول قد قيل[2]، ويؤكّد ذلك ورود (من) الزّائدة قبل (شيء)، لتفيد الآية معنى (ما أغفلنا ولا تركنا شيئا)، بتنزيه الله عزّ وجلّ عن الإغفال في القرآن الكريم[3]، وفي الآية الثانية نفيٌ لمعرفة بني إسرائيل لصفات الله – تعالى -[4].

- النّفي بـــ (لم): ورد هذا النّمط في موضعين اثنين من سورة الأنعام، ودخلت (لم) فيهما على الجملة الفعليّة ذات الفعل المضارع المسند إلى الفاعل الضمير، وهما:

- قوله تعالى: {ولو شاء الله ما أشركوا} [5].

- وقوله تعالى: {ولو نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى} [6].

و(لم) حرف نفيّ وجزم وقلب، فهو ينفي المضارع ويقلبه للماضي[7]، وهذا يعني أنّه يتصدّر الجملة الفعليّة.

وفي الموضع الأوّل من الآيتين؛ جاءت الجملة الفعليّة تعليليّة، فتقليب الأفئدة والأبصار جزاء لعدم إيمانهم بما دعوا إليه، وقدّم الأفئدة على الأبصار؛ لأنّ موضع التصريف والدواعي هو القلب فإذا انصرف القلب عن الشيء؛ انصرف البصر عنه كذلك[8].

وجاء المضارع مجزوما ومتّصلا بالضمير، وفي الموضع الثاني جاء الفعل (يروا) مجزوما، وسبقت (لم) بالهمزة فأفاد الاستفهام معنى التوبيخ، والرؤية علميّة؛ لأنّهم لم يبصروا هلاك الأمم السابقة بأعينهم[9].

([1]) الملاّح، ياسر، **التركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 264

([2]) الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، 124

([3]) السّمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدّر المصون**، 4/ 612

([4]) أبو حيّان، أحمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 180-181

([5]) الأنعام: 110

([6]) الأنعام: 6

([7]) ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 3/ 467

([8]) أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 4 /206

([9]) **نفسه**، 80/4، و:الألوسي، شهاب الدين، **روح المعاني**، 89/4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الجملة الفعليّة المؤكّدة

التوكيد "تثبيت الشّيء في النّفس، وتقوية أمره"[1]، والغرض منه إزالة ما يعلق في ذهن السّامع من شكوك، وإماطة ما خالجه من شبهات، وله طرائق مختلفة؛ منها: التّوكيد بالأداة، والتّقديم، والتّكرار، وغيرها[2].

وردت الجملة الفعلية المؤكدة في (خمسة عشر) موضعا من سورة الأنعام، وقد جاءت مؤكّدة بالأحرف الآتية: (قد)، و(ما وإلاّ)، و(إنْ وإلاّ)، و(إنّما).

وقد وردت على ستة أنماط هي:

أولاً: التوكيد بـــ(قد): وردت في (أحد عشر) موضعا، واتّخذت الصّور الآتية:

(قد) مع الفعل الماضي: وقد جاء الفعل الماضي مؤكّدا بـــ(قد) في سورة الأنعام في عشرة مواضع، منها:

- قوله تعالى: {[illegible]}[3].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[4].

- وقوله تعالى: {[illegible]}[5].

(قد) مع الفعل المضارع: وقد جاء المضارع مؤكّدا بـــ (قد) في موضع واحد هو:

- قوله تعالى: {[illegible]}[6].

([1]) المخزومي، مهدي، **في النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 234

([2]) **نفسه**، 234-236

([3]) الأنعام: 5

([4]) الأنعام: 140

([5]) الأنعام : 94 المراد: لقد تقطع الأمر فحذف الفاعل للإشارة إلى أنه أمر منقطع ساقط، والأمر المراد به العلاقة الموهومة بينهم وبين شفعائهم الذين زعموا أنهم فيهم شركاء ينظر:أبو موسى، محمد، **خصائص التركيب**، ص 178، وذهب الزمخشري إلى أنّ التقدير"ولقد جاءك من نبأ المرسلين بعضُ أنبائهم وقصصهم وما كابدوا من مصابرة المشركين" ينظر: الزّمخشري، محمود، **الكشّاف**، 19/2.

([6]) الأنعام: 33

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عدّ النّحاة (قد) لفظاً مشتركاً؛ فتكون اسما وتكون حرفا، أمّا الاسميّة فلها معنيان:

الأوّل: أن تكون بمعنى (حَسْبُ)، والثّاني: أن تكون بمعنى اسم فعل بمعنى (كفى)[1]، وأمّا الحرفيّة؛ فتختصّ بالفعل، وهي جزء منه، واشترطوا في الماضي الدّاخلة عليه (قد) أن يكون متصرّفا، وفي المضارع تجرّده من الجازم والنّاصب وحرف التّنفيس[2].

واختلفت عبارات النّحويين في معنى (قد)، ولكنّ أغلبهم نصّ على أنّها مع الماضي تفيد التّحقيق، ومع المضارع تفيد التّقليل في الوقوع، كقولنا: قد يفعل زيد كذا، أو في المتعلّق[3]، كقوله تعالى: {ïøã ÓÉR& $B ß-è‹ ß%}[4].

وباستقراء مواضع (قد) في سورة الأنعام؛ نجد أنّها تكرّرت مع الماضي في أربعة عشر موضعا لتفيد تحقّق الفعل، كقوله تعالى: {“%èr ß6 ÎS `B ¤Ÿh/ Nà2 ä!` ß)ù}

{¤Jôr‘، [5]، في حين أنّها وردت مع الفعل المضارع في موضع واحد؛ فأفادت معنى التحقيق، ومحمل قوله –تعالى-: {bqäqà/ “ Ï%©!$# 7ŽÅÁt/ ¾ÍnÓ‘ÉR ß%} [6] على أنّه تسلية الرسول صلّى الله عليه وسلّم، وأمره بالصّبر، ووعده بالنّصر، وتأييسه من إيمان المتغالين في الكفر، ووعده بإيمان فرق منهم[7].

ثانياً: التّوكيد بـــ (ما و إلاّ): وردت في موضع واحد من السّورة، مع الفعل المضارع، هو: قوله تعالى: {ûüÅ¡ÍhŠ9$# ÉOƒÌx6ø9$# ÏM»ƒÉ‹Ï¹ur ÏM»ƒÉ‹Ï¹ur ÓÉL©9$# ©!$#}[8].

([1]) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الدّاني في حروف المعاني**، 253

([2]) ينظر: **نفسه**، 254

([3]) ينظر: **نفسه**، 257 ، وينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 58/2

([4]) النّور: 64

([5]) الأنعام: 157

([6]) الأنعام: 33

([7]) ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 7/ 196 - 197

([8]) الأنعام: 4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأسلوب (ما وإلاّ) هو أحد أساليب النّفي والإثبات، ويفيد التّوكيد؛ لأنه يحصر الفعل في الفاعل[1].

وبيان التوكيد في النّصّ الكريم يتّضح من خلال الفعل المضارع (تأتيهم) الدّال على التّجدّد، وإن كان هذا الإتيان في سياق ماض لقوله تعالى:{إلاّ كانوا}، وجاءت {من آية} لتأكيد نفي المشركين لعموم أنواع الآيات التي أتت دالّة على انفراد الله تعالى بالإلهيّة، وما زالت تأتي. وممّا يعضد هذا المعنى؛ مجيء خبر كان على صيغة اسم الفاعل، وذلك للتأكيد على تجدّد إعراضهم من دلالة فعل الكون، وجاء الاستثناء لحصر حالهم في الإعراض[2].

ثالثاً: التّوكيد بـــ (إن و إلاّ): وقد ورد هذا النّمط في موضعين اثنين من سورة الأنعام مع الفعل المضارع هما:

- قوله تعالى: {bqßs ãøBr& xwî ÓÉ<¨Z9$# br£ÍkÍ5 šcqãèÎ7¨?$#}[3].

- وقوله تعالى: {bqßs ãøBr& xwî tbqè=ÏÜtGó¡o„ br£ÍkÍ5 bqãèÏÜ»¢Á9$#}[4].

وقد عدوا (إنْ) أكثر توكيدا من (ما) لشبهها بأن المخفّفة من الثّقيلة، فهي تأتي في مقامات التّوتّر التي تستدعي الوثاقة والتركيز، فجاءت في الموضعين من سورة الأنعام توحي بالثبات والجزم، وبشيء من المبالغة والدعوى[5]،فقد حصرت الآيتان اتّباع المشركين الظنّ في شركهم وضلالهم، الأمر الذي ناسبه حصر دعواهم بالظن.

([1]) ينظر: الملاح، ياسر، **التركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 287

([2]) ينظر: ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 7/ 134

([3]) الأنعام: 148

([4]) الأنعام: 116

([5]) ينظر: دراز، صباح، **أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية**، 148

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: التّوكيد بـــ(إنّما): وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من سورة الأنعام مع الفعل المضارع في قوله تعالى: {[illegible]}[1].

وتأتي (إنّما) لإثبات ما بعدها ونفي ما عداه[2]، فهي موجّهة للمعنى، ويكون التركيب محتاجا إليها[3]، وجاءت في الآية الكريمة تسلية للرسول صلى الله عليه وسلّم، بأن لا يحفل بمن أعرض من المشركين عن الهدى، لأنّ الاستجابة تقتصر على الفهم؛ لذا فقد جاءت بلفظة (يسمعون)؛ لأنّ السّماع طريق العلم والنبوّة[4].

ومستصفى القول ممّا سبق؛ أنّ الجملة الفعليّة جاءت في سورة الأنعام على نوعين هما:البسيطة والموسّعة.

أمّا الجملة الفعليّة البسيطة؛ فقد جاءت على صورتين هما: الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم، والجملة الفعليّة ذات الفعل المتعدّي.

ورد الفاعل في الجملة الفعليّة ذات الفعل اللازم معرفة، وجاء على صورتين هما: الاسم الموصول، والضمير المتّصل، أمّا في الجملة الفعليّة ذات الفعل المتعدّي؛ فقد جاء الفعل معرفة ونكرة، إذ ورد الفاعل المعرفة على (ستّ صور)، إذ جاء (علماً، ومعرّفاً بـــ أل، ومعرّفاً بالإضافة، واسماً موصولاً، وضميراً متّصلاً)، وقد أسند إلى الفعلين الماضي والمضارع.

وجاءت رتبة الفاعل في الجملة الفعليّة البسيطة متأخّراً عن مفعوله في (خمسة مواضع) إذ جاء المفعول به (ضميراً متّصلاً) في أربعة منها، واسما موصولاً في الموضع السّادس، وجاء متقدّما على مفعوله مع الفعل المتعدّي إلى مفعولين، إذ جاء الفاعل (ضميرا متّصلاً)، والمفعول به (اسماً ظاهراً)، وتقدّم المفعول به الأوّل على الثّاني لبيان عداوة المشركين في موضع، وتوبيخهم في موضع آخر.

تأخرّ نائب الفاعل عن فعله في المواضع الثّلاثة التي ورد فيها.

أسند الفعل الماضي في سورة الأنعام إلى المفرد والجمع، وظلّ موحّداً في عدده.

([1]) الأنعام: 36

([2]) ينظر: دراز، صباح، **أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية**، 215

([3]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، 271

([4]) ينظر: أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 122

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دلّ الفعل الماضي على الزّمن الماضي في المواضع التي ورد فيها في سورة الأنعام، إلاّ في موضعين؛ إذ دلّ فيهما على الماضي والمضارع؛ لاشتمال الآيتين اللتين ورد فيهما على معنى التّوبة، والتّحريم.

دلّ المضارع على الحاضر والمستقبل في السّورة، باستثناء ثلاثة مواضع؛ إذ دلّ فيها على الماضي والمستقبل، وذلك لدلالة الفعل على التّجدّد، والتّكرار، وعلم الله اللامحدود.

وأمّا الجملة الفعليّة الموسّعة؛ فقد جاءت على نوعين هما: المنفيّة التي تصدّرتها (ما) في موضعين، و(لم) في موضع، والمؤكّدة التي أُكّدت بـــ (قد، وما وإلاّ، وإنْ وإلاّ، وإنّما).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثّالث

مكمّلات الإسناد في سورة الأنعام

أوّلاً: المفعول المطلق.

ثانياً: المفعول فيه.

ثالثاً: الحال.

رابعاً: التمييز.

خامساً: الاستثناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكمّلات الإسناد في سورة الأنعام

للإسناد ركنان أساسيّان هما: المسند إليه والمسند، وكلّ ما زاد عن هذين الرّكنين لأداء وظائف محدّدة، أطلق عليه النّحاة فضلات، وسمّاه اللغويّون المحدثون مكمّلات[1].

ومكمّلات الإسناد نوعان: المكمّلات الخاصّة بالفعل المتعدّي، إذ يحتاج إلى مفعول واحد، أو اثنين، أو ثلاثة؛ لاكتمال بناء الجملة الفعليّة، وأمّا النّوع الثاني؛ فهو ما يحتاجه الفعل لازما كان أم متعديّا، كالمفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والتّمييز، والحال[2].

أوّلاً: المفعول المطلق

عرّف ابن جنّي المفعول المطلق بأنّه "اسم دلّ على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد"[3]، وينصب المصدر توكيدا لعامله، أو بيانا لنوعه، أو عدده[4]، وقد يُحذف المصدر وينوب عنه مرادفه؛ كقولنا "سررت فرحا"، واسم الإشارة؛ كقولنا "أكرمته ذلك الإكرام"، وضمير المصدر؛ كقولنا "جاملتك مجاملة لا أجاملها أحدا"، وعدده؛ كقوله تعالى:{ûüÏ»K0 6Ïèrß‰îô_$$Î}_[5]، ولفظ (كل أو بعض) كقوله تعالى:{Ä¨ó6ß‰$@ä $gÖÝ6Ï ÜÚr}[6]، ومشاركه في الاشتقاق كقوله تعالى: {WÚÏÎ? ÏnÏ) Ï@G;?r}[7] ونوعه؛ كقولنا "جلست القرفصاء"، وآلته؛ كقولنا "رمى الصيّاد الطّير سهما"[8]، وصفة المصدر كقولنا: "سرت أشدّ السّير"[9].

([1]) الملاح، ياسر، **التّركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 322

([2]) ينظر: حسّان، تمام، **اللغة العربيّة معناها ومبناها**، 191-204

([3]) **اللمع**، 44-45

([4]) ينظر: ابن السّراج، **الأصول في النّحو**، 1/ 160، و: ابن جنّي، **اللمع**، 44

([5]) النّور: 4

([6]) الإسراء:29

([7]) المزّمّل: 8

([8]) ينظر: ابن السرّاج، **الأصول في النّحو**، 1/ 160،و: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 1/ 466 - 467

([9]) ينظر: ابن جنّي، **اللمع**، 45

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمصدر المؤكّد لا يثنّى، ولا يجمع؛ لأنه بمثابة تكرير للفعل، والفعل لا يثنّى ولا يجمع، ولا يجوز حذف عامله؛ لأنّه جيء به لتقويته وتقرير معناه، والحذف يخالف ذلك[1]، بينما يحذف عامل المصدر غير المؤكّد وجوبا إذا كان نائبا عن فعله[2]؛ نحو الأمر والنّهي؛ كقولنا "قياما"، على تقدير "قم قياما"، أو قعودا، على تقدير اقعد قعودا، وقد يحذف في الفعل المقصود به الخبر، كقولنا: " أفعلُ وكرامةً"؛ أي وأكرمك[3].

وقد ورد النّائب عن المفعول المطلق في ثلاثة مواضع من سورة الأنعام، إذ ناب عن المفعول المطلق لفظة (كل) في موضع، و(صفته) في موضعين، وقد ذكر عامله في المواضع الثلاثة، كما ورد المفعول المطلق في ثلاثة مواضع محذوف العامل، وجاء دالاّ على الخبر في موضعين، وعلى الطّلب في موضع. وبيانه في الآتي:

النّائب عن المفعول المطلق الذي عامله مذكور:

تكرّر النّائب عن المفعول المطلق الذي ذكر عامله في (ثلاثة مواضع) من سورة الأنعام، وجاء على ثلاثة أنماط هي:

- (الواو) + (إن) + الفعل + الفاعل (ضمير مستتر) + النّائب عن المفعول المطلق (مضاف لاسم نكرة).

قال تعالى:{ßxßã @à2 ÆÏ‰è? ÍÎr}[4] فجاءت كلمة (كلّ) منصوبة على المصدريّة؛ لأنّها بحسب ما أضيف إليها[5]، وأفادت التّكثير؛ أي وإن تعط كلّ عطاء للفداء لا يقبل منها[6].

- (الواو) + الفعل + الفاعل (ضمير متّصل) + جار ومجرور + النّائب عن المفعول المطلق (مضاف لاسم معرّف).

([1]) ينظر: الأزهري، خالد، **شرح التّصريح على التّوضيح**، 1 / 497 - 498

([2]) ينظر: المبرّد، **المقتضب**، 226/3

([3]) ينظر: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**،1/ 470

([4]) الأنعام: 70

([5]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 177/2.

([6]) ينظر: ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 7/ 298.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال تعالى: {ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ} [الأنعام: 109]، إذ جاءت (جهد) منصوبة على المصدر، والعامل فيها الفعل (أقسموا)[2]، وجاء المصدر مؤكدا؛ وذلك لبيان إصرارهم في طلب الآيات التي استحقروا ما جاء فيها[3].

- (الواو) + (ما) + الفعل + الفاعل (ضمير متّصل) + مفعول به + النّائب عن المفعول المطلق (مضاف لاسم معرّف).

قال تعالى: {ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ} [الأنعام: 91]، ومعنى حقّ قدره أي حقّ تقديره، فلم يصف المشركون الله تعالى حقّ صفته[5]، فجاء النّائب عن المفعول المطلق (حقّ) مضافا إلى المصدر، وهو من إضافة الصّفة إلى الموصوف، والتّقدير وما قدروا الله قدره الحقّ[6].

وباستقراء مواضع النّائب عن المفعول المطلق الثّلاثة؛ نجد عامله في الموضع الأول هو الفعل المضارع (تعدل)، وناب عنه فيها لفظة (كلّ)، مضافا إليها مصدر الفعل (عدل)، وفي الموضع الثّاني جاء العامل فيه الفعل الماضي (أقسموا)، وناب عن المطلق صفته (جهد) والتقدير أقسموا جهد إقساماتهم[7]، وفي الثّالث جاء الفعل الماضي (قدروا) عاملا في النائب عن المفعول المطلق الّذي هو صفته كذلك.

المفعول المطلق الذي عامله محذوف:

تكرّر المفعول المطلق الذي حُذف عامله في (ثلاثة مواضع) من سورة الأنعام، وجاء على نمطين؛ إذ جاء دالاّ على الخبر والطّلب؛ فأمّا الخبر فجاء في موضعين:

([1]) الأنعام: 109

([2]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 333

([3]) ينظر: الخفاجي، أحمد، **حاشية الشّهاب**، 4/ 180.

([4]) الأنعام: 91

([5]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 207/2

([6]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 181

([7]) ينظر: أبو حيان، محمد،**نفسه**، 4/ 203

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى:{šc qà)Ff 0G=è9 3‘ •ò2 Ï` Å6 »9r}[1]، وتقدير الكلام الكريم " يذكّرونهم ذكرى"[2]، أي عليهم أن يذكّروهم ذكرى، ويمنعوهم من الخوض في القبائح[3].

- قوله تعالى:{šc qàÃf $Ï ã 4?»è?r ¼ç»s ÷ƒ }[4].

ففي الموضع الأوّل جاء المفعول المطلق (ذكرى) محذوف العامل، وهو الفعل (يذكّرون)، والتقدير (يذكّرونهم ذكرى)، والمقصود تذكير المشركين المستهزئين بغضب الله – تعالى-[5]، وفي الموضع الثاني؛ جاء المفعول المطلق (سبحان) محذوف العامل، وتقدير الكلام الكريم: (أسبّح الله سبحانا)، ولمّا عوّض عن فعله؛ صار (سبحان الله) بإضافة المصدر إلى مفعوله[6].

وأمّا الطّلب؛ فجاء في موضع واحد من السّورة، في قوله تعالى:{Ïè‹Ï°qè@r

Ï ¡ ô1}[7]، وتقدير الكلام الكريم: "أحسنوا بالوالدين إحسانا"، وهو أمر بالإحسان إلى الوالدين، ويفيد النّهي عن الإساءة إليهما[8].

([1]) الأنعام:69. يجوز في موضع (ذكرى) النّصب والرّفع، أمّا النصب؛ فعلى المصدر، وتقديره (ذكّركم ذكرى)، والرّفع على أنّها مبتدأ، وخبرها محذوف، على تقدير (ولكن عليهم ذكرى).ينظر: ابن الأنباري، **البيان في غريب إعراب القرآن**، 1/ 325، أو أن تكون خبرا لمبتدأ محذوف، على تقدير (هي ذكرى). ينظر: الدّرويش، محيي الدين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، 146/3

([2]) بنظر: ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 293/7

([3]) ينظر: الخفاجي، أحمد، **حاشية الشّهاب**، 4/ 123

([4]) الأنعام:100

([5]) ينظر: ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 7/ 293

([6]) ينظر: **نفسه**، 409/7.

([7]) الأنعام:151

([8]) ينظر: ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 360/2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المفعول فيه

يعرّف النّحاة المفعول فيه على أنّه " ما ضمّن معنى (في) الظّرفيّة باطّراد"[1]، "فهو كلّ اسم من أسماء الزّمان أو المكان يراد فيه معنى (في) وليست في لفظه؛ كقولك "قمت اليوم"، و"جلستُ مكانَك"؛ لأنّ معناه قمت في اليوم، وجلست في مكانك"[2] ويقسم إلى زمان ومكان، أمّا الزّمان؛ فكلّ ما جاز أن يكون جوابا عن (متى) فهو ظرف زمان[3]، وحكم الظّرف بقسميه؛ الزّماني والمكاني هو النّصب، والعامل فيه إمّا أن يكون الفعل، أو اسم الفعل، أو المصدر، أو المشتق[4].

وقسّم النّحاة الظّرف إلى زمان ومكان، بيد أنّ هناك من الظّروف ما يصلح للقسمين، وتتحدّد دلالتها بناء على ما يضاف إليها، كقولنا "حضرتُ قبلَ الظهر"، أو "بيتُنا قبلَ المسجد"[5].

ويقسم الظّرف إلى متصرّف، وغير متصرّف، ويعنون بالمتصرّف ما يفارق النّصب على الظّرفيّة إلى حالات أخرى، كأن يكون مبتدأ، أو خبرا، أو فاعلا، أو مجرورا....نحو يوم، وساعة، وليل، وغير المتصرّف؛ هو ما يلازم النّصب على الظرفيّة، أو يبنى في محلّ نصب، أو يكون مجرورا بحرف جرّ، مثل: الآن، وقط، وإذا، إذ.. [6]، وقد دُرس جانب من الظّرف ضمن الرّتبة في الجملة الاسميّة، إذ ورد خبرا متقدّما على المبتدأ المعرّف؛ كقوله تعالى: {Ÿ@ø‹x© ÏM»t6Íh‹Ï© Ïä!$|¡ÏiY9$#}[7]، وفي الحذف في الجملة الفعليّة، كقوله تعالى: {ÏM»oYÏB÷“tƒ ¼çm¯RÎ)}[8]، وغيرها ممّا ورد من الظّروف في ثنايا صفحات الدّراسة.

ظرف الزّمان: ورد هذا النّوع في (عشرة مواضع)، والظّروف الواردة هي: يوم، لمّا، إذ، أول مضاف إليه زمان معيّن.

([1]) الأزهري، خالد، **شرح التّصريح على التّوضيح**، 515/1

([2]) ابن جنّي، **اللمع**، 48

([3]) ينظر: ابن السّراج، **الأصول في النّحو**، 190/1

([4]) ينظر: الأزهري، خالد، **شرح التّصريح على التّوضيح**، 521/1

([5]) ينظر: ابن السّراج، **الأصول في النّحو**، 190/1 - 193

([6]) ينظر: **نفسه**، 190/1- 194

([7]) الأنعام: 59

([8]) الأنعام: 22

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

_ **يوم**: وقد وردت في (خمسة مواضع) من سورة الأنعام، واتّخذت المواضع الآتية:

- (الواو) + فعل + مفعول به + حال، وقد ورد هذا النّمط في موضعين اثنين من السّورة، هما قوله تعالى: {$ydrãÏd tbqãZtƒ Pöqtƒur}[1]، وقوله تعالى: {$ydrãÏd ôMtƒÌsùr& tbqãZtƒ Pöqtƒur}[2].

- (لواو) + خبر شبه جملة + مبتدأ + الظّرف + فعل + جار ومجرور، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {ÏmÎ/ ßìÏÿx. ÞOçFZä. ÏM»tƒÏ‰ÏèÎ/ ÇÊÈ}[3]

- (الواو) + الفعل + الفاعل + المفعول به + الظرف + مضاف إليه، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {ÏmÎ/ tbqãZÏB÷sßJø9$# ÏM»tƒÏ‰ÏèÎ/ ÇÊÈ}[4].

- الظرف + الفعل + الفاعل + مضاف إليه + مضاف إليه + مصاف إليه، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، هو قوله تعالى: {ÏmÎ/ tbqãZÏB÷sßJø9$# ÏM»tƒÏ‰ÏèÎ/ ÇÊÈ}[5].

- ففي المواضع الخمس السّابقة؛ نجد (يوم) قد نصبت على الظرفيّة الزّمانيّة، والتّقدير (في يوم)، وجاء العامل فيها الفعل، سواء أكان ظاهرا، أو محذوفا، ففي قوله تعالى:{$ydrãÏd tbqãZtƒ Pöqtƒur}[6]؛ جيء بالظّرف معطوفاً على محذوف، والعامل فيه العامل في المحذوف، وتقدير الآية "لا يفلح الظّالمون اليوم في الدّنيا، ولا في الآخرة[7]، وفي قوله تعالى:{$ydrãÏd ôMtƒÌsùr& tbqãZtƒ Pöqtƒur}[8]؛ تقدير الكلام الكريم "ويوم نحشرهم؛ نقول يا معشر الجنّ والإنس"؛ لأنّ النّداء للثقلين بدليل "جميعا" فأعمل الظرف بفعل القول المحكي[9].

([1]) الأنعام: 22

([2]) الأنعام: 128

([3]) الأنعام: 73

([4]) الأنعام: 141

([5]) الأنعام: 158

([6]) الأنعام: 22

([7]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 98/4

([8]) الأنعام: 128

([9]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 222/4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

_ **لمّا**: وتختصّ بالماضي من الأفعال، وتفيد معنى حين، وتتوسط جملتين؛ وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما[1]، فتربطهما على نحو شبيه بالشّرط، بحيث يجب تحقّق الثانيّة لتحقّق الأولى، فعدّوها حرف وجود لوجود، وتفيد معنى حين[2]، وقد وردت في موضع واحد من سورة الأنعام، وجاءت على النّمط الآتي:

- (الفاء) + (قد) + فعل + جار ومجرور+ (لمّا) + فعل + مفعول به، وقد ورد هذا النّمط في قوله تعالى: {ÏNèä!` $£9 ¢ts8ß (qÞ< . ß)ù}[3]، فوافق مجيئها بين جملتين فعليّتين، فعلهما ماض، رأي النّحاة، كما أنّها دلّت على معنى (حين).

_ **(إذ)**: وقد وردت في موضعين من السّورة، واتّخذت نمطين هما:

- (إذ) + فعل، وذلك في قوله تعالى: {ßqß% ß}[4].

- (إذ) + فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور، وذلك في قوله تعالى: {Nà6 8¢ r ß} $ ¡ ª ^ gÎ «› #}[5].

وتستعمل (إذ) ظرفا لما مضى من الزّمان، وهي بمنزلة (مع)، وهي من الظّروف المتصرّفة[6]، وتضاف إلى جملة اسمية أو فعليّة ولا تضاف إلى الشّرطيّة إلاّ للضرورة، وهي لازمة للظرفيّة إلاّ أن يضاف إليها زمان؛ نحو يومئذٍ وحينئذٍ[7]، وقد وافق مجيئها في الموضعين ذلك، إذ دلّت على الزّمن الماضي، وأضيفت إلى جملة فعليّة.

أوّل: وقد وردت في موضعين من السّورة، وجاءت على نمطين، هما:

فعل + مفعول به + (أوّل) + مضاف إليه، وذلك في قوله تعالى:{ßÌ Ar& Nà» Y/ z}[8].

([1]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 485/3- 486

([2]) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الدّاني في حروف المعاني**، 594- 596

([3]) الأنعام: 5

([4]) الأنعام: 91

([5]) الأنعام: 144

([6]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 5/2

([7]) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الدّاني في حروف المعاني**، 186- 187، و: السيوطي، جلال الدّين، **همع الهوامع**، 128/2

([8]) الأنعام: 94

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(لم) + فعل مضارع مجزوم + جار ومجرور + (أوّل) مضاف إليه، وذلك في قوله تعالى:

{ ¨ÏŠ Ar& ¥ïn ÎÅ{ qÈBsŒ Ó9 }[1].

وقد جاء (أوّل) مضافا لما دلّ على ظرف الزّمان، إذ المراد بها مرّة من مرّتي مجيء الآيات[2]، و(أوّل) من الكلمات متوسّطة التّصرّف، فهي تقع في حالة النّصب على الظّرفية، وتخرج إلى حالات أخر[3]، وهي اسم تفضيل، يلزم الإفراد إذ أضيف إليه نكرة[4]، وهذا ما يتّضح في تركيب الآية.

ظرف المكان: وقد ورد هذا النّوع في ستّة مواضع من السّورة، والظّروف الواردة هي: -

عند: ظرف مبهم، لا يأتي إلاّ منصوبا على الظّرفيّة، أو مجرورا بـــ(من)، وتكون مضافة، وتقطع عن الإضافة فتبنى على الضّم[5].

وقد وردت (عند) في موضعين من سورة الأنعام، وجاءت على نمطين هما:

جملة اسميّة + عند + مضاف إليه، وذلك في قوله تعالى{ Ïí‰ÏŸ ‰Ÿã É»¡¡ ¨$Š# ÏÇ}[6]، فقد دلّ (عند) في الآية الكريمة على الظّرفيّة المجازيّة؛ الدّالة على شرف الرّتبة والمنزلة[7].

هل + عند + مضاف إليه + جار ومجرور، وذلك في قوله تعالى: {ôÏ Nà2 ‰Ÿã @d

}[8].

_ **فوق**: وهي ظرف مكان متصرّف، وملازم للإضافة[9]، وقد وردت في ثلاثة مواضع من السّورة، وجاءت على نمطين هما:

- جملة اسميّة + فوق + مضاف إليه، وتمثّل ذلك في موضعين هما:

([1]) الأنعام: 110

([2]) ينظر: ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 443/7

([3]) ينظر: أبو المكارم، علي، **الجملة الفعليّة**، 219

([4]) ينظر: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 153/2

([5])ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 434/2، و: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**،488/1

([6]) الأنعام: 127

([7]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 222

([8]) الأنعام: 148

([9]) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصّل للزّمخشري**، 428/1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: {ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾}[1].

وقد دلّ (فوق) في الآية الأولى على الرّتبة؛ لذا فقد نصب على الظّرف في المعنى لا المكان، والتقدير "وهو القاهر غالبا"[2]، ودلّ في الثانية على القدر والشأن، لا على الجهة[3].

- جملة فعليّة + فوق + مضاف إليه، وتمثّل ذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: {ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾}[4]، ودلّ (فوق) على الشرف في المراتب الدّنيوية، والعلم وسعة الرّزق[5].

- **وراء**: وهو من الظّروف المبهمة وحكمه النّصب[6]، وقد ورد في موضع واحد من السّورة، وجاء مضافا في قوله تعالى: {ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾}[7]، وأفاد معنى (الدّنيا)؛ لأنّ الكافرين يبعثون يوم القيامة فرادى؛ لا نصير لهم، ولا مال[8].

ثالثاً: الحال

عرّف أبو حيّان الحال على أنّها: "اسم منصوب تبيّن هيئة صاحبها صالحة لجواب كيف"[9]، والحال لا تكون إلاّ نكرة، ومنهم من أجاز تعريفها[10].

([1]) الأنعام: 18، 61

([2]) ينظر: ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 2/ 275

([3]) ينظر: **نفسه**، 2/ 300

([4]) الأنعام: 165

([5]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 263

([6]) ينظر: ابن جنّي، **اللمع**، 50

([7]) الأنعام: 94

([8]) ينظر: ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 2/324-325، و: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 4/186.

([9]) **ارتشاف الضّرب من لسان العرب**، 3/1557

([10]) ينظر: **نفسه**، 3/ 1562

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعامل في الحال إمّا أن يكون فعلا كقولنا: جاء زيد ضاحكا، أو وصفا مشتقّا كقولنا: زيد ضارب عمرا قائما، وقد تعمل شبه الجملة في الحال، كقولنا: زيد في الدّار قائما، أو الظّرف كقولنا: عندك عمرو جالسا[1].

ويأتي صاحب الحال معرفة، وقد يكون نكرة[2]، وأجازوا فيها التّقدّم عليه، والتأخّر عنه[3]، أو يقدّم عليها[4]، أو وجوب التّقدّم على صاحبها، إذا ما اقترن بـــ (إلاّ)، كقولنا: "ما جاءَ مسرعاً إلاّ زيدا"[5].

وتأتي الحال على ثلاث صور: مفردة، وجملة، اسميّة أو فعليّة، مثبتة أو منفيّة، فعلها مضارع أو ماض، وشبه جملة، وتحتاج الحال الجملة إلى رابط، كالضمير أو (الواو)[6]، وقد يتصدّرها فعل مضارع مثبت عريا من (قد)، أو منفي مقترن بحرف نفي، وقد تتصدّرها (قد)، أو فعل ماض مثبت، أو مسبوق بـــ(إلاّ)، وقد يتصدّر جملة الحال التي فعلها ماض (الواو) و (قد)، ويتعيّنان رابطين للحال معا[7].

وقد وردت الحال في (ثلاثة وأربعين) موضعًا من سورة الأنعام، وجاءت مفردة، وجملة، وشبه جملة.

الحال المفردة:

وقد وردت في (ثمانية وعشرين) موضعًا من السّورة، ومنها الوصف، والمصدر، واسم الاستفهام، والجامدة.

الوصف: وقد وردت في خمسة عشر موضعا، واتّخذت الأنماط الآتية:

- فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + الحال، وقد تكرّر هذا النمط في موضع واحد من سورة الأنعام في قوله تعالى: {ÿ¼ã&é# NÎžÎ7ßϑø9$# ÉΑθß™u‘ ×ÏWx‹Î/ ∩⊄∪}[8].

- فعل + مفعول به + الحال، وقد تكرّر هذا النّمط في خمسة مواضع هي:

---

(1) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصّل للزّمخشري**، 2 / 7 - 8
(2) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى**، 236، و: السّيوطي، عبد الرّحمن، **همع الهوامع**، 233
(3) ينظر: **نفسه**، 236
(4) ينظر: **نفسه**، 236 ،و: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 1/ 538
(5) الأندلسي، أبو حيّان، **ارتشاف الضّرب من لسان العرب**، 3/ 1579
(6) ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 1/ 542 - 545
(7) ينظر: الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، 202- 209، و:أبو حيّان، الأندلسي، **ارتشاف الضّرب من لسان العرب**، 2/1608- 1610.
(8) الأنعام: 6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: {$ÝÏ© ¨Ÿ¡ îÙ}[1].

- قوله تعالى: { ‘ $Z/ •J)ø#ä‘ }[2].

- قوله تعالى: { ‘ $/ § ð±9$#ä‘ }[3].

- قوله تعالى: { ÁÝ =»GÅø$Ñà6 ø) A“R&}[4].

- قوله تعالى: {$Ï Jj¡ 9$•Üù}[5].

- (واو) + ظرف + فعل + مفعول به + الحال، وقد تكرّر هذا النّمط في موضعين اثنين من السّورة هما:

- قوله تعالى: {$Ïd Pöƒr}[6].

- قوله تعالى: {$Ïd Pöƒr}[7].

- (واو) + مبتدأ + خبر + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {dr}[8]، إذ جاءت الحال مؤكّدة من (صراط)؛ وذلك أنّ (صراط) الله – تعالى- لا يكون إلاّ مستقيماً.

- (أنّ) + اسمها + خبرها + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة في قوله تعالى: {d r}[9].

- (ما) + الفعل + المفعول به + إلاّ + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {$Br}[1].

---

(1) الأنعام: 65
(2) الأنعام: 77
(3) الأنعام: 78
(4) الأنعام: 114
(5) الأنعام: 79
(6) الأنعام: 22
(7) الأنعام: 128
(8) الأنعام: 126
(9) الأنعام: 153

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- (واو) + فعل محذوف + مفعول به + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: { [illegible] }[2].

- فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: { [illegible] }[3].

- (واو) + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + مضاف إليه + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[4].

- مبتدأ + خبر + الحال + جار ومجرور، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[5].

المصدر، وقد وردت الحال مصدرا في (ستّة) مواضع، واتّخذت الأنماط الآتية:

- (إذا) + فعل + مفعول به + فاعل + الحال، وقد ورد هذا النمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[6].

- فعل + مفعول + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[7].

- (إنْ) + فعل + مفعول + فاعل + مضاف إليه + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى:{[illegible]}[8].

([1]) الأنعام: 48

([2]) الأنعام: 99

([3]) الأنعام: 71

([4]) الأنعام:111 قبلا: جمع قابل بمعنى مُقابل لحواسهم، أو هو جمع قبيل بمعنى كفيل.ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 284/4

([5]) الأنعام: 128

([6]) الأنعام: 31

([7]) الأنعام: 44

([8]) الأنعام: 47

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- (الفاء) + فعل + فاعل + مفعول به + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[1].

- فعل + فاعل + مفعول به أوّل + مفعول به ثان + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة في قوله تعالى: {[illegible]}[2].

- (واو) + فعل + الفاعل + مضاف إليه + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة في قوله تعالى: {[illegible]}[3].

اسم استفهام: وقد وردت الحال اسم استفهام في (خمسة مواضع) من السّورة، وجاءت على الأنماط الآتية:

- فعل + (كيف) + فعل + فاعل، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[4].

- فعل + (كيف) + فعل + مفعول به، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[5].

- (واو) + (كيف) + فعل + موصول + فعل + فاعل، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[6].

([1]) الأنعام: 108. جاز في (عدوا) عدّة وجوه إعرابيّة، منها أن يكون (منصوباً على المصدر لأنّه مرادفه)، أو أن يكون (مفعولاً لأجله)، أو أن يكون (مصدراً في موضع الحال)؛ لأنّ السّبّ لا يكون إلاّ عدواً. الدّرويش، محيي الدّين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، 196/3

([2]) الأنعام: 154. جاز في (تماماً) عدّة وجوه إعرابيّة، منها أن يكون (مفعولاً لأجله)؛ أي: لأجل تمام النّعمة، أو أن يكون (حالاً) من الكتاب، أي؛ حال كونه تماما، أو أن يكون (منصوباً على المصدر) أي: آتيناه إيتاء تمام لا نقصان، أو أن يكون (حالاً) من الفاعل، أي؛ متمّمين. السّمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدّرّ المصون**، 5/ 226-227

([3]) الأنعام:115. جاز في (صدقاً وعدلاً) أكثر من وجه إعرابيّ، منها أن يكونا مصدرين في موضع الحال؛ أي: تمّت الكلمات صادقاتٍ في الوعد، عادلاتٍ في الوعيد، أو أن يكونا منصوبين على التّمييز. السّمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدّرّ المصون**، 124/5

([4]) الأنعام: 24

([5]) الأنعام: 46

([6]) الأنعام: 81

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- (فاء) + (أنّى) + فعل، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {bqa ùse4T ù}[1].

- (أنّى) + فعل ناقص + خبره + اسمه، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {q9 aqaf 4T&}[2].

الحال الجامدة، وقد وردت في (موضعين) من السّورة، واتّخذت نمطين اثنين هما:

- فعل + جارّ ومجرور + فاعل + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {#Yqç4 › qa¾ïî7 ä! ` }[3].

- لقد + فعل + فاعل + مفعول به + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة في قوله تعالى: {3* Š°•è$Rqß6¥Å 6)9r}[4].

الحال الجملة، وقد وردت الحال جملة في سورة الأنعام في (أربعة عشر) موضعًا، ومنها الجملة الاسميّة والجملة الفعليّة.

الحال الجملة الاسميّة: وقد وردت في سبعة مواضع من السّورة، واتّخذت ثلاثة أنماط هي:

- جملة فعليّة + الواو + الحال، وقد تكرّر هذا النّمط في أربعة مواضع هي:

- قوله تعالى: {Ðèöpwr ãöpqèr Çö ö=s% Ï°q»J¡ 9$ÌÛ$ù $k9r à¡B« ‹ $Žöî&}[5].

- قوله تعالى: {bqèHypwr ãöpqèr $Z)ÏâqF?}[6].

- قوله تعالى: {‘, s#qèr 7ãö¾ïî7 >«.r}[7].

([1]) الأنعام: 95

([2]) الأنعام: 101

([3]) الأنعام: 91

([4]) الأنعام: 94 جاء القوم فرادى أي واحدا واحدا، ينظر: السّمين الحلبي، أحمد، **الدّر المصون**، 44/5

([5]) الأنعام: 14

([6]) الأنعام: 61

([7]) الأنعام: 66

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: { [illegible] }[1].

- ما + جملة فعليّة + جار ومجرور + مضاف إليه + إلاّ + الحال (جملة اسميّة منسوخة)، وقد ورد هذا النّمط في (موضع واحد) من السّورة في قوله تعالى: { [illegible] }[2].

- جملة اسميّة + الواو + الحال، وقد تكرّر هذا النّمط في موضعين هما:

- قوله تعالى: { [illegible] }[3].

- قوله تعالى: { [illegible] }[4].

الحال الجملة الفعليّة: وقد وردت في ستّة مواضع، واتّخذت الأنماط الآتية:

- جملة فعليّة + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضعين هما:

- قوله تعالى: { [illegible] }[5].

- قوله تعالى: { [illegible] }[6].

- (همزة استفهام) + جملة فعليّة + جار ومجرور + الواو + قد + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو:

- قوله تعالى: { [illegible] }[7].

---

(1) الأنعام: 164

(2) الأنعام: 4

(3) الأنعام: 93

(4) الأنعام: 131

(5) الأنعام: 25

(6) الأنعام: 52

(7) الأنعام: 80

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الواو + ما + جملة فعليّة + إلاّ + جار ومجرور + الواو + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو: قوله تعالى: {brëëâ„ $Br ÍÅ¡øR'Î ×vÎ brëâ6 ðƒ $Br}[1].

- جملة فعليّة + حال مفردة + اسم معطوف + جار ومجرور + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو: قوله تعالى: {¼çRqèèøB Ä $Y=ÿ " ‰èr #Yqè Ó› qßÁ¾ïÎ ä!`}[2].

- (الواو) + جملة فعليّة + جار ومجرور + الحال، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو: قوله تعالى: {bqßJè=ƒ ôÎgÏ»šøÊ 'Î Nèâ‹Rr}[3].

الحال شبه الجملة (الجارّ والمجرور):

وقد وردت في موضع واحد من سورة الأنعام على النمط الآتي:

- جملة اسميّة منسوخة + واو العطف + اسم معطوف + الحال، وذلك في قوله تعالى: {þÎ}

{&‘1 r¾ Bø 7 Î' Ê=»Ø@ BÎ7ü&}[4].

وباستقراء الأحوال التي جاءت وصفا؛ نجد أنّها دلّت على هيئة أصحابها، إذ جاءت الحال (مدرارًا) صيغة مبالغة؛ للدّلالة على إرسال المطر في وقت الحاجة إليه، واستمرار نزوله، والمدرار السّحاب[5]، كما جاءت (شيعاً) دالّة على هيئة تشتّت المشركين؛ ممّا لا يرجى بعده نظام[6]، وفي قوله تعالى {$ŠÏd ÓèÇàtƒ Pø/r}[7]، جاءت (جميعاً) مؤكّدة؛ ليعمّ الحشر

([1]) الأنعام: 123

([2]) الأنعام: 91

([3]) الأنعام: 110

([4]) الأنعام: 74 وقد أجازوا في إعراب شبه الجملة وجهين هما: المفعول الثاني للرؤية إن كانت قلبيّة، أو الحاليّة إن كانت الرؤية بصرية، ينظر: الدّرويش، محيي الدّين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، 3/ 153

([5]) ينظر: ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 139/7

([6]) ينظر: **نفسه**، 284/7

([7]) الأنعام: 128

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشركين وساداتهم، وشياطينهم، وسائر ما يتعلّق بهم[1]، وفي قوله تعالى {dr»‹# Âžæ°Ì 7îħ‘ ‘ جاءت (مستقيماً) حالا من (صراط)، مؤكّدة لمعنى إضافة صاحبها إلى الله، لتأكيد استقامة (الصراط) ونفي أي اعوجاج قد ينسب إليه[3]، وجاءت (مستقيماً) في آية أخرى حالاً مؤكدّة من اسم الإشارة في قوله تعالى: {dr»‹# Âžæ°Ì 7îħ‘ ‘ {[4]، وقد استحسنوا مجيئها من اسم الإشارة؛ إذ أنّ الإشارة بنيت على أساس أنه مشاهد؛ فيكون بمنزلة المستحضر في الذّهن، وكأنّه محسوس[5].

وهكذا في الأحوال التي جاءت وصفا؛ إذ دلّ كلّ منها على هيئة صاحبها، ومنها قوله تعالى: {$Br ç¾Ìè¤ÂÀ¤ø3 ™ïÌ ûîÌ ž¸ß ûïÎÅ ZÉfí ` }[6]؛ إذ حملت معنى العلية؛ لأنّ الرّسل يرسلون للتبشير والإنذار بعد وضوح ما جاؤوا به[7]، وفي قوله تعالى: {} ` ¡ï$ãè[8]، جاءت الحال (بغتة) بمعنى فجأة، وناسب ذلك حال المشركين الفرحين بغيّهم؛ لأنّ المفاجأة بالهلاك أشدّ أنواع الهلاك؛ لأنّ النّفس لم تتوطّن على لقائه[9].

أمّا الحال التي جاءت اسم استفهام؛ فقد أفادت معنى التّعجب من فساد عقول المشركين[10] في قوله تعالى: { r 2Ÿø# } [11]، ومعنى التّقرير[1] في قوله تعالى: {[2]، فقرّر تنزيه الله تعالى عمّا نسبه إليه المشركون[3].

([1]) ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 66/8

([2]) الأنعام: 126

([3]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 267/2، و: الخفاجي، أحمد، **حاشية الشّهاب**، 201/4.

([4]) الأنعام: 126

([5]) ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 62/8.

([6]) الأنعام: 48

([7]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 136/4.

([8]) الأنعام: 31

([9]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 134/4

([10]) ينظر: **نفسه**، 4/ 175

([11]) الأنعام: 81

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاءت الأحوال (الجملة الاسميّة) مقترنة بـــ (الواو) رابطا لها في سبعة مواضع، ووقع الضمير رابطا في الموضع الثامن، إذ سبق الفعل النّاقص بـــ(إلاّ)، وقد دلّت الحال الجملة على معان مختلفة منها: تعليل الإنكار[4] في قوله تعالى:{ãΝ« èäª qèr $/‘ Óèd «!$ŽöîÆ}[5]، فقد حصر الرّبوبيّة على الله تعالى؛ باعتبار تفاصيل صفاته، لذا جاء النّصّ الكريم بطريقة الاستدلال؛ لأنّه حكم عام يشمل حكم المقصود الخاصّ، ليستدلّ المشركون على بطلان ربوبيّة أربابهم[6].

وجاءت جملة فعليّة في (ستّة مواضع)، فعلها مضارع مثبت معرّى من السّبق في ثلاثة مواضع، منها قوله تعالى: {tΑgô_r br‰ƒÌ÷ètƒ ©!$# 4‘ym ÏΘ$/‘ bqãΖƒ}[7]، "إذ جاءت الحال جملة (يريدون وجهه) دالّة على إخلاصهم نيّاتهم في العبادات، وجيء بالوجه للتعبير عن حقيقة الشيء، فالله تعالى ملاك الأمر كلّه"[8]، وجاءت جملة الحال منفيّة، ومسبوقا فعلها المضارع بـــ(الواو) في موضوع واحد هو قوله تعالى: {$Br ßÌÅ¡øÿR'Î ×ÏW brëèÀ6 ðƒ $Br}[9]، فأفادت نفي الشّعور عن المشركين، إذ إنّهم يمكرون بأنفسهم؛ ويزعمون أنّهم يمكرون بغيرهم، وجيء بالقصر لتأكيد أنّ مكرهم محصور فيهم[10]، وجاء الفعل ماضيًا مسبوقًا بـــ (قد) و(الواو) في موضع واحد في قوله تعالى: {Ç1‰d ßŠr «!$’Î ’ÎΤ»tÉ}[11]، وقد جاء تركيب جملة الحال التي فعلها (ماضٍ) مسبوقاً بـــ(الواو) و(قد) فأفادت الجملة نفي جدوى

([1]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 228/2

([2]) الأنعام: 101

([3]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 228/2

([4]) ينظر: **نفسه**، 314/2

([5]) الأنعام: 164

([6]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 2/ 314، و: ابن عاشور، محمّد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 206/8.

([7]) الأنعام: 52

([8]) أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 140، و: : الخفاجي، أحمد، **حاشية الشّهاب**، 4/ 103- 104

([9]) الأنعام: 123

([10]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 218/4، و: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 264/2.

([11]) الأنعام: 80

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محاجّة الكفّار[1]، وجاءت الحال شبه جملة في موضع واحد من السّورة في قوله تعالى: {þõ}

‘1 7 r‰öß 7 Î’ Ê÷»@ ß7îüÅ&}[2]، إذ جاء الفعل (أرى) متعدّيًا إلى مفعول واحد؛ أي إنّ الرؤية

بصريّة، وشبه الجملة الحاليّة جاءت تعليلا للإنكار والتّوبيخ الوارد في الآية بحقّ آزر وقومه[3].

أمّا صاحب الحال فقد ظهر في مواضع وروده جميعًا، إذ ورد اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا متّصلاً، وقد تقدّم على الحال في المواضع كلّها إلاّ مع (كيف) التي من حقّها الصّدارة في الجملة[4]، ومع (أنّى) التي تتصدّر جملة الاستفهام كذلك[5].

وقد تعدّدت الحال وصاحبها واحد في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى:{ ` ä! î‰¾

qã › Ó¢ç‌Yq# r‰è% ” ؟‌$ Ä ßçèqRq¼%•#ÛŠ § }[6].

رابعاً: التّمييز

هو: "نكرةٌ بمعنى مِنْ رافعٌ لإبهامِ جملةٍ أو مفردٍ عدداً، أو مُبهمُ مقدارٍ، أو مماثلةٍ، أو مغايرةٍ، أو تعجّبٍ بالنّص على جنسِ المرادِ بعد تمامٍ بإضافةٍ أو تنوينٍ أو نون"[7].

فوظيفة التمييز إذن إزالة الإبهام عن اللفظ أو العبارة التي يساق بعدها، فقد يقع لإزالة إبهام عن لفظ مفرد؛ فيسمّى تمييز ذات، أو إزالة إبهام واقع بين طرفي جملة، فيسمّى تمييز نسبة، وشرطه أن يكون نكرة[8].

والتمييز منصوب غالبا، وقد يجرّ تمييز الذّات بالإضافة أو بمن، في حين يلزم تمييز النّسبة النّصب دائما[9].

([1]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 174/4

([2]) الأنعام: 74 وقد أجازوا في إعراب شبه الجملة وجهين هما: المفعول الثاني للرؤية إن كانت قلبيّة، أو الحاليّة إن كانت الرؤية بصرية، ينظر: الدّرويش، محيي الدّين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، 3/ 153

([3]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 185/3

([4]) ينظر: الأزهري، خالد، **شرح التّصريح على التّوضيح**، 1/ 595

([5]) ينظر: **نفسه**، 1/ 582

([6]) الأنعام: 91

([7]) السّيوطي، عبد الرّحمن، **همع الهوامع**، 226/2

([8]) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصّل للزّمخشري**، 36/2

([9]) ينظر: المبرّد، **المقتضب**، 32/3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلزم التمييز رتبته في الجملة، فيأتي بعد استيفائها عناصرها، في حين أجاز بعض النّحاة تقدّم تمييز النّسبة على المميّز، فيأتي فاصلا بين الفعل وفاعله، أو بين الفعل ومفعوله، وهناك خلاف حول جواز تقدّم التمييز على الفعل نفسه[1].

وقد ورد تمييز الذّات في سورة الأنعام في موضع واحد، في حين ورد تمييز النّسبة في خمسة مواضع، واتّخذ الأنماط الآتية.

تمييز الذات: وقد اتّخذ النّمط الآتي:

(كم) + فعل ماض + فاعل + جار ومجرور + التمييز (مجرورا)، وذلك في قوله تعالى: { .tÏ

.[2]{ 5Oé% `Ï OçGø% `Ï $ZÒ=ä&

تمييز النّسبة: وقد اتّخذ ثلاثة أنماط، فجاء على النّحو الآتي:

- مبتدأ + مضاف إليه + خبر + التّمييز، وذلك في قوله تعالى:{ '' &

.[3]{ Z‰k - Ç9ø& äÓ« }

- فعل + فاعل + مضاف إليه + مفعول به + مضاف إليه + التمييز، وذلك في قوله تعالى:

.[4]{ $Jèä äÓ« @à2 'îí ìÅr}

- (همزة استفهام) + مفعول به + مضاف إليه + فعل مضارع + التّمييز، وذلك في قوله تعالى:

.[5]{ $/' Óèä« $Žöî& }

- (همزة استفهام) + الفاء + مفعول به + مضاف إليه + فعل مضارع + التّمييز، وذلك في قوله تعالى: {

.[6]{

([1]) ينظر: **نفسه**، 35/3

([2]) الأنعام:6 أجاز النّحاة اعتبار (كم) استفهاميّة، أو خبريّة، ولكنّها معلّقة عن العمل، ومفيدة للتكثير، وهي دالّة على عدد غير محدّد، و(من قرن) تمييزها، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 89/4، و: السّمين الحلبي، أحمد، **الدّر المصون**، 535/4

([3]) الأنعام:19

([4]) الأنعام: 80

([5]) الأنعام: 164

([6]) الأنعام: 114. جاز في نصب (حكماً) وجهان: أحدهما على الحال، والثّاني على التّميز. ابن الأنباري، عبد الرّحمن بن محمّد، **البيان في غريب إعراب القرآن**، 336/1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي مواطن ورود التّمييز؛ نجد أنّه جاء مجرورًا في موضع واحد، إذ أزال الإبهام عن مفرد، في قوله تعالى: { [illegible] }[1] ، إذ جاءت (من قرن) تمييزا لـــ (كم) الواقعة مفعولاً به للفعل (أهلك)، وأفادت (من) التبعيض، ودلّت (قرن) على الجمع؛ ذلك أنّ الجملة اشتملت على حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مكانه، والتّقدير "كم أمّة أهلكنا"[2] .

كما أنّه ورد منصوبًا في المواضع الأخرى التّي أزال فيها الإبهام عن جملة، والتزم التّرتيب فيها جميعًا، فلم يتقدّم على عامله، ففي قوله تعالى: {[illegible]}[3]؛ نصب (علمًا) على التمييز المحوّل عن فاعل؛ إذ الأصل " وسع علم ربّي كلّ شيء"[4].

خامساً: الاستثناء

هو: "صرف اللفظ عن عمومه بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأوّل"، والأصل في حكمه أن يكون منصوبا، لأنّه من المفاعيل[5]. وجعلوا أدواته على ثلاثة أقسام؛ الحروف (إلاّ)، والأسماء (غير، وسوى)، والأفعال (ليس، ولا يكون وعدا، وخلا وحاشا)، وقد يكون (خلا وحاشا) فعلين، أو حرفين؛ نحو " جاء القوم خلا زيدٍ" أو "حاشا زيدٍ"[6].

والاستثناء ثلاثة أنواع: التّام الموجب، وحكم المستثنى فيه النّصب؛ نحو "قام القوم إلاّ زيدا"، والتّام غير الموجب، وحكم المستثنى فيه إمّا النّصب على الاستثناء، أو إتباع المستثنى للمستثنى منه في حركة إعرابه؛ نحو "ما قام أحد إلاّ زيدٌ" أو "ما قام أحد إلاّ زيدا"، والاستثناء

([1]) الأنعام:6 أجاز النّحاة اعتبار (كم) استفهاميّة، أو خبريّة، ولكنّها معلّقة عن العمل، ومفيدة للتكثير، وهي دالّة على عدد غير محدّد، و(من قرن) تمييزها، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 89، و: السّمين الحلبي، أحمد، **الدّر المصون**، 535/4.

([2]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 80/4، و: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 88.

([3]) الأنعام: 80

([4]) ينظر: أبو حيان، محمد، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 174، و: والسمين الحلبي، أحمد، **الدر المصون**، 5/ 21.

([5]) ابن يعيش، **شرح المفصّل للزّمخشري**، 1/ 75- 76

([6]) ينظر: ابن جنّي، **اللمع**، 54- 57

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفرّغ، وهو ما حذف فيه المستثنى، وحكمه الإعرابي حسب موقعه الإعرابي في الجملة؛ نحو "ما قام إلاّ زيدٌ"، و"ما رأيت إلاّ زيدا"[1].

وقد ورد الاستثناء في (أربعة مواضع) من سورة الأنعام، وجاء على الأنماط الآتية:

- فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + أداة استثناء (إلاّ) + المستثنّى + فعل + فاعل + مضاف إليه، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[2].

- مبتدأ + خبر + مضاف إليه + حال + جار ومجرور + أداة استثناء (إلاّ) + المستثنّى + فعل + فاعل، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[3].

- (الواو) + (قد) + فعل + جار ومجرور + مفعول به + فعل + جار ومجرور + أداة استثناء (إلاّ) + المستثنّى + فعل + جار ومجرور، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[4].

- (ما) + فعل ناقص + (لام) + فعل + أداة استثناء (إلاّ) + المستثنّى، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة هو قوله تعالى: {[illegible]}[5].

([1]) ينظر: **نفسه**، 54 - 57

([2]) الأنعام: 146

([3]) الأنعام: 128 أي خالدين في النّار في كلّ الأزمنة، أو في مكان وعذاب مخصوصين إلاّ أن يشاء الله نقلهم منها، ينظر: الدرويش، محيي الدين، إعراب **القرآن الكريم وبيانه**، 3/ 222- 223.

([4]) الأنعام: 119

([5]) الأنعام: 111 وقد أجازوا اعتبار الاستثناء متّصلا على تقدير : ما كانوا ليؤمنوا في سائر الأحوال إلاّ في حال مشيئة الله، أو في سائر الأزمان إلاّ في زمان مشيئته، أو منقطعا، وذلك أنّ مشيئة الله ليست من جنس إرادتهم، فيكون المصدر المؤوّل في محل رفع مبتدأ محذوف الخبر، ينظر: السّمين الحلبي، أحمد، **الدّر المصون**، 5/ 114، و: الدرويش، محيي الدين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، 3/ 200

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تكاملت عناصر الاستثناء في المواضع الأربعة، ولم يسبق بنفي، فجاء تامًّا موجبًا، وجاء المستثنى في محل نصب.

ففي قوله تعالى: {[illegible]}[1]؛ جاء الاستثناء متّصلا[2]؛ فيكون الاسم الموصول مستثنى، على تقدير أنّه "لم يحرّم الشّحم المحمول على الظّهر"، أو أن يكون الاسم الموصول نعتا لمحذوف؛ فيكون التّقدير " إلاّ الشّحم الذي حملته ظهورها"[3].

وفي قوله تعالى: {[illegible]}[4]؛ عدّوا الاستثناء متّصلا؛ إذ جاءت (ما) بمعنى (من)[5]، والتّقدير" إلاّ من شاء ممّن آمن في الدّنيا، بعد أن آمن من هؤلاء الكفرة"[6].

ومستصفى القول في هذا الفصل أنّ مكمّلات الإسناد في سورة الأنعام وردت على النّحو الآتي:

1- المفعول المطلق: وقد ورد في سورة الأنعام على صورتين هما:

- النّائب عن المفعول المطلق، وجاء مذكور العامل في (ثلاثة مواضع)، ومضافاً إلى المصدر، وقد ناب عنه: (كلَّ، وجهد، وحقَّ).
- المفعول المطلق، وجاء محذوف العامل، في (ثلاثة مواضع)، وقد دلّ على الخبر في موضعين، وعلى الطّلب في موضع واحد.

2- المفعول فيه: وقد ورد بقسميه: ظرف الزّمان، وظرف المكان.

([1]) الأنعام: 146

([2]) ومنهم من عدّ الاستثناء منقطعا؛ ذلك أنّ المستثنى وهو الشّحم الكائن على ظهر الدّابة ليس من جنس المستثنى منه وهو الشّحم، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 290/4.

([3]) ينظر: ينظر: السّمين الحلبي، أحمد، **الدّر المصون**، 203/5.

([4]) الأنعام: 128 أي خالدين في النّار في كلّ الأزمنة، أو في مكان وعذاب مخصوصين إلاّ أن يشاء الله نقلهم منها، ينظر: الدرويش، محيي الدين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، 3/ 222- 223.

([5]) ينظر: ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرر الوجيز**، 2/ 344-345.

([6]) **نفسه**، 345/2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن ظروف الزّمان التي وردت في السّورة: (يوم، ولمّا، وإذ، وأوّل مضاف إليه ظرف زمان)، وأمّا المكان؛ فقد ورد منه (عندَ، وفوق، ووراء).

3- الحال: وقد وردت في سورة الأنعام على (ثلاثة صور):

- المفردة: وقد شملت (الوصف، والمصدر، واسم الاستفهام، والحال الجامدة).
- الجملة: وقد جاءت (جملة اسميّة)، والرّابط فيها (الواو)، أو (الواو والضّمير) معا، وجملة فعليّة، والرّابط فيها (الواو وقد).
- شبه الجملة.

تقدّم صاحب الحال عليها في المواضع التي وردت فيها، عدا (كيف) التي من حقّها الصّدارة في الجملة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- التّمييز: وقد ورد على نمطين هما: تمييز الذّات، إذ ورد مجروراً بحرف جرّ، وأزال الإبهام عن مفرد، وتمييز النّسبة؛ إذ ورد منصوباً، وأزال الإبهام عن جملة.

5- الاستثناء: وقد ورد منصوبا، أو في محلّ نصب في (أربعة مواضع)، وجاء على أربعة أنماط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرّابع

الجملة الشّرطيّة والإنشائيّة في سورة الأنعام

الجملة الشرطيّة

أوّلاً: (إنْ) الشّرطية.

ثانياً: (مَن) الشّرطيّة .

ثالثاً: (إذا) الشّرطيّة.

رابعاً: (لو) الشّرطيّة.

الجملة الإنشائيّة

الجملة الانفعاليّة

أوّلاً: جملة النداء

ثانياً: جملة الذم

الجملة الطّلبيّة

أوّلاً: جملة الأمر.

ثانياً: جملة الاستفهام.

ثالثاً: جملة النهي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجملة الشّرطيّة في سورة الأنعام

يعدّ الشّرط أسلوبا لغويّا مبنيّا على جزأين؛ الأوّل منزّل منزلة السّبب، والثّاني مُنزّل مَنزلة المسبّب، ويتحقّق الثاني إذا تحقّق الأول؛ أي أنّ وجود الثّاني معلّق على وجود الأوّل، لذا؛ فلا يمكن أن تستقلّ إحدى جملتي الشّرط عن الأخرى، وتسمّى الأولى شرطا، والثانية جوابا أو جزاء(1).

والجملة الشّرطيّة باعتبار وجود الأداة وعدمه قسمان، هما: الشرط بأداة حرفيّة أو اسميّة، والشّرط بدون أداة(2).

وقد اعتنى النّحاة بهذا النّوع عنايتهم بالجمل الأخرى، إذ وقفوا على الأدوات وقسّموها إلى حروف وأسماء، فجعلوا (إن وإذما) من الحروف، وكلاّ من: (من، وما، ومتى، ومهما، وأي، وأين، وأنّى، وأيّان، وحيثما) من الأسماء (3).

وردت الجملة الشّرطيّة في (واحدٍ وعشرين) موضعاً من سورة الأنعام، وجاءت على صور عدّة، بناء على الأداة المتصدّرة الجملة الشّرطيّة، والفعل الذي يتبعها، إذ جاء الشّرط على الصّور التّركيبيّة الآتية:

أوّلاً: (إنْ) الشّرطيّة:

وردت هذه الأداة في (موضعين اثنين) من سورة الأنعام، وقد جاءت على صورتين تركيبيّتين، هما:

إنْ + جملة فعليّة (فعلها ماض) + الفاء + جملة طلبيّة (فعلها أمر)، وقد ورد هذا النمط في موضع واحد من السّورة في قوله تعالى: {bîù   Ÿ2 8qç@ àù   §S 6 Nà è r‘ ¤q7 r7è Å°r}(4).

إن + جملة فعليّة (فعلها ماض) + جواب الشرط محذوف، وقد ورد هذا النّمط التّركيبيّ في موضع واحد من السّورة، في قوله تعالى: {'ù ‘“ %$ ÿ ìf)Èù m, ‘ $ {BÇ]b äzê

(1) ينظر: المخزومي، مهدي، **في النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 284-286

(2) الملاّح، ياسر، **التركيب اللغوي في الأمثال العربيّة القديمة**، 404

(3) ينظر: ابن السّراج، **الأصول في النّحو**، 150/2

(4) الأنعام: 147

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{šc qß-è?}[1]، وتقدير الجواب (إنْ كنتم من ذوي العلم والاستبصار فأخبروني أيّ هذين الفريقين أحقّ بالأمن) [2]، وقد دلّ الاستفهام عليه، وحمل معنى الاستحثاث على الجواب[3].

نلاحظ ممّا سبق أنّ (إنْ) دخلت على فعل ماض في الآيتين، وجاء جوابها جملة فعليّة، فعلها أمر (مقترن بالفاء) في الآية الأولى، و(محذوف) في الثانية؛ دلّ عليه سياق الآية الكريمة.

وتدخل (إنْ) الشّرطيّة على فعلين مختلفين؛ ماض ومضارع مع جملة اسميّة مقترنة بالفاء[4]، وقد أجازوا حذف جواب الشّرط عندما يدلّ دليل على حذفه، نحو: "أنتَ ظالمٌ إنْ فعلت"[5]، وتجيء (إنْ) مع ما يحمل معنى الشّك، إذ إنّ "الأصل في (إنْ) ألاّ يكون الشّرط فيها مقطوعا بوقوعه"[6].

وفي المثالين اللذين وردا شاهدا على تصدّر (إنْ) الجملة الشرطيّة في سورة الأنعام، نجد الدّلالة الزّمنيّة في كلّ منهما للمستقبل، ففي الأولى؛ جاء فعل الأمر صريحا (فقل)، وفي الثانية جاء الجواب محذوفا تقديره (أخبروني).

ثانياً: (مَنْ) الشّرطيّة:

وردت (مَنْ) في (خمسة مواضع) من سورة الأنعام، وجاءت على الأنماط التركيبيّة الآتية:

- من + جملة فعليّة (فعلها مضارع مجزوم) + جملة فعليّة (فعلها مضارع مجزوم)، وقد ورد هذا النّمط في موضعين اثنين من السّورة، هما: قوله تعالى: {ãÎ6Ïã ä!$ï±„ `B}[7] وقوله تعالى: {Ï»-ÖM÷ ¼ç‘ö ¹ ÷yŽö„ ¼çf‰ôf b& ä!$ŠÌãÀ `Jù}[8].

- من + جملة فعليّة (فعلها ماض) + الفاء + جملة اسميّة مثبتة، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، في قوله تعالى: {$gÏ$WB& ŽöÃ ¼ãù ÞZ¡ tÏ äÌ` `B}[9].

([1]) الأنعام: 81

([2]) أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 175/4

([3]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **التّحرير والتّنوير**، 331/7

([4]) ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 319/2

([5]) نفسه، 319/2

([6]) الخطيب القزويني، محمّد، **الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع**، 79

([7]) الأنعام: 39 جاءت (من) في موضع رفع مبتدأ، خبره الجملة الفعليّة، وجاز اعتبارها مفعولا به لفعل محذوف، تقديره: من يشأ الله إضلاله أو عذابه، ينظر: العكبري، عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرآن**، 494/1

([8]) الأنعام: 125

([9]) الأنعام: 160

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- من + جملة فعليّة (فعلها ماض) + الفاء + جملة اسمية منفيّة، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد، في قوله تعالى: {[illegible]}[1].

- من + جملة فعليّة (فعلها ماض) + الفاء + جملة اسميّة مؤكّدة، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، في قوله تعالى:{[illegible]}[2].

وباستقراء مواضع (مَنْ) الخمسة التي وردت فيها؛ نجد أنّها تصدّرت الجملة الفعليّة ذات الفعل المضارع المجزوم في موضعين، وتبعها الفعل الماضي في ثلاثة مواضع، وجاءت دالّة على العقلاء في المواضع الخمسة، وقد ورد خبرها جملة فعليّة، فعلها مضارع مجزوم في موضعين، وجملة اسميّة مقترنة بالفاء في حالة الإثبات والنّفي والتّأكيد، وقد حافظت على رتبتها، واقترنت جملة جوابها بالفاء[3]وجاءت دالّة على المستقبل في المواضع جميعا.

ثالثاً: (إذا) الشّرطيّة:

وردت (إذا) في ثلاثة مواضع من سورة الأنعام، متّخذة الصّور التّركيبيّة الآتية:

- إذا + جملة فعليّة (فعلها ماض) + جملة فعليّة (فعلها مضارع)، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، في قوله تعالى: {[illegible]}[4].

- إذا + جملة فعليّة (فعلها ماض) + الفاء + جملة طلبيّة (فعل أمر)، وقد ورد هذا النمط في موضعين اثنين من السّورة هما:

قوله تعالى: {[illegible]}[5].

([1]) الأنعام: 48

([2]) الأنعام : 145

([3]) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 380/1

([4]) الأنعام: 25

([5]) الأنعام: 54

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقوله تعالى: ’Î ‰qãÈqèt ÆÏm ÏNºuãã ÓÚ ÍãÙ 'ù $ZÏ»ƒ#ä ÞÎ bqãÈqèt ûïÏ‰ÏÜ M‰‘ #ÈÎr}

.[1]{¾ÍÎöî Ã ƒÏ‰n

وباستقراء المواضع الثّلاث التي تصدّرت فيها (إذا) الجملة الشرطيّة؛ نجد أنّها دخلت على جملة فعليّة، فعلها ماض، وهذا ما وافق آراء النحاة من أنّ الماضي يلحقها كثيرا، والمضارع دون ذلك[2].

وقد اتّصل جوابها بالفاء في الموضعين، إذ جاء جملة طلبيّة، وهذا ما أشار إليه ابن هشام، وهي لا تجزم ما تدخل عليه من أفعال[3]، "والأصل في (إذا) أن يكون الشّرط فيها مقطوعا بوقوعه"[4]، وقد طابق وقوعها في الموضعين تلك الآراء.

رابعاً: (لو) الشّرطيّة:

وردت هذه الأداة في (أحد عشر) موضعًا من السّورة، وجاءت على الأنماط الآتية:

- لو + جملة فعليّة (فعلها ماض) + فاء العطف + جملة فعليّة (فعلها ماض) + اللام + جملة فعليّة (فعلها ماض)، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من سورة الأنعام، في:

- قوله تعالى: Ãb) ‰ÏÚ ÏÚ. ûïÏ‰ÏÜA$)9 ÏNÏ‰ƒ‘Ï qÝJ=ù < $ÛÚÏ ’Î $YFÏ 7 øÃ $ZØR Ú9r}

.[5]{ ÏüÎB ÚÚs A ÏÏ)Î ‹»d

لو + جملة فعليّة (فعلها ماض) + اللام + جملة فعليّة (فعلها ماض مبنيّ للمجهول)، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من سورة الأنعام، في قوله تعالى: Ï Ú ÚÚ ÚF $ÓÃ)Ú=B $ZØR Ú9r}

.[6]{ brÃÀZÃ

لو + جملة فعليّة (فعلها ماض) + اللام + جملة فعليّة (فعلها ماض)، وقد ورد هذا النّمط في موضعين اثنين سورة الأنعام، هما:

([1]) الأنعام: 68

([2]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 2/ 71- 72

([3]) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 434/1

([4]) الخطيب القزويني، محمّد، **الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع**، 79.

([5]) الأنعام: 7

([6]) الأتعام: 8

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: {Ÿwã‘ ¤»Ytè f ©$Z6 =B ¤»Ztè_ ö9r}[1].

- وقوله تعالى: {3‘ ‰ßø$’?ã ÏßèJ f 9ª! $ä$© ö9r}[2].

لو + جملة فعليّة (فعلها ماض) + جملة فعليّة منفيّة (فعلها ماض)، وقد تكرر هذا النّمط في ثلاثة مواضع من السّورة، هي:

- قوله تعالى: {$ãŸÿm ÏÎøæ 7»Ytè_ $Br ‰qãŽõ&$B ª! $ä$© ö9r}[3].

- وقوله تعالى: {šc rãÿøƒ $Br ÏèÖ<ù ¤qèù $B 7‹‘ ä$© ö9r}[4].

- وقوله تعالى: {šc rãÿøƒ $Br ÏèÖ<ù ¤qèù $B ª! $ä$© ö9r}[5].

لو + جملة اسميّة مؤكّدة + جملة اسميّة منسوخة ومسبوقة بنفي، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من سورة الأنعام، في: قوله تعالى: {p 6 Í=J ÏèÖ<ù ¤qèù $ZØR $YR& ö9r *

£Å»9r ª! $ä$±„ b& w) ‰qãZÏ$sÜ ‰qè%. $B w6çæ ó« @ä ÏèÖ<ù ¤qè% $R2 mr 4 ö9r $ÏèÖ<ù ¤qè% J=.r

{ bqèÿ ÏèÖ<ù ¤qè%2 &[6]

لو + جملة فعليّة (فعلها مضارع) + جواب الشّرط محذوف، وقد ورد هذا النّمط في ثلاثة مواضع من السّورة، هي:

- قوله تعالى: {Ï M»ƒ$«Í >É3ßϑø9r Š•ßϑ$ZKø»ƒ ‰qãŠù Í$Z9$’?ã ‰qãŠÏãöÍ #•? ö9r}

{ûüÏ ÏèÖ<ù ¤qè% bqãRr $YÍ‘[7].

([1]) الأنعام: 9

([2]) الأنعام: 35

([3]) الأنعام: 107

([4]) الأنعام: 112

([5]) الأنعام: 137 اقتضت حكمة الله تعالى التّصريح بلفظ الجلالة (الله) في هذه الآية للردّ على المشركين بعنوان الألوهيّة التي تقتضي عدم الشّرك به، في حين ورد بلفظ (ربّك) في الآية السّابقة، والضمير يعود على الرسول صلّى الله عليه وسلّم، وذلك إشارة منه تعالى إلى أنّه مربيه في كنف حمايته، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 252/4

([6]) الأنعام: 111

([7]) الأنعام: 27

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وقوله تعالى: {

.[1]{

- وقوله تعالى: {

.[2]{

و(لو) حرف، وتفيد امتناع الشّرط لامتناع الجواب، وتقيّد الشرط بالزّمن الماضي[3]، فهي تستعمل فيما لا يتوقّع حدوثه، ويمتنع تحقّقه[4]، وأكثر ما تدخل على الفعل الماضي، ويقلّ دخولها على المضارع[5]، وقد يقترن الجواب باللام، وقد يحذف جوابها[6]، وهي تتصدّر الجملة، ولا يتقدّمها أيّ من الفعلين[7]، وتفيد امتناع الشيء لامتناع غيره[8].

وباستقراء المواضع التي وردت فيها (لو)؛ نجد أنّها دخلت على الفعل الماضي في سبعة مواضع، وعلى المضارع في ثلاثة، وعلى جملة اسميّة مؤكّدة في موضع واحد، وقد عدّوا المصدر المؤول من (أنّنا نزّلنا) فاعلا لفعل محذوف[9].

وقد ظهر جوابها في (ثمانية مواضع)، اقترن باللام في الأربعة المثبتة منها، ولم يقترن بها في المواضع الأربعة التي جاء جوابها منفيّا بـــ (ما).

ففي قوله تعالى: {

جاء الجواب (ما كانوا ليؤمنوا) منفيّا بـــ (ما)، وذلك أنّ النّفي بـــ (ما) أبلغ في النفي من (لم يؤمنوا) لأنّ فيه نفيّ للتأهّل والصلاحية للإيمان[11].

([1]) الأنعام: 30

([2]) الأنعام: 93

([3]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 3/ 367

([4]) ينظر: المخزومي، مهدي، **في النّحو العربي: نقد وتوجيه**، 291

([5]) ينظر: ابن عقيل، عبد الله، **شرح ابن عقيل**، 2/ 387

([6]) ينظر: **نفسه**، 2/ 389

([7]) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 312/2

([8]) ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 3/ 370

([9]) ينظر: الدّرويش، محيي الدين، **إعراب القرآن وبيانه**، 3/ 199

([10]) الأنعام: 111

([11]) ينظر: أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 208 - 209

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما ورد جواب الشّرط محذوفا في (ثلاثة مواضع) منها، ففي قوله تعالى: {ö≝ Ï# •? ö9r}

[1]{ûüÏZÏBsqçRùQ$$ `Ï bqãRr $YÒ‘ ÏM»ƒ$«Ï >É<3ç wr Š•ç $ZKø»ƒ (qè?)ù Í$Z9$$ ’?ã (qçRÏãã

فالخطاب للرسول - صلى الله عليه وسلّم - أو من له أهليّة ذلك لبيان سوء حال المشركين، فجاء الجواب محذوفا لتذهب نفس السّامع كلّ مذهب فيكون أدخل في التّهويل[2]؛ إذ الإضمار أشدّ للوعيد[3]، ولو صرّح بالجواب؛ لما كان للوعيد ذلك الوقّع الذي حقّقه الحذف[4].

([1]) الأنعام: 27

([2]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 121/4

([3]) ينظر: الزركلي، محمد بن عبد الله، **البرهان**، 183/3

([4]) ينظر: **نفسه**، 183/3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجملة الإنشائيّة في سورة الأنعام

تمهيد:

تشمل الجملة الإنشائيّة الجملة الطّلبيّة وغير الطّلبيّة، فالإنشاء الطّلبي ما "يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطّلب؛ لامتناع تحصيل الحاصل"[1]، نحو الأمر، والتّمني ولفظه (ليت)، والاستفهام وألفاظه: (الهمزة، وهل، وما، وأي، ومن، وكم، وكيف، وأين، وأنّى، ومتى، وأيّان)، والنّهي، ولفظه: (لا الجازمة) في قولنا: لا تفعل، والنّداء[2]، أمّا غير الطّلبي؛ فهو "ما لا يستدعي مطلوبا، وله أساليب، منها: التّعجّب والمدح والذّم...." [3].

وهناك خلاف حول فروع الجملتين: الطّلبيّة وغير الطّلبيّة، إذ قد يُدرس فرع منها ضمن الجملة الطلبيّة عند بعضهم، ويدرسه آخرون ضمن غير الطّلبيّة، فقد درس الدّكتور ياسر الملاّح كلاّ من: الأمر، والنّهي، والاستفهام، والدّعاء، ضمن الجملة الطّلبيّة، في حين أدرج كلاّ من: النّداء[4]، والتّعجّب، والمدح والذّم، ضمن باب أسماه "الجملة الانفعاليّة"، مشيرًا إلى أنّ دواعي هذا التّقسيم تعود إلى أن هذه الجمل غير إسنادية، وهي ليست خبرًا ولا طلبًا ولا شرطًا[5].

وسأتناول في الجملة الإنشائيّة مبحثين: الأوّل: الجملة الانفعاليّة التي ستبحث في (جملة الذّم) الواردة في آيات سورة الأنعام، والثّاني: الطّلبيّة التي ستبحث في كلّ من (الأمر، والاستفهام، والنّهي والدّعاء).

الجملة الانفعاليّة:

وردت جملة الذّم في موضعين اثنين من سورة الأنعام، وجاءت على صورتين تركيبيّتين هما:

- ألا + ساء + اسم موصول + جملة فعليّة.

قال تعالى: {brâÏf $B ä$™ ŸwÏ%} [6]

([1]) القزويني، محمد ، **الإيضاح في علوم البلاغة**، 135

([2]) ينظر: **نفسه**، 108 وما بعدها

([3]) ينظر: هارون، عبد السّلام، **الأساليب الإنشائيّة في النّحو العربي**، 13

([4]) أدْرِج (النّداء) عند البلاغيين ضمن الإنشاء الطّلبي، إذ عدّ السّكّاكي كلاً من (الاستفهام والأمر والنّهي والنّداء) ضمن مبحث الجملة الطّلبيّة. **مفتاح العلوم**، 415

([5]) ينظر: **التركيب اللغوي في الأمثال العربيّة**، 306، و360

([6]) الأنعام: 31

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد جاء النّصّ الكريم ردّا على المكذّبين بلقاء الله تعالى، فالجملة تشي بذمّ ما يأثمون به، وقد افتتحت بـــ (ألا) تنبيها، وإشارة لسوء ما ارتكبوا، والتشهير بهم[1].

وأمّا الفعل (ساء)؛ فحكمه كحكم (بئس) من حيث الدّلالة والحكم، إذ جيء به للذّم وهو لازم، وأتبع بـــ (ما) فاعلا له، وتقدير الكلام : بئس شيئًا يزرون وزرهم[2].

- ساء + اسم موصول + جملة فعليّة.

قال تعالى: {šc qßàó ós ƒ $B ä$™}[3] وقد جاء النّصّ الكريم وصفاً لحال العرب التي "كانت تجعل من غلاّتها وزرعها وثمارها ومن أنعامها جزءاً تسمّيه لله وجزءاً تسمّيه لأصنامها، وكانت عادتها أنْ التّحفّي والاهتبال بنصيب الأصنام أكثر منها بنصيب الله إذ كانوا يعتقدون أنّ الأصنام بها فقر وليس ذلك بالله، فكانوا إذا جمعوا الزّرع فهبّت الرّيح فحملت من الذي لله إلى الذي لشركائهم أقرّوه، وإذا حملت من الذي لشركائهم إلى الله ردّوه.."[4].

([1]) ينظر: ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**،2/ 284، و: أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 112 .

([2]) ينظر: **نفسه**، 112

([3]) الأنعام: 136 جاز في (ما) أكثر من وجه إعرابيّ، فإمّا أن تكون (تمييزاً) فتعدّ نكرة موصوفة، ويكون المعنى: ساء شيئاً يحكمونه، وإمّا أن تكون (فاعلاً) فتعدّ معرفة ناقصة، ويكون المعنى: ساء الذي يحكمونه، والمخصوص بالذّم محذوف في الحالتين. الدّرويش، محيي الدّين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، 237/3.

([4]) ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 348/2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجملة الطّلبيّة

أفرد سيبويه بابًا خاصّا بالأمر والنّهي أسماه "باب الأمر والنّهي"[1]، إذ عدّ فيه الأمر سياقا فعليّا، ولا يكون إلاّ بفعل، ذاكرا صيغه، ومشيرا إلى تراكيبه المختلفة[2]، كما أشار إلى خروج الأمر عن دلالته إلى بعض المعاني البلاغيّة التي لم يضع لها تسميات في قوله" واعلم أنّ الدّعاءَ بمنزلةِ الأمرِ والنّهي وإنّما قيلَ دعاءً لأنّه استعظمَ أنْ يُقالَ أمرٌ أو نهي، وذلك قولك: اللهمّ زيداً فاغفرْ ذنْبهُ، وزيداً فأصلحْ شأنَه"[3].

وقد بحث النحويّون المتأخرون أسلوب الأمر: صيغه، وتراكيبه، وطبيعته، في أبواب متفرّقة، إذ بحثوا صيغة أمر المخاطَب ضمن المعرب والمبني، وتناولوا صيغة أمر غير المخاطب (ليفعلْ) ضمن عوامل الجزم[4].

وانبرى البلاغيون لدراسة الأمر، وبخاصة دلالته، وجعلوها في الاستعلاء، والوجوب، والزّمن، والمقدار[5].

وقد وردت الجملة الطلبيّة في سورة الأنعام على الأنواع الآتية: الأمر، والاستفهام، والنّهي، والنّداء.

أولاً: جملة الأمر في سورة الأنعام

وردت جملة الأمر في سورة الأنعام في (أربعين موضعاً)، والأمر هو " طلب الفعل على جهة الاستعلاء"[6] أو هو " صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء"[7]، وله عدّة صيغ: فعل الأمر، والمصدر النّائب عن الفعل، والمضارع المقترن بلام الأمر، واسم فعل الأمر[8]، وقد يخرج الأمر عن معناه إلى معان أخر منها: الإرشاد، والاعتبار، والتخيير، والإباحة، والتّعجّب، والتخيير، والتّمني، والتّهديد، والتّسوية، وغيرها[9].

([1]) سيبويه، **الكتاب**، 1/ 137

([2]) ينظر: **نفسه**، 137 - 144

([3]) **نفسه**،1/ 142

([4]) ينظر: الأوسي، قيس، **أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين**، 83

([5]) ينظر: **نفسه**، 84

([6]) عبّاس، فضل حسن، **البلاغة فنونها وأفنانها**، 149

([7]) الأوسي، قيس، **أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين**، 83

([8]) ينظر: عبّاس، فضل حسن، **البلاغة فنونها وأفنانها**، 150

([9]) ينظر: **نفسه**، 150 - 152

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد جاءت جملة الأمر في سورة الأنعام على صيغة واحدة هي فعل الأمر، وجاء الفعل متعديّا على النّحو الآتي:

وردت جملة الأمر مع الفعل المتعدّي في أربعين موضعًا، وجاء الفاعل فيها ظاهرا ومستترا، على النّحو الآتي:

الفاعل الظّاهر: ورد الفاعل الظّاهر معرفة ضميرا متّصلا في (خمسة مواضع) من السّورة على صورتين تركيبيّتين، هما:

الفعل المتعدّي + الضمير + شبه جملة، وقد ورد هذا النّمط التّركيبي في أربعة مواضع هي:

– قوله تعالى: { ÇÚÜæ±9$ÏN°qÐÏä ‹qãF? ŸwrªÏ $Ïäâ%–‘ $ÐÏB ‹qè2 }[1].

- وقوله تعالى: { ÿÏnÊz/r •J0ä‹ÉÊ)ÿÍ•J0 4<Î)‹ÿèäR$}[2].

- وقوله تعالى: { (•J0ä‹ÉÊ)ÿÍ•J0 `Ï ‹qè2 }[3].

- وقوله تعالى: { ûüÏZÏBsÏa¾Ïnt»ƒ$«Î Lêäa bÎ)ïøã «! $ãæ$•Ïe $ÐÏB ‹qèù}[4].

وقد خرج الأمر في كلّ من الآيات الثلاث عن معناه إلى معانيَ أخرى أفادها معنى كلّ منها، ففي الموضع الأوّل أفاد الأمر معنى الامتنان[5]، وفي الثاني أفاد معنى الاعتبار[6]، وفي الثالث أفاد معنى الإباحة[7].

الفعل المتعدي + الضمير + المفعول به (ضمير متّصل)، وقد ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، هو: قوله تعالى: { ûüÏ‰¹ 6Ç2 bÎ)Ÿ'Îqãm}[8]، وجاءت الجملة معترضة بين متعاطفين على سبيل التقريع للمشركين وتوبيخهم[9].

الفاعل المستتر: ورد الفاعل المستتر في جملة الأمر في (خمسة وثلاثين) موضعًا من سورة الأنعام، وجاء على ثلاثة أنماط تركيبيّة:

([1]) الأنعام: 142

([2]) الأنعام : 99

([3]) الأنعام: 141

([4]) الأنعام: 118

([5]) ينظر: عبّاس، فضل حسن، **البلاغة فنونها وأفنانها**، 153

([6]) ينظر: نفسه: 150

([7]) ينظر: أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 213/4

([8]) الأنعام: 143

([9]) ينظر: أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**،4/ 242

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفعل (متعدّ) + المفعول به (جملة مقول القول).

وقد ورد هذا النّمط في (واحد وثلاثين) موضعًا من السّورة منها:

- قوله تعالى: {[illegible]}[1].

- قوله تعالى: {[illegible]}[2].

وقد دلّ الفعل فيها على معناه الحقيقي (الأمر)؛ لاشتماله على تبليغ واضح في الآيات جميعا، وإن اشتملت بعض الآيات على أمر وقع ضمن مقول القول، كقوله تعالى: {[illegible]} فقد خرج الأمر في (اعملوا) إلى التّهديد والوعيد[4]. كما خرج إلى التهديد[5] أيضا في قوله تعالى: {[illegible]}، وخرج الأمر الواقع ضمن مقول القول إلى التّعجيز[7] في قوله تعالى: {[illegible]}[8].

الفعل (متعدّ) + المفعول به (موصول).

ورد هذا النّمط في موضع واحد من السّورة، في قوله تعالى: {[illegible]} حيث أفاد الأمر الاتّباع، أي الإعراض عن المشركين اتّباعاً لما أوحى الله به إلى نبيّه، وفي هذا تأنيس للرسول صلّى الله عليه وسلّم[10].

الفعل (لازم) + جملة خبريّة.

ورد هذا النّمط في ثلاثة مواضع من سورة الأنعام، هي:

([1]) الأنعام: 12

([2]) الأنعام : 162

([3]) الأنعام: 135

([4]) ينظر: ينظر: أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**،4/229

([5]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 309

([6]) الأنعام: 158

([7]) ينظر: أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**،4/ 249

([8]) الأنعام: 150

([9]) الأنعام : 106

([10]) ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التّحرير والتنوير**، 7/ 424 - 425

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى: {[illegible]}[1].

- قوله تعالى: {[illegible]}[2].

- قوله تعالى: {[illegible]}[3].

وقد وقع الأمر بفعل يتضمّن معنى "فكّر وتدبّر"، وغايته الإلزام، وليس المراد من (انظر) مجرّد معنى النّظر.

ثانياً: جملة الاستفهام في سورة الأنعام

الاستفهام لغة من استفهمه؛ أي سأله أن يفهّمه[4]، وهذا ما اصطلح عليه النّحاة، فعدّوا الاستفهام طلب الفهم[5]، وقد عدّ الجرجاني الاستفهام استخبارا، إذ هو الطلب من المخاطب أن يخبرك[6]، وقد سوّى ابن يعيش بين الاستفهام والاستخبار والاستعلام؛ ذلك أنّ السين في كلّ منها تفيد الطلب[7]، في حين فرّق بعضهم بين الاستخبار والاستفهام؛ ذلك أنّ الاستخبار يسبق الاستفهام، فبعد أن تستخبر عن الشيء وتجاب؛ فإن سألت عنه ثانية؛ فأنت مستفهِم[8]، يقول المبرّد: "إنّ المستخبر غير عالم، إنّما يتوقع الجواب فيعلم به، والله – عزّ وجلّ- منفيّ عنه ذلك، وإنّما تخرج هذه الحروف في القرآن مخرج التّوبيخ والتّقرير"[9].

وللاستفهام صدر الكلام من قِبَل أنّه حرف دخل على جملة تامّة خبريّة، فنقلها من الخبر إلى الاستخبار، فوجب أن يكون متقدّما عليها؛ ليفيد ذلك المعنى فيها[10].

وللاستفهام في القرآن الكريم خصوصيّته من حيث إنّه غير حقيقي؛ فإذا كان الاستفهام في كلام البشر لغاية العلم بالشيء، ذلك أنّه يصدر عن مستفهِم غايته طلب الاستفهام فيكون حقيقيّا، في حين أنّه يصدر في القرآن الكريم عن علاّم الغيوب سبحانه، الذي يعلم ويستغني عن طلب الإفهام، فإنّ الاستفهام في كلامه عزّ وجل يخرج إلى معان أخر كالتوبيخ والتّقرير[11].

([1]) الأنعام: 24

([2]) الأنعام: 46

([3]) الأنعام: 65

([4]) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (فهم).

([5]) ينظر: ابن هشام، الأنصاري، **مغني اللبيب**، 13/1.

([6]) ينظر: **دلائل الإعجاز**، 165

([7]) ينظر: **شرح المفصّل**، 8/ 150

([8]) ينظر: الرّازي، أحمد، **الصاحبي فقه اللغة العربية**، 151- 152.

([9]) **المقتضب**، 3/ 292.

[10] ابن يعيش، **شرح المفصّل**، 104/5

([11]) ينظر: المبرّد، **المقتضب**، 3 / 292

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأدوات الاستفهام الخاصّة به هي: "الهمزة، وهل، وما، ومَن، وأيّ، وكيف، وأين، وأنّى، ومتى، وأيّان[1] و كم"[2].

وقد قسّم ابن جنّي أدوات الاستفهام وجعلها في ثلاثة أقسام: الحروف: " الهمزة، وأم، وهل" والأسماء: "من، وما، وأي، وكم" والظروف: "متى، وأين، وكيف، وأيّ حين، وأيّان، وأنّى"[3].

في حين إنّ البلاغيين قسّموها من حيث دلالتها إلى ثلاثة أقسام[4]:

- ما يختصّ منها بطلب التّصديق، وهو: هل.
- ما يختصّ منها بطلب التّصور والتّصديق، وهو: الهمزة.
- ما يختصّ منها بطلب التّصور وهو: سائر أسماء الاستفهام.

ورد الاستفهام في سورة الأنعام على صورتين تركيبيّتين؛ بناء على الأداة التي تصدّرت جملة الاستفهام:

- الحروف: وقد وردت جملة الاستفهام في سورة الأنعام مصدّرة بـــ(الهمزة) و (هل).
- الأسماء: وقد وردت جملة الاستفهام في السّورة مصدّرة بـــ (كيف، من، أنّى).

الاستفهام بالحروف:

الاستفهام بالهمزة: عدّ النّحاة الهمزة أم الباب[5]، وهي تدخل على الاسم والفعل لأنها الأداة الوحيدة الأصلية في الاستفهام، ولا تستعمل في غيره[6]، ولها حقّ الصّدارة[7]، ويجوز حذفها من جملة الاستفهام تخفيفا، ولا يقدّر عند الحذف سواها[8]، وهي ترد لطلب التصديق و التّصوّر، غير أنّ أدوات الاستفهام الأخرى تختصّ بطلب التصوّر فقط[9]، بيد أنّها تخرج لمعان أخر كالإنكار، والتّوبيخ، والتّعجّب[10].

وقد وردت في موضع واحد من سّورة الأنعام، متخذة الشكل الآتي:

_ الهمزة + الفاء + جملة فعليّة (فعلها مضارع) مؤخّر.

([1]) القزويني، محمد، **التلخيص في علوم البلاغة**، 153

([2]) ابن جنّي، **اللمع في العربية**، 149

([3]) **نفسه**، 149

([4]) ينظر: القزويني، محمد، **التلخيص في علوم البلاغة**، 153 وما بعدها

([5]) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 1/ 151

([6]) ينظر: نفسه، 1/ 99، و: المبرّد: **المقتضب**، 3/ 289

([7]) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**، 1/ 15

([8]) ينظر: **نفسه**، 1/ 14

([9]) ينظر: **نفسه**، 1/ 15

([10]) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الداني في حروف المعاني**، 342

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولهذا الشّكل موضع واحد من السّورة، هو: قوله تعالى: {ü‘ Ï%©!$#qè=ÏÒ7m ÓÉ<Ò« ¼ã$ Žöù&}

{WwÁÿã =»G8$#Ìà6 ø9$} A“R&[1].

وقد جاءت الآية الكريمة في معرض الرّد على مشركي قريش، الذين طلبوا من الرّسول - صلّى الله عليه وسلم- أن يجعل بينه وبينهم حكَمًا من أحبار اليهود، أو أساقفة النّصارى، ليخبرهم بما ورد في كتابهم من أمر الرّسول، وأولى المفعول همزة الاستفهام دون الفعل؛ وذلك أنّ الإنكار في ابتغاء غير الله – تعالى- حَكَمًا لا في مطلق الابتغاء، فكان أولى بالتّقديم وأهم، وفي تقديم المفعول إيماء إلى وجوب تخصيصه تعالى بالابتغاء والرّضى بكونه حَكَمًا[2].

وبملاحظة الموضع الواردة فيه الهمزة؛ نجد أنّها دخلت على جملة فعليّة، فعلها مضارع، أيّ أنّها تصدّرت الكلام، وخرج معناها إلى الإنكار، وهذا ما يتّفق وآراء النّحاة حول رتبتها والمعاني التي تخرج إليها.

الاستفهام بـــ (هل):

تعدّ (هل) حرف استفهام لطلب التّصديق، وتدخل على الأسماء والأفعال، وتخصّص المضارع بعدها بالاستقبال، وهي قسمان: بسيطة، ويطلب بها وجود الشّيء، كقولنا: هل الحركة موجودة؟، ومركّبة، ويطلب بها وجود شيء لشيء، كقولنا: هل الحركة دائمة؟[3]، وقد يخرج الاستفهام بها إلى النّفي[4]، وتكون بمعنى (قد) في إفادة التّحقيق والتّوكيد[5]، كقوله تعالى: {’?ã 4A& @d

{ #‘qäãB $\ø© `ä/ Ò9 ìd$!$`Ï ôüïm Ç» ¡ ¼Y$[6]، وترد لمعان أخرى، كالتّقرير والإثبات، وبمعنى (ما) و (ألا)، والتّمنّي، وغيرها[7].

وقد وردت في موضع واحد من السّورة، واتخذت الشكل الأتي:

هل + جملة فعليّة (فعلها مضارع).

([1]) الأنعام: 114

([2]) الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 253

([3]) ينظر: القزويني، محمد، **التلخيص في علوم البلاغة**، 157 - 159

([4]) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الداني في حروف المعاني**، 342

([5]) ينظر: الزركشي، محمّد، **البرهان في علوم القرآن**، 4/ 433، و: الأوسي، قيس ، **أساليب الطلب عند النّحويين والبلاغيين**، 363

([6]) الإنسان: 1

([7]) ينظر: الزركشي، محمّد، **البرهان في علوم القرآن**، 4/ 433 - 434

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذلك في قوله تعالى: {âÙ è/ š† ÎÛƒ ¤& 7‹‘ ’ÎÛƒ ¤& þ3Í¯»J¯ΡÎ) ©!$# (#þqãΖtΒ#u™ ©!$# ¨βÎ) ©!$# ãΝèδ ∩⊄∪ tβθãΖÏΒ÷σßϑø9$# ∩⊄∪ ãΝèδ}

{ 7Ïn Ì»ƒ#ä}[1].

وقد جاءت الآية الكريمة مبيّنة أنه لا يتأتّى من المشركين الإيمان بإنزال ما ذكر من البيّنات والهدى، لذا فـــ (هل) للاستفهام الإنكاري[2]، والآية في سياق تهديد الكافرين[3]، ممّا يعني تخصيصها الفعل بعدها للاستقبال.

الاستفهام بالأسماء:

الاستفهام بـــ (مَن):

وتأتي (من) للسؤال عن العاقل[4]، أو عن الجنس من ذوي العلم[5]، ومنهم من عدّها للسؤال عن العارض المشخّص لذي العلم؛ لأنه عندما يسأل: من فلان؟ فإنّ (بشر) أو(جنّي) لا تفي السّؤال، إذ إنّ الجواب هو: زيد مثلا[6]، وتخرج (من) عن معنى الاستفهام إلى النّفي[7]، كقوله تعالى:{ ûïÍÏÅ¡»¯Ρ Ï M}¯Ρ $Br ª! $@ Ê‚ôB “ Ï‰öδ ` Jù}[8] فظاهر الآية استفهام، والمعنى نفي الهداية لمن أضلّ الله[9].

وقد وردت (من) في موضعين من سورة الأنعام، وجاءت على الشّكل الآتي:

من + اسم تفضيل + جارّ ومجرور.

- قال تعالى: {ÿ¼çμ»ƒ$ÎÏ > ¤ . ¤& $7É. «! $’?ã 3‘ ŽÌ¯ΡÇÏÈ ÐÏ=ß‚ôBr}[10].

- وقال تعالى: {$7É. «! $’?ã 3‘ ŽÌ¯ΡÇÏÈ ÑÏ=ß‚ôBr}[11].

([1]) الأنعام: 158

([2]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 304، وعدّوا (هل) للاستفهام الإنكاري، إذ جاء بعدها استثناء، الذي ترد له الهمزة على التّحقيق. ينظر: ابن عاشور، محمد، **تفسير التّحرير والتّنوير**، 184/8.

([3]) ينظر: ابن عطية، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 2/ 366

([4]) ينظر: المبرّد: **المقتضب**، 2/ 52

([5]) ينظر: السّكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**، 422

([6]) ينظر: القزويني، محمد، **الإيضاح في علوم البلاغة**،111

([7]) ينظر: الأوسي، قيس ، **أساليب الطلب عند النّحويين والبلاغيين**، 389

([8]) الروم: 29

([9]) ينظر: الأوسي، قيس ، **أساليب الطلب عند النّحويين والبلاغيين**، 389

([10]) الأنعام: 21

([11]) الأنعام: 93

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وباستقراء الآيتين الكريمتين؛ نجد أنّ (مَنْ) وردت فيهما للسؤال عن العاقل، وقد خرج الاستفهام فيهما إلى معنى النّفي، إذ دلّ سياق اسم التفضيل على نفي وجود مَنْ هو أظلم ممّن يفتري الكذب على الله[1].

الاستفهام بـــ (أنّى):

تستعمل (أنّى) تارة بمعنى (كيف)، قال تعالى:{ ÌhÝ¡¡9$# ÏM»t6Íh‹¨Z9$# ÏNºuqô¹Î) }[2] أي كيف شئتم، وتارة تستعمل بمعنى (من أين) [3]قال تعالى: {ÏM»t6Íh‹¨Z9$# ÏNºuqô¹Î) #´‰»d Ïx9 4Ó®}[4]، وتأتي (أنّى) للاستفهام كما تأتي للشرط، فتكون استفهاميّة إن اكتفت بما بعدها من فعل أو اسم ولم تفتقر إلى غيره؛ أمّا إن لم تكتف بالفعل أو الاسم بعدها؛ تكون شرطيّة، وشاهدهم على مجيئها شرطيّة قوله تعالى:

{ÌhÝ¡¡9$# ÏM»t6Íh‹¨Z9$# ÏNºuqô¹Î)}[5]؛ ذلك لأنّ الجملة مرتبطة بأخرى، وجوابها محذوف تقديره: (أنّى شئتم فأتوه)[6]، أي: كيف شئتم، وهي تأتي لمعان أخر كـــ (أين) في قولنا: أنّى يقم زيد يقم عمرو، وبمعنى كيف؛ كقوله تعالى: {$gÏÿøBr& ‰èd/ ª!$# $ÍÉ»d ¾ÇÚöF{$#}[7]، وتأتي بمعنى (من أين)[8]؛ نحو قوله تعالى: {ÏM»t6Íh‹¨Z9$# ÏNºuqô¹Î) ¡ô‰r& Ïx9 ’Îû ÇÚöF{$#}[9].

قد وردت (أنّى) في موضع واحد من سورة الأنعام متّخذة الشكل الآتي:

أنّى + جملة اسميّة منسوخة.

قال تعالى: {ÏM»t6Íh‹¨Z9$# ÏNºuqô¹Î) ¼çnr& Ïx9 ÇÚöF{$# ¼çnãÏÿøBr& ÏM»t6Íh‹¨Z9$#}[10] وجاءت بمعنى (من أين) [11].

([1]) عدّ الألوسي الاستفهام للاستعظام الادعائي، ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 114، وأشار غيره إلى أنّه يفيد التوقيف والتّقرير، ينظر: ابن عطية، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 277/2و: 322

([2]) البقرة: 223

([3]) ينظر: السّكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**، 424، و: القزويني، محمد، **الإيضاح في علوم البلاغة**، 112

([4]) آل عمران: 37

([5]) البقرة:223

([6]) ينظر: أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 171/2- 172

([7]) البقرة:259

([8]) ينظر: الزركشي، محمّد، **البرهان في علوم القرآن**، 249/4

([9]) آل عمران: 47

([10]) الأنعام:101

([11]) ينظر: الزركشي، محمّد، **البرهان في علوم القرآن**، 249/4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستفهام بـــ (كيف) :

تأتي (كيف) للاستفهام عن حال الشيء لا عن ذاته[1]، فهي بمعنى (على أيّ حال؟)[2]، وهي: تأتي ليسأل بها عن الحال على اختلاف أحواله، فيقال: كيف أنت؟ أي: هل أنت صحيح؟ أو شارب؟ أو آكل؟[3]، ومن المعاني الأخرى التي تخرج إليها (كيف): التّعجّب، والنفي والإنكار والتوبيخ، والتحذير، والتنبيه والاعتبار، والتّعظيم والتّهويل، وغيرها[4].

وتخرج (كيف) عن الاستفهام إلى الحال، كما في قولنا: لأكرمنّك كيف أنت..، أي: على أيّ حال كنت[5]، وهي عند البلاغيين على نفس المعنى[6].

وقد وردت (كيف) في موضع واحد من سورة الأنعام، وجاءت على الشّكل الآتي:

كيف + جملة فعليّة (فعلها مضارع).

قال تعالى: {ö@è% ×ûüÎ7ßJø9$# ÏM»tƒ$t«Ïj9 tbqãZÏB÷sßJø9$# ÏM»tƒ$t«Ïj9 (#qãZÏB÷sè? ÏM»tƒ$t«Ïj9 tbqãZÏB÷sßJø9$# ÇÊÈ}[7].

جاءت الآية الكريمة من قول إبراهيم – عليه السّلام- لقومه، وهي حجّته القاطعة لهم؛ بمعنى: كيف أخاف الأصنام التي لا خطب لها وهي حجارة وخشب إذا أنا نبذتها ولم أعظّمها، ولا تخافون أنتم الله – عزّ وجلّ – وقد أشركتم به في الرّبوبيّة أشياء لم ينزل بها عليكم حجّة[8].

ومعنى الاستفهام في الآية: النّفي والإنكار، فكأنّ إبراهيم – عليه السّلام – تعجّب من فساد عقولهم حيث خوّفوه خشبًا وحجارة لا تضرَ ولا تنفع، وهم لا يخافون عقبى شركهم بالله، وهو الذي بيده النّفع والضرّ والأمر كلّه[9].

([1]) ينظر: ينظر: الزركشي، محمّد، **البرهان في علوم القرآن**، 330/4

([2]) سيبويه، **الكتاب**، 128/2

([3]) ينظر: ابن السّراج، محمد، **الأصول في النّحو**، 2/ 140، و: الزركشي، محمّد، **البرهان في علوم القرآن**، 330/4

([4]) ينظر: الزركشي، محمّد، **البرهان في علوم القرآن**، 4/ 330 - 333

([5]) نظر: ابن فارس، الرازي، **الصاحبي في فقه اللغة**، 130

([6]) ينظر: السّكاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**، 150

([7]) الأنعام:81

([8]) ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 315/2

([9]) أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 175

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: جملة النّهي

النّهي لغة: طلب الكفّ عن الفعل[1]، وهو في اصطلاح النّحاة نفي الأمر، فقولنا: "لا تضرب"، نفي لقولنا: "اضرب"[2]، فالأمر يراد به الإيجاب، والنّهي يراد به النفي[3].

ويخرج النّهي عن معناه الأصلي إلى معان أخر كالالتماس، وذلك إذا تساوى الناهي والمنهي في الرّتبة، ودعاء إذا استعملت صيغة (لا تفعل) على سبيل التّضرع، ويخرج النّهي أيضا إلى معنى التّهديد[4]، كما يفيد معنى الدعاء، والمنع، والتأديب، والتهييج والإلهاب[5]، والإباحة، واليأس، والتسوية، والتّمنّي، وغيرها[6].

وللنهي عند النحويين أداة واحدة هي (لا)، وهي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه[7]، وقد وافقهم البلاغيون في ذلك[8].

وقد يقترن المضارع بالفاء في جواب النهي؛ كقوله تعالى: {Ÿwr& $t/tø)s? ÍnÉ‹»yd nouf yf ¤±9$# •o

$Rqä3tFù Ë` B tûüÏJÎ=»©à9$#}[9] وقد أجاز الفرّاء أن يكون الفعل المضارع (فتكونا) جوابًا نصبًا، أو معطوفًا على أوّل الكلام، فكان جزمًا[10].

وقد وردت جملة النّهي في سورة الأنعام في (خمسة مواضع)، واتخذت صورة تركيبيّة واحدة:

(لا الناهية) + الفعل المضارع، وقد تكرّر هذا الشّكل في (خمسة) مواضع من السّورة، وجاء على ثلاث صور تركيبيّة:

- مع الفعل المتعدي، وقد تكرّرت هذه الصورة في ثلاثة مواضع، هي:

- قوله تعالى: {Ÿwr& ÏŠãôÜs? tûïÏ%©!$# šcqããô‰tƒ Næh/u‘ Ío4rtóø9$$Î/ ÄcÓÅ´yèø9$#ur šcr߉ƒÌãƒ ¼çmygô_ur}[11].

---

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة " نهي ".

[2] ينظر: سيبويه، **الكتاب**،1/ 136

[3] ينظر: ابن السّراج، **الأصول في النّحو**، 2/ 163

[4] ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**، 1/ 247 - 248

[5] يقصد بالتهييج والإلهاب: " مقولان على كلّ كلام دال على الحثّ على الفعل لمن لا يتصور منه تركه وعلى ترك الفعل لمن لا يتصور منه فعله" العلوي، يحيى، **الطّراز**، 3/ 93

[6] ينظر: الأوسي، قيس إسماعيل، **أساليب الطّلب عند النحويين والبلاغيين**، 484 وما بعدها.

[7] ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 3/ 8 - 9

[8] ينظر: السكّاكي، يوسف، **مفتاح العلوم**، 152

[9] البقرة: 35

[10] **معاني القرآن**، 1/ 26

[11] الأنعام: 52

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وقوله تعالى: {Ÿwr Ÿ ûÎ2 èàqè ¦ #Ÿ$ £9 ôÅã ôã .$Ïè$™ÏŒ $D «! ãø nÏr ÂÙqÂ 9 ÿy ó× }[1].

- وقوله تعالى: {Ÿwr (#qç7Ÿ¡$Ÿ ïÏ%©! úšqããô‰tƒ `ÏB Èbrߊ «! $# (#qç7Ÿ¡u‹sù ©! $# #Jrô‰tã ÎŽöŽÉót/ 5Où=Ïæ}[2].

وباستقراء المواضع الثلاثة؛ نجد أن النّهي قد جاء في الموضع الأول لغرض التربية والتّهذيب والامتحان[3]، وفي الثاني جاء النّهي صريحا للتخصيص، فالتحريم لما لم يذكر اسم الله عليه عمدا[4]، وفي الثالث جاء النهي صريحا، والخطاب للمؤمنين بمنعهم من سبّ آلهة المشركين؛ وذلك أنّ الطاعة إن أدّت إلى مفسدة؛ خرجت عن أن تكون طاعة، فيجب النهي عنها[5].

وباستقراء تراكيب النّهي مع الفعل المتعدي؛ نجد (لا) جاءت متبوعة بالفعل المضارع المجزوم، كما ورد الفعل المضارع متّصلا بالفاء، فجوّزوا اعتباره مجزوما بحكم العطف، أو منصوبا على جواب النّهي[6].

- مع الفعل الناقص، وقد وردت هذه الصّورة في موضعين من سورة الأنعام، هما:

- قوله تعالى: {ùx sðqä3s? z`ÏB šúïΎÉtIôJßJø9$# }[7].

- قوله تعالى: {ùx sðqä3s? z`ÏB šúü#Î=»pgø: $# }[8].

وقد جاء النّهي في الموضعين لغرض التهييج والإلهاب، والخطاب وإن كان للرسول -صلى الله عليه وسلّم-؛ فإنه لأمته، أو للسّامع بأن ما شاء الله إيقاعه وقع[9]، ووقعت الفاء موقع ترتيب النّهي[10].

([1]) الأنعام: 121

([2]) الأنعام: 108.

([3]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 3/ 157.

([4]) ينظر: أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 214

([5]) ينظر: **نفسه**، 4/ 202

([6]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 236

([7]) الأنعام: 114

([8]) الأنعام: 35

([9]) ينظر: العلوي، يحيى، **الطّراز**، 3/ 93، و: أبو حيّان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، 4/ 121

([10]) ينظر: الألوسي، محمود، **روح المعاني**، 4/ 255

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: جملة النّداء

تردّدت جملة النّداء في (موضعين اثنين) من سورة الأنعام، وذلك على نمط واحد هو:
أداة النّداء + المنادى (مضاف إلى اسم معرّف) + جملة طلبيّة، وذلك في:

- قوله تعالى: {ÓÉ£f#ä ¤Nà6 øæ bqÁàf ¤NaZÏ @Ïâ ¤Naï¡f ó% ÄŠ RMŠ ¢Œ¢Ž³èJ»f}

{#‹»d ¤NaÏöf ä$)Ï ïâRrâÉYãr}[1].

- وقوله تعالى: {ÄŠ RMŠ `Ï OÉ£GÓ‰% ¢Œ¢Ž³èJ»f $ŠÏd ÓÉçàr Pïr}[2]

وقد تضمّن النّداء في الموضعين معنى التّوبيخ؛ ففي الأوّل جاء موجّها للجنّ والمراد الشّياطين الذين يغوون الناس؛ لذا فقد جاء (المعشر) سابقا الجنّ لا الإنس، ممّا يدلّ على تعاونهم وتظاهرهم، وهو ما يومئ للمعشر[3]، و منهم من عدّ التّوبيخ في الآية الكريمة موجّها لكلا المعشرين: الإنس والجنّ لتفريطهم بحقّ أنفسهم، ذلك أنّ الضمير في (منكم) تعميم بظاهرة الطّرفين، ومنهم من عدّ المقصود بالرّسل رسل الفئتين[4].

وفي الموضع الثّاني جاء النّداء سابقا معشر الجنّ، وموجّها للكفرة منهم، وهو نداء شهرة وتقريع على رؤوس الأشهاد[5].

وخلاصة القول في هذا الفصل - الذي درستُ فيه الجملتين: الشّرطيّة والإنشائيّة- أنّ الجملة الشّرطيّة وردت على أربعة أنماط، إذ تصدّرت كلّ من: (إنْ)، و(مَنْ)، و(إذا)، و(لو)، الجملة الفعليّة.

وأمّا الجملة الإنشائيّة؛ فقد درستُ فيها الجملتين: الانفعاليّة والطّلبيّة، أمّا الانفعاليّة؛ فقد بحثتُ فيها جملة الذّم التي تصدّرها الفعل (ساء) في موضعين من السّورة، وحملت معنى الذّم.

وشملت الجملة الطّلبيّة كلاً من: (جملة الأمر)، و(جملة الاستفهام)، و(جملة النّهي)، و(جملة النّداء).

([1]) الأنعام: 130

([2]) الأنعام: 128

([3]) ينظر: الألوسي، شهاب الدين، **روح المعاني**، 5/ 270

([4]) ينظر: ابن عطيّة، الأندلسي، **المحرّر الوجيز**، 346 _ 347

([5]) أبو حيّان، محمّد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**،4 / 222

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورد فاعل جملة الأمر ظاهراً ومستتراً، أمّا الظّاهر؛ فقد جاء (ضميرًا متّصلاً) متقدّماً على مفعوله فيها جميعاً، وخرج معنى الأمر فيها إلى معانٍ أخر، أمّا المستتر؛ فقد ورد على ثلاثة أنماط تركيبيّة، ودلّ على معناه الحقيقي في موضعين، وخرج إلى معاني (التّهديد)، و(التّعجيز)، و(الاتباع) في مواضع أخر.

وردت جملة الاستفهام في سورة الأنعام على صورتين هما: الاستفهام بالحروف، ورد منها (الهمزة)، و(هل)، وقد دخل كلّ منهما على الفعل المضارع، وأفاد معنى (الإنكار)، والاستفهام بالأسماء، وهي: (مَنْ)، وقد خرج الاستفهام بها إلى معنى (النّفي)، و(أنّى)، وقد أفاد الاستفهام بها معنى (من أين)، و(كيف)، وأفاد الاستفهام بها معنى (النّفي والإنكار).

وردت جملة النّهي متصدّرة بـــ (لا) النّاهية الدّاخلة على الفعل المضارع، وجاء النّهي صريحاً في (ثلاثة) مواضع، وخرج إلى معنيين آخرين في (موضعين).

وردت جملة النّداء في (موضعين اثنين) من سورة الأنعام، وحمل النّداء معنى التّوبيخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة الجملة وعلاقاتها التّركيبيّة في سورة الأنعام؛ فإنّه يظهر لي عدد من النّتائج التي توصّل إليها البحث، وهذه النتائج هي:

- **فيما يتعلّق بالتّركيب اللّغوي:**

جاء تركيب الجملة في سورة الأنعام على نوعين من التّركيب هما:

- التّراكيب الإسناديّة، وتشمل الجملة الخبريّة والطّلبيّة والشّرطيّة.
- التّراكيب غير الإسناديّة، وتشمل الجملة الانفعاليّة.

- بلغ مجموع الجمل الإسناديّة في سورة الأنعام أكبر من غير الإسناديّة، إذ بلغت مئتين وثماني وأربعين جملة، أي ما نسبته تسع وتسعون بالمئة من مجموع الجمل الواردة في السّورة، ولعلّ مردّ ذلك يعود إلى طبيعة النّصّ القرآني، وما اشتمل عليه من حقائق ربّانيّة راسخة تتعلّق بالذّات الإلهيّة ومصير الخلق وغيرها.

- **فيما يتعلّق بمكونات الجملة:**

- **مكوّنات الجملة الاسميّة:**

- ورد المبتدأ معرفة في سورة الأنعام في (ثمانية وأربعين) موضعًا، ونكرة في (ستة) مواضع، وقد ورد محذوفاً في (خمسة مواضع) من السّورة، وتأخّر عن خبره في (أحد عشر) موضعًا.

- ورد الخبر مفرداً في (ثلاثين) موضعاً؛ إذ جاء معرفة في (أربعة وعشرين) موضعاً، ونكرة في (ستّة) مواضع، وجملة في (اثني عشر) موضعاً، وشبه جملة في (ستّة) مواضع، وقد حذف في (موضع واحد) من السّورة، وتقدّم على المبتدأ في (أحد عشر) موضعًا.

- تطابق المبتدأ والخبر في العلامة الإعرابيّة ظاهرة ومقدّرة.

- ترتّب على تقديم المبتدأ المعرفة على الخبر عددٌ من الدّلالات منها: التّخصيص، والأهميّة، وبيان شمول أحكام الله تعالى، وإحاطة علمه الواسع، والتّمييز، وغيرها، وترتّب على تقديم المبتدأ النّكرة على الخبر التّعظيم والتّهويل.

أمّا الخبر؛ فقد تقدّم في حالة التّنكير على المبتدأ المعرفة لإفادة معنى الاختصاص، وتقدّم شبه الجملة من الجارّ والمجرور لدفع الإلباس بالصّفة، ولإفادة معنى الثبوت والاستقرار، وتقدّم الخبر الظّرف؛ لتعظيم شأن المضاف إليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعدّد الخبر في (ثلاثة) مواضع من سورة الأنعام؛ لإفادة الوعيد والتّهديد، والتّرغيب والتّرهيب، إضافة إلى مناسبة مقام السّياق الواردة فيه.
- طابق المبتدأ خبره في العلامة الإعرابيّة ظاهرة ومقدّرة، وفي العدد، والنّوع، والتّعيين.
- حذف المبتدأ في (خمسة مواضع) من السّورة لدلالة السّياق عليه؛ أو لأنه لا يصلح المحذوف إلاّ له، وحذف الخبر في موضع واحد لعلم المخاطب به.

- مكونات الجملة الفعليّة:

- أسند الفعل في الجملة الفعليّة إلى المفرد والمثّنى والجمع بلفظ المفرد، ولم تضف إلى الفعل أيّة زائدة للمطابقة العدديّة.
- ورد الفاعل ظاهرًا في (واحد وعشرين) موضعاً، ومستتراً في (اثنين وعشرين)، ومعرفة في (عشرين) موضعًا، ونكرة في (موضع واحد).
- تقدّم المفعول به على الفاعل في (خمسة) مواضع، وذلك لشدّة الاعتناء به، ولأهميته، وفي الجملة ذات الفعل المتعدّي لمفعولين؛ تقدّم المفعول الأوّل لإفادة معنى التّوبيخ، وتأخّر المفعول عن فاعله في (اثنين وثلاثين) موضعًا، والتزم نائب الفاعل رتبته وهي التأخير عن فعله.
- حملت الجملة الفعليّة المنفية دلالات النّفي الصّريح، وخرجت إلى معان أخر؛ نحو: التّنزيه، والتّوبيخ.

- في مكمّلات الإسناد:

- جاء المفعول المطلق في سورة الأنعام على نمطين اثنين، إذ ورد النّائب عنه في (ثلاثة) مواضع مذكورة العامل، وورد المفعول المطلق محذوف العامل في (ثلاثة) مواضع أيضًا، وقد حمل من الدّلالات ما يناسب سياق الآيات التي سيقت له؛ نحو: التكثير، والأمر...
- وردت الحال المفردة وصفًا في (خمسة عشر) موضعًا، ومصدراً في (ستة) مواضع، واسم استفهام في (خمسة) مواضع، ووردت جامدة في (موضعين) اثنين.
- ربطت الجملة الاسميّة بما قبلها (واو) الحال في (سبعة) مواطن، ولكنّها لم تدخل على الجملة الفعليّة ذات الفعل المضارع في (ثلاثة) مواطن، في حين دخلت على الجملة المنفيّة ذات الفعل المضارع في موضع (واحد)، ودخلت على الجملة ذات الفعل الماضي المسبوق بـــ (قد) في موضع (واحد) كذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعدّدت الحال وصاحبها واحد في موضع (واحد) من السّورة.
_ دلّت الحال على معاني مختلفة؛ نحو: التّعجّب، والتّقرير، والنّفي...
- ورد الاستثناء في (أربعة) مواضع من سورة الأنعام، وأداته (إلاّ)، وكان موجباً فيها جميعاً.
- ورد الظّرف على نوعين هما: ظرف الزّمان وظرف المكان، وقد تكرّر الأوّل منهما في (عشرة) مواضع من السّورة، والثاني في (ستّة) مواضع منها.
- جاء ظرف الزّمان مبهمًا في (خمسة) مواضع، ولم يأت ظرف المكان إلاّ مبهما.

- **في الجملة الإنشائيّة:**
- **الانفعاليّة:** - لم يرد من أفعال الذّم إلاّ الفعل (ساء)، وكان الفاعل حاضراً في الجملة.
- **الطّلبيّة:**
- جملة الأمر: وقد وردت في (أربعين) موضعًا من سورة الأنعام، وجاء فعلها متعديّا في (سبعة وثلاثين) موضعًا، ولازمًا في (ثلاثة) مواضع، وجاء فاعلها ضميرًا متّصلا دالاّ على المفرد المخاطب في (خمسة وثلاثين) موضعًا، وعلى المخاطب الجمع في (خمسة) مواضع.
- خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى (الامتنان، والاعتبار، والإباحة، والاتباع).
- لم يرد الأمر في السّورة بصيغة أخرى غير فعل الأمر.
- جملة الاستفهام: وردت جملة الاستفهام في (ستّة) مواضع، تصدّرها في موضعين حرفا الاستفهام: (الهمزة وهل) وتصدّرتها أسماء الاستفهام في (أربعة) مواضع.
- ورد النّهي في (خمسة) مواضع من سورة الأنعام، ودخلت (لا) النّاهية على جملة فعليّة فعلها متعدّ في (ثلاثة) مواضع، وفاعلها استتر في موضع منها، وظهر في موضعين.
- دلّ الفاعل المستتر على المخاطب المفرد، ودلّ الظّاهر على الجمع المخاطب.
- جاء الفعل المضارع مجزومًا في المواضع الثلاثة.
- دخلت (لا) على الجملة الاسميّة المنسوخة بالفعل (كان) في موضعين، وجاء اسمه متّصلا فيهما، وخبره (جارّ ومجرور).
- خرج النّهي في المواضع (الخمسة) عن معناه الحقيقي إلى معان أخر.
الجملة الشّرطيّة: وردت الجملة الشّرطيّة في (واحد وعشرين) موضعًا من سورة الأنعام، وقد تصدّرتها الحروف (إنْ) و(إذا) و(لو)، وتصدّرتها من الأسماء (مَنْ).
- حذف جواب الشّرط في ثلاثة مواضع مع (لو)، وفي موضع واحد مع (إنْ).
- الدّلالة الزّمنيّة لجملة الشرط هي المستقبل مع (إن ومن وإذا) وهي الماضي مع (لو).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الآيات

نصّ الآية	السّورة	رقم	الصفحة
{Úú üëGq S , $fÎr ‰7èR , $fÎ}	الفاتحة	5	59
{ûüÏÍ»a9 `B $RqFù o• f 9 íÉ»d $/•? Ùr}	البقرة	35	127
{$<R‰9 èqŠs #rêÿ. ûïÝ ûÉ}	البقرة	212	68
{N R°q-z îù Ndq$ bÎr }	البقرة	220	39
{ ê¥© ¿T& N Oèm #q?ù }	البقرة	223	125
{ $g qB ‰è/ ª íÉ»d ¾ç ¿T&}	البقرة	259	125
{ «è nô_r ä$óÏ zÎ šc qàÝZ? $Br}	البقرة	272	75
{íÍ§ `B pàÈqB ¼nä ` `Jù }	البقرة	275	67
{ #‹»d Ø 9 ¿T&}	آل عمران	37	125
{ ž³0 ÓÎq ¡ ðƒ Ó9r S!r 'í ðqBƒ ¿T&}	آل عمران	47	125
{Ð Ø ê_ ' A$%}	المائدة	23	63
{ Ú ¿Ì r Ï°q»J¡ 9 , = { " Ø Ì ‰ðtè }	الأنعام	1	19-4
{ W_ & ÓØ% Ôê ÜÛ `B N)=z " Ø qd}	الأنعام	2	-12-6-35 28
{ Ú ¿Ì ' îr Ï°q»J¡ 9 ' î ª qd ¸ }	الأنعام	3	73 -35-18-5
{ Ní ' M»ƒ#ä ôB ƒ#ä ôB Oó ? $Br}	الأنعام	4	97-78
{ Ndä ` $9 è s ¿ #q¤ .)ù}	الأنعام	5	89-77
{ Ðè% `B Oó 7% `B $Z =d& N. #r•ƒ N9&}	الأنعام	6	-102-93-76 103
{ · ¨ $Ûè% 'î $»FÌ 7 ¿=ã $Z "R q9r}	الأنعام	7	112
{ br èàZ ƒ W Ô è ÐÌ ÓÐ à Z=B $Z "R& q9r}	الأنعام	8	112

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

113	9	الأنعام	{Wâ_ ‘ ɱ»¥ŧè f ¢$Z6 =B ɱ»Zŧè_ ɋ9r}
-65-56-24 120-72	12	الأنعام	{ Ç Ú ćF ¶r N°q»J ¡¡ 9¶ ’Î $B ` J Ø @‰}
-24-20-10-5 35	13	الأنعام	{Ð Šíè¶ ñŠÜ ¡¡ 9¶ qɗr}
97	14	الأنعام	{ Ç Ú ćF ¶r N°q»J ¡¡ 9¶ ÙÛ$ù $ƒØr ä ƒB& «ŧ ¶Žé î &}
8	16	الأنعام	{ GüÎG ¶ ê qÿ ¶ 7 Ø°Er }
91-21-5	18	الأنعام	{ ¾íŠ$6Ã - ɋù éÜ$) ¶ qɗr}
102	19	الأنعام	{ Œ‰»k - Ž9ć & äÓ« ‘“ & }
23-9	20	الأنعام	{bqžBsƒ Ww ÓGù Nć ¦ ØR& ŧÿžÅ z ûï½¶}
124	21	الأنعام	{$7É . «ŧ ¶ ’?ã Ɔ‘ ŽIà¶ Ç ÐB Ð=ß& ôBr}
93-88-87-69	22	الأنعام	{$àŠÏd NɗŽà ŧU Pɋƒr}
-95-70 -54 121	24	الأنعام	{NÍÅ ØR& #?ã ŧqć‹ . # ć . ėÅR¶}
111-97-10	25	الأنعام	{ 7 ć9Ĵ ñÜGó „ `B N¢ÈBr}
7	26	الأنعام	{ɱžã šc ɋ«žƒr ɱ¥ã bɋg¥ƒ Nɗr}
115-113	27	الأنعام	{Í $Z9¶ ’?ã ŧqØ½ê Œ) # •? ɋ9r}
114	30	الأنعام	{NÍß‘ ² ?ã ŧqØ½ê Œ) # •? ɋ9r}
-100-94-71 116	31	الأنعام	{ brć Ì ƒ $B ä$™ Ww&}
49-48	32	الأنعام	{ ɋĝ9r È ë9 žv) $ŠR$!¶ èɋ‹ s ¶ $Br}
78-77	33	الأنعام	{ bqøɋà ƒ “ ½¶ 7 R ć s ‹9 ¼ɱR) N=èR ß‰}
64-60-55	34	الأنعام	{ $RžÇ R NĜ9?& ØLm ŧrÉr ŧqćÉ ż $B ² ?ã ŧrž9 Á ù }
128-113	35	الأنعام	{Ɔ‘ ‰G¶ ’?ã NGèJ f 9 ª ¶ ä$© ɋ9r}
80	36	الأنعام	{ ª ¶ NĢžè7 ƒ ² AɋJ¶ r bqêJó „ ûï½¶ Ë ‹Ê Gó „ $JR}
75-48	38	الأنعام	{Ú Ç ćF ¶ ’Î ƀ/ŠŠ ` B $Br}

www.manaraa.com

-37-35-9 110	39	الأنعام	{ ÑƐ⁄r Ø⁄¹ $ZG»ƒ$«Í ♯q⁄¤ . ûï‰Ø}
95-37-35-6	44	الأنعام	{ bqÝí♯ZB Nd #Œfù }
4	45	الأنعام	{ûüÏ»è♦ É ‘ ⊣ ‰Ðt⁄♦r }
121-96	46	الأنعام	{ bqè‰ÓÁƒ Nd Ø Ï»ƒF♦ÍS Î Ç ♯ ⁄Ÿ2 è♦R♦}
95	47	الأنعام	{ þGó/ ‹ ♦ ÛU #‹ã Ñ89?& bÎ }
111-99-94	48	الأنعام	{ `ƒÍÉZBr ûïÎÅ;B ž√) ûüî™è♦@Å♦R $Br}
9	49	الأنعام	♯qR%. $JÍ È># ‹è♦ Ñ•¦ Jƒ $ZG»ƒ$«Í ♯q⁄¤ . ûï‰Ø}
-100-98 127	52	الأنعام	{ngô r br‰ƒÌ Å è♦r ó‰ó♦Í Og⁄‘ bqã‰ƒ}
56	53	الأنعام	{·Ù è7Í N¼Õè/ $YGù š• Ø°‹Ÿ2 r}
111	54	الأنعام	{Ñ8⁄¤æ Ñ»™ @à ù}
50-48-6	57	الأنعام	{ û,♯Ã»ÿ♦Îè z qdr}
-34-15-4 37	58	الأنعام	{šú üÐî»â9Í Ñ=ã& ª¦ ♦r}
-73 -17-5 87-56	59	الأنعام	{ßüÎB Ÿ»GÏ ’Î É⁄¤ó♦ Ñx Ï$ÿB ¼n‰Yãr }
6	60	الأنعام	{È@⁄¤Í Nà6 9¢qGƒ “ Ï‰ qdr}
97-56-7-5	61	الأنعام	{ þàÿm Ñ8⁄¤æ @Å♦é⁄r ¾íŠ$6ã -ù éÐ$)♦ qdr}
16-6-4	62	الأنعام	{ûüÎÅ»t⁄♦ á Žó & qdr Ñ8t⁄♦ é! Ÿ& }
121-93	65	الأنعام	{$à‹© Ñ8 ¡ î¢ƒ}
-63-58-36-6 97-68-65	66	الأنعام	{ ‘, s♦ qdr 7 Bq% ¾íÍ >¤.r }
27-12	67	الأنعام	{ bqÐ=è? $ô™r ♦)Gó B *7R È8Ï }
112	68	الأنعام	{$ZÏ»ƒ♯ä ¦Î bqÆ=q⁄† ûï‰Ø M ƒ&‘ #ŒÎr}
86	69	الأنعام	{šc qàFƒ ÓG=è9 3‘ •ò2 Ë `Å6 »9r}
-35-27-12-9 84-50-36	70	الأنعام	{♯q7 ¡ . $JÍ ♯q♦Å♦ ûï‰Ø 7 Í»9r♦ }

www.manaraa.com

94-27-12	71	الأنعام	{$Ÿ“‰ ’‹ ÈsÔ&}
6	72	الأنعام	{šc rž³ tB ü” qdr}
-41-17- 6-5 88	73	الأنعام	{‘, s ‹ù `à2 Aqà f Pqfr}
101-98	74	الأنعام	{Bü7B @»=Ê ’Í 7 Bq%r 71‘& Í}
56	76	الأنعام	{’Í‘ #‹»d A$%}
93	77	الأنعام	{$ZÍ+$/ •J) #ä‘ }
93	78	الأنعام	{ZÎ+$/ § Ô± #ä‘ }
93-45	79	الأنعام	{$Ÿ‹Ïm š ß ‹F Å V °q»J¡ •Ùù}
-64-63-60-55 103-101-98-68	80	الأنعام	{mBq% m§_ nr}
-110-126-100 96	81	الأنعام	{Nò2 ŽÕ&$B §%{& #Ÿ2 r }
9	82	الأنعام	Ng9 7Í¯»9r Ot Í OgZ»Jf #pÝ6 f Ô9r #qZB#ä ûïÿ
57	83	الأنعام	{â$±§ `B M»_ ‘Š ù R}
22-8	88	الأنعام	{íŠ$6 â$±„ `B ¾ Í “ ‰ ‹ “ ‰d 7 Œ }
9	89	الأنعام	{o§7Z9r /Ót r =»GÅ N g»Y•?#ä ûïÿ 7Í¯»9r}
48-9	90	الأنعام	{ª “ ‰d ûïÿ 7Í¯»9r}
-96-89-85-75 101-98	91	الأنعام	{¾íÍ‰%¨,m Ct r‰% $Br}
-35-22-10-7 38	92	الأنعام	{¾Í bqÆBs•Å ÿ bqÆBs•ûïÿ}
-74 -62 -57 124-114-97	93	الأنعام	{Èbq >#‹ã šc r“ B Bq‹ }
96-91-89-77	94	الأنعام	{bqÐã“? NgY¿ $B Nà6 Yã @Ê r NÐY•/ ìÜ)? ‰)9 }
-46-44 -8 96-73 -57	95	الأنعام	{bqÐùs? ¿Ì'ù ª N Œ }
8	96	الأنعام	{ÉŠÎè Í'fÞè ê f‰ ? 7 Œ }
41	98	الأنعام	¢)Gq Ðù ‰Ïh°r ·§ ÿR `B N¿'±R& ü ÿ qdr}

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-45-27-12 94	99	الأنعام	ôËÞ ¸M»Y_r þŠÏ#Š Þ#qzï‰ $gËŧÛ `Þ Ê@-, Z9¶ `Þr }
86-61-57	100	الأنعام	{ £ø¶ä¶äl.Žð ⊣ ¥qŧè_r}
-96-56-41 125-100	101	الأنعام	{ Q Ú ‹Ŧ¶r Ñ°q»J¡¡ 9¶ ß ƒ‰/}
8	102	الأنعام	{qd žv) m»9) w Ñ8?‘ ª¦ ¶ Ñà6 Ÿ°Œ }
120-48	106	الأنعام	{ š• Ï¢ `Þ 7 ‹9) Ó¢ r‹ $B ôÎ?¶ }
113	107	الأنعام	{$ãŠÿm Ñ ß-æ 7 »Yŧè_ $Br ¥q‡Žõ & $B ª¦ ¶ä$© q9r}
128-95	108	الأنعام	{ #Ø‰ã ¢¶ ¥q7Ý Šù}
85-70-54	109	الأنعام	{ ÑÍÈ»Jƒ& ‰ô_ ‹ ¶ß ¥qß ¡ ‰&r}
98-90-75	110	الأنعام	{Ñd•»Á‹&r Ñ‹E‰ïù& Ë=ï)ßr}
-94-105-42 113-114	111	الأنعام	{ bq‹gg† ÑdŽYò2 & £Å»9r}
-61-57-55 65 -113	112	الأنعام	{#x‰ã ÓÉR è@8Ÿ $Yŧè_ 7Ÿ°‹ .r}
-93-24-10 128-123-103	114	الأنعام	7Ï¢ `Þ A”\Þ ¼mR& bqß=êƒ =»GÅ¶¶ Ð§»Y•?#ä ûïŸ‰¢¶r}
-58 -54 -20-6 95-70- 67	115	الأنعام	{ ÐŠ‡è¶¶ ß ŠÜ ¡¡ 9¶ qdr }
79	116	الأنعام	{ bqß¹ ê‹† žv) Ñd ÞÎr £ê9¶ žv) bqêÎFƒ bÎ}
44	117	الأنعام	{ï‡‹Î™ `ã @ÅÐƒ `B Ë=ã& qd 7/‘ bÎ }
119	118	الأنعام	{ ïn‹=ã ‹ ¶ÈÊ¶•Ï Œ $ÐÞ ¥q‹8ù}
105	119	الأنعام	{ïn‹9) Ó?¢‡ËÏÊ¶$B žv) Ñ8‹=æ P‡m $B Ñ89 @Ø Á ù ‰%r}
128-44	121	الأنعام	{Ñ¿q¢‰» f ê Ó Ïý‡$‹Ø‡& #‹) bqênq‹9 šú üÜ»‹±9¶ bÎr}
-73 -62 -57 74	122	الأنعام	{¥q®. $B ûïŸ»3‡ `Îê š• Ÿ°‹ .}
101-98-56	123	الأنعام	{br‹êê„ $Br ÑÍÅ ¸R'Ï žv) br‹è à6 ðƒ $Br}
-37-34-15-4 65-60-56	124	الأنعام	{Î$ó ¹ ¥qÞ•ô_ & ûïŸ‰¢¶ Ë= ŠÃ ™}
110-65-54	125	الأنعام	{ § ô_Í9¶ª¦ ¶ @è†š• Ÿ°‹ Ÿ2 }

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-93-35-7 99	126	الأنعام	{$ЈЎŠ₺ÉGq₿ 7Í‘ ₴ºŽÂ #‹»d}
90-17-5	127	الأنعام	{ ₦Íß‘ ‰Ž₿ Ð»=¡¡ 9₰ ć#Š ₦¡;}
-93-88-104-69 129 -106-99-94	128	الأنعام	{$₴Šïd Ódž₴ t† Pq∫r}
-67-59-54 129	130	الأنعام	{$‹R‰9₰ėq‹ s₰Ðĝ?ş ïr}
97	131	الأنعام	{ Ðt₴Í ∃‘ •₴₰ 7íĝ₿ 7?ş `₴ƒ ₦¢b& š• Ø°Œ}
27-12	132	الأنعام	{₮q¢Ü ã $₰Ë ₦»_ ‘Š @à6 Ør}
46-44	134	الأنعام	{ ¦₦Ø šc r‰ãq? $B žc Í}
120	135	الأنعام	{₦à6 ËR‰3B ⊿?ã ₮q¢Jã₰Éq)»ƒ @‰}
117-56	136	الأنعام	{Ï^ ė s₰ŠÆ Ë &‘Œ $₰Ë ⊣ ₮q¢è_r}
-64-60-55 113	137	الأنعام	{šú üÅ2 Íê₰₰ŠÆ Ë ž•Ï 6 Ø šú ï–š• Ø°‹Ÿ2 r}
41	138	الأنعام	«₰Oð™₰ brêż©ƒ ŵv Ò»è₨r $dźqĝ₿ ₪B₦ê Ð»è₨r}
77	140	الأنعام	{ Ðt₴ Íė́óÍ $gÿ™ ₦d‰»9₹& ₮q¢G‰ ûïŸ‰₰ŽÂ z ‰}
119-88-6	141	الأنعام	{¦M»©rėèB ¦M»Ÿ_ '±$& “ Ï‰₰ qdr}
119	142	الأنعام	{ Ç»Ü¢₴9₰ÏN°qËÜż ₮qêÎF? Ẅr ª¦ ₰₦8%–‘ $₰Ë ₮q¢à2 }
119	143	الأنعام	{ ûüŸ‰» ¹ ÓĢZà2 bĵ Ø₴ËÍ ’Íq€ŕR}
89	144	الأنعام	{#‹»gÍ ª¦ ₰₦à6 8¢ r Ê}
111	145	الأنعام	{ Š$ã Ẅr ø$/ ž€ î ş₴ÜÊ₰Ç Jù}
-72-45-40 105-104	146	الأنعام	{ ₴ỹ₿ “ Ë @à2 $Y₿ş m ₮r₿$d šú ïŸ‰₰ ’?ãr}
109	147	الأنعام	{ p̄èÅ°r p̄H₴‘ r€ ₦à6 ?ş @ȧù 8q/¤Ÿ2 bf̂ù}
-64-55 90-79	148	الأنعام	{Ôĝ₮ŕ‰ `Ë šú ïŸ‰₰ >¤ . }
120	150	الأنعام	{šc r‰gê„ ûïŸ‰₰₦ż ä#‰h© ₦₮d @‰}
86-19-8-7	151	الأنعام	{ ₦d$ƒĵr ₦à6 ‰ê€R ⁇ ₴R̄ }

www.manaraa.com

8	152	الأنعام	{šc rêC‹?ƒ8ªè9¾ïÍ NØ8¢r Nà6 Ï°Œ}
94-8	153	الأنعام	{bqàG? Nà6 =è9¾ïÍ NØ8¢r NØÏ°Œ}
95	154	الأنعام	{ BJ? =»GÅ Ó›qß $Y•?#ä}
38-7	155	الأنعام	{Ê‘$6ß m»Y"R& ë=»GÌ #‹»dr}
78	157	الأنعام	{Nà6 Í¡`Ëß pYk/ Nà2 ä¼` ‰)ù}
-120-88 124	158	الأنعام	{ 7Í‘ Ì»f#ä âÙ è/ 'Íl(f Pqf}
47-46-45	159	الأنعام	{ bqèÿf #qR%. $ÿß Nk€Î^£ N0 «¼ ¶ '‹) NdéB& $JŘ}
110	160	الأنعام	{$gÏ$WB& žê ã ¼€#ù ÞZ¡t«$Í ä¼` `B}
120	162	الأنعام	{–½ † Á$JBr "$‹tCr 'ßÝ¿r 'ÍX ¹ bÞ@‰}
103-100-97	164	الأنعام	{ãÓ« Ê@¿ •‘ qdr $/‘ ÓÊ¿& «¼¶Že î&}
91-44	165	الأنعام	{ É>$)Èß ñfÎ 7/‘ bÞ}
66	83	يونس	{¾ïÍËq% `Ë pƒÍ€ žvÞ›qÏÏ `B#ä $Jù}
67	57	يونس	{Nà6 Í¡`Ë pàËqB NØ?ä$_}
67	30	يوسف	{øqq Þ A$%r}
75	31	يوسف	{ Òƒ•. Ç=B žvÞ¼«‹»d bÞ #Ž³0#‹»d $B}
66	24	يوسف	{$kÓ Ndr ¾ïÍ ÑMd ‰)9r}
63	30	يوسف	{ÞYƒ‰J ¶ 'Î øqq Þ A$%r}
40	35	الرعد	{$g¤Ïr ÒÍ¤Š $g¤à2 ¿}
83	29	الإسراء	{ÆÝ q 6 ¶ @¿ $gÐÝ6? Ÿvr}
40	22	الكهف	{ pW»=0 bqßqà‹™}
23	78	طه	{ NkŽË¤ Î $B Ëi ¶ `Ë NkŽË¤óù }
83	4	النّور	{ŒS¤_ ûüË»K0 ÓdrW‰¤Î_ $ù}

www.manaraa.com

78	64	النّور	{ïnc-ã ÖFR& $B ÑN=èƒ ß%}
63	8	الفرقان	{šc qÐÍ»ê9¶A$%r}
65	9	القصص	{šc qãéÜ ÑN&•B¶M9$%r}
124	29	الرّوم	{ª¡ ¶@Ê& ôB " Ï‰k‰ `Jù}
47	69	يس	{ÿ¢! Óß7^ƒ $Br •èË±9¶ m»YÐ¯æ $Br}
68	5	غافر	{Üý qR Qq% ÑG-6% ÑM/¤Ÿ2}
67	14	الحجرات	{Ù>#•ãF¶M9$%}
71	54	النّجم	{Ó¤ î $B $g9±óù}
58	7	القمر	{Ï^ #‰-` F¶ `B bqê_ê¢† ÓdêÁ¢& $è±z}
66	10	الممتحنة	{ÑM»YBsÐ¶ÑÑà2 ä¶ ` #Œ) #ÞzB#ä ûïÏ‰Ð¶$K‰'¯ƒ}
83	8	المزّمل	{Ÿ‹Ïç? ïnc9) Ò@G;?r}
123	1	الإنسان	{ì¢d$!¶ `B ûüÏm Ç» ¡ SÑY¶ '?ã ² A& @d}
11	1	المطففين	{ûüÏÿÜÐ¶Ñ @ƒr}
69	84	الانشقاق	{ÑMÿ±S¶â$K¡ 9¶ #ŒJ}
71	5	الضحى	{é Ì žIù 7ƒ' • ‹Üèƒ $q¡9r}
39	5	الهمزة	{þJÜtc¶$B 71'Š& $Br}
39	6	الهمزة	{ä‰%qÐ¶‹¶'$R}
16	6	الكافرون	{ÐïŠ 'ír ß8ƒŠ ß89}

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- ابن الأثير،ضياء الدين , **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تقديم أحمد الحوفي وبدوي طبانة ،دار نهضة مصر ،القاهرة ،(د.ت).
- الأزهري, خالد بن عبد الله (تـــ509هـــ) **شرح التصريح على التوضيح**, تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية, ط1,بيروت, 2000م.
- الألوسي, محمود (ت.927هـــ), **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**, دار الكتب العلمية, ط1, بيروت, 2001م.
- ابن الأنباري، أبو البركات، **البيان في غريب إعراب القرآن**، تح: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصريّة العامّة للكتب، القاهرة، 1980م
- الأندلسي, أبو حيان محمد بن يوسف ، (ت. 745هـــ) **ارتشاف الضرب في لسان العرب**, تح: رجب عثمان, ورمضان عبد التواب, مكتبة الخانجي, ط1, القاهرة, 1998م.

  ،تفسير البحر المحيط. تح: عادل أحمد ,وعلي معوض، دار الكتب العلمية, ط1, بيروت, 1993م.
- الأنصاري, ابن هشام (ت.761هـــ) **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**, المكتبة العصرية, بيروت, (د.ت).

  شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب, دار الطلائع, القاهرة, 2004م.

  شرح قطر الندى وبل الصدى, المكتبة التجارية الكبرى, ط11, مصر, 1963م.

  مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, تح: عبد اللطيف الخطيب, الكويت, 2000م.
- أنيس، إبراهيم، **من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط6،القاهرة، 1987.**
- الأوسي, قيس إسماعيل, **أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين**, بيت الحكمة, بغداد, 1988م.
- الجرجاني, عبد القاهر(تـــ 471هـــ) **دلائل الإعجاز**, تعليق محمود محمد شاكر, مكتبة الخانجي, القاهرة, 1984م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

, **كتاب المقتصد في شرح الإيضاح**, تح. كاظم بحر المرجان, دار الرشيد, ط1, العراق, 1982م.
- الجرجاني, علي بن محمد الشريف (740هـ-806هـ), **كتاب التعريفات**, مكتبة لبنان, بيروت, 1985م.
- ابن جني, أبو الفتح عثمان,(تـ 392): **الخصائص**، تح: الشّربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، 2007م.
، **اللّمع في العربية**, تح. سميح أبو مغلي, دار مجدلاوي, عمان, 1988م.
- حسان, تمام, **اجتهادات لغوية**, عالم الكتب, ط1, القاهرة, 2007م.
، **الخلاصة النحوية**, عالم الكتب, ط1, القاهرة, 2000م.
، **البيان في روائع القرآن** (دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني), عالم الكتب, ط1، القاهرة, 1993م.
, **اللغة العربية معناها ومبناها**, دار الثقافة, الدار البيضاء, المغرب, 1994م.
- حميدة, مصطفى, **نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية**, الشركة المصرية العالمية للنشر, ط1, القاهرة, 1997م
- الخطيب القزويني, محمد بن عبد الرحمن(تـ.739هـ), **الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع**, وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت, 2003م
,**التلخيص في علوم البلاغة**, ضبط عبد الرحمن البرقوقي, دار الفكر العربي, ط1, 1932م.
- الخفاجي, أحمد بن محمد بن عمر, تـ1069,**حاشية الشهاب المسماة, عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي**, ضبط عبد الرازق المهدي, دار الكتب العلمية, ط1, بيروت, 1997م.
- الدّراويش, محمود أحمد أبو كتة, **مدخل إلى علم النحو وقواعد العربية**, مؤسسة زهران للخدمات, عمان, 1991م.
- الدّرويش, محيي الدين, **إعراب القرآن وبيانه**, دار ابن كثير, ط4, دمشق, 1994م
- درزا, صباح عبيد, **أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية**, مطبعة الأمانة,ط1, مصر, 1986م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دعمس، أحمد، **بناء الجملة في الشّعر الفلسطيني الحديث**، دار العثمانية، ط1، عمّان، 2010.
- الرّازي, احمد بن فارس، **الصّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**, تح: عمر فاروق الطباع, دار المعارف, ط1, بيروت, 1993م.
- راشد, الصادق خليفة, **دور الحرف في أداء معنى الجملة**, جامعة قار يونس, بنغازي, 1996م.
- الزجاج, أبو اسحق إبراهيم بن السري(تـــ311هـــ), **معاني القرآن وإعرابه**, تح. عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب, ط1, بيروت, 1988م.
- الزركشي, محمد بن عبد الله, **البرهان في علوم القرآن**, تح. محمد أبو الفصل إبراهيم, دار التراث, القاهرة, 1957م.
- الزمخشري, أبو القاسم محمود بن عمر(تـــ538هـــ), **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل**, تح. عادل أحمد وعلي معوض,مكتبة العبيكان، ط1, الرّياض, 1998م.
- السامرائي, فاضل صالح, **التعبير القرآني**, دار عمار, ط4, عمان, 2006م.
، الجملة العربية: تأليفها وأقسامها, دار الفكر, ط2, عمان,2007م.
- ابن السراج, أبو بكر محمد بن سهل(تـــ 316هـــ), **الأصول في النحو**, تح. عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة, ط3, بيروت, 1996م.
- السكاكي, يوسف بن محمد(تـــ 626هـــ), **مفتاح العلوم**, تح. عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, ط1, بيروت, 2000م.
- السّمين الحلبي, أحمد بن يوسف،(تـــ 756هـــ), **الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون**, تح: أحمد محمد الخراط, دار القلم, ط1, دمشق, 1987م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر،(تـــ180هـــ), **الكتاب**, تح. عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي, ط3, القاهرة, 1996م.
- السّيوطي, جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(تـــ 911هـــ), **الإتقان في علوم القرآن**, مركز الدراسات القرآنية, المدينة المنورة, 1426هـــ.
،الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، دت.
,همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, تح: أحمد شمس الدين, دار الكتب العلمية, ط1, بيروت, 1998م.
- الشيخلي, بهجت عبد الواحد, **بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز, إعرابا وتفسيرا بإيجاز**, مكتبة دنديس, ط1, عمان, 2001م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- شيخون, محمود السيد, **أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن الكريم**, دار الهداية للطباعة والنشر, القاهرة، (د.ت).
- الصعيدي, عبد المتعال, **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**, مكتبة الآداب, القاهرة, (د.ت)
- الطّاهر، محمد بن عاشور, **تفسير التحرير والتنوير**, دار سحنون للنشر والتوزيع, تونس, (د.ت).
- عباس, فضل حسن, **البلاغة فنونها وأفنانها**, دار الفرقان, ط4, إربد. (د.ت).
- عبد اللطيف, محمّد حماسة, **بناء الجملة العربية**, دار غريب, القاهرة, 2003م
- عبد اللطيف, محمد, **البلاغة الأسلوبية**, الشركة المصرية العالمية, القاهرة, 1994م
- ابن عصفور, علي بن مؤمن (تـ.669هـ), **المقرب**, تح: أحمد عبد الستار و عبد الله الجبوري, (د.م), ط1, 1972م.
- ابن عطيّة, الأندلسي(ت. 546هـ) **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**, تح: عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية, ط1, بيروت, 1993م.
- ابن عقيل, بهاء الدين عبد الله(698هـ-769هـ), **شرح ابن عقيل**, دار الخير, ط1, بيروت, 1990م
- العكبري, أبو البقاء عبد الله بن الحسين, (تـ.616هـ), **التبيان في إعراب القرآن**, تح. علي محمد البجاوي,مصر الجديدة, 1976م
- عمر, يوسف حسن, **شرح الرضي على الكافية**, جامعة قار يونس, ط2, بنغازي, 1996م.
- عيال سلمان, عزمي محمد, **حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية والتطبيق**, دار الحامد للنشر والتوزيع, ط1, عمان, 2011م.

- الفوزان, عبد الله بن صالح, **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك**, دار مسلم, ط1, بريدة, 1998م.
- ابن مالك, جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي(600هـ-672هـ), **شرح التسهيل**, تح.عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي, دار هجر للطباعة والنشر, ط1, القاهرة, 1990م.
- المبرد, أبو العباس محمد بن يزيد(تـ.285هـ),**المقتضب**, تح: محمد عبد الخالق عضمية, لجنة إحياء التّراث, ط3, القاهرة, 1994م.
- المخزومي، مهدي، **في النّحو العربي: نقد وتوجيه**، دار الرّائد العربي، ط2، بيروت، 1986.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المرادي, الحسن بن القاسم (تـــ 749هـــ), **الجنى الداني في حروف المعاني**, تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل, دار الكتب العلمية, ط1, بيروت, 1992.
- المسيري, منير محمود, **دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم**, دراسة تحليلية, مكتبة وهبة, ط1, القاهرة, 2005م.
- أبو المكارم, علي, **الجملة الاسمية**, مؤسسة المختار, ط1, القاهرة, 2007م
, **الجملة الفعلية**, مؤسسة المختار, القاهرة, 2007م.
- الملاّح, ياسر, **التّركيب اللغوي في الأمثال العربية القديمة**, المكتبة العلميّة ودار الطيب للطباعة والنشر, ط1, فلسطين, 2009م.
- أبو موسى, محمّد محمّد , **خصائص التركيب, دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني**, مكتبة وهبة, ط4, القاهرة, 1996م.
- هارون, عبد السلام محمد, ***الأساليب الإنشائية في النحو العربي***, مكتبة الخانجي, ط5, القاهرة, 2001م.
- ابن يعيش, يعيش بن علي الموصلي(تـــ.643هـــ), **شرح المفصل**, تقديم إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية, ط1, بيروت, 2001م.
- اليمني, يحيى بن حمزة بن علي(تـــ.705هـــ), **الطراز**, تح. عبد الحميد هنداوي, المكتبة العصرية, ط1, بيروت, 2002م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Arabic Sentence and its Structural Relations in Surat Al-Anaam: a syntactic-semantic study
by
Taim Daud

Supervisor:
Dr. Hani Al-Battat

The present study, of a preface and four chapters, aims at examining the syntactic relations of declarative and predicative Arabic sentences and the effect of such relations on the semantic level according to their occurrence in Surat Al-Anaam – sixth Surat of the Glorious Qur'ran. First, chapter one deals with two categories of Arabic nominal sentence. While the first focuses on the syntactic relations of the simple nominal sentence including class, correspondence and elision, the other studies the abrogated and emphatic complex sentence. Second, chapter two examines two the verbal Arabic sentence categories within the simple and complex forms. The simple verbal sentence is analyzed through its class, correspondence, elision and tense. However, negation and emphasis will be the occurrences of complex verbal sentence. Third, chapter three focuses on the completions of predication such as cognate accusative, adverbial qualification of time and place, accusative, accusative of specification and exceptive. Accordingly, real examples of such cases are extracted from the Surat Al-Anaam so as to show their semantic relations. Fourth, chapter four is made of two parts. One introduces the conditional sentence and so the researcher has extracted classified conditional particles found in Surat Al-Anaam according to their forms and semantic shadow. The other part discusses Arabic imperative and. declarative sentence. Occurrences of these forms are taken within their syntactic and semantic effect.

www.manaraa.com